



دليلكم للمنزل الذكي، أجهزة تنقلكم إلى حياة متصلة بالإنترنت

(تقنية المعلومات)

## أول وفاة في بكين... وتقييم أممي اعتبر تهديده «مرتفعاً» عالياً «كورونا» يربك الأسواق... و«أوبك» تطمئن

لتهديد الفيروس، معتبرة أنه أصبح «مرتفعاً» على المستوى الدولي ولم يعد «معتدلاً»، واعتبرت بانها ارتكبت «خطأ في الصياغة» في تقاريرها السابقة. وأعلنت السلطات في مدينة بكين عن أول حالة وفاة في العاصمة الصينية جراء «كورونا الجديد». وبين 2700 مصاب مسجل حتى الآن، هناك 80 في العاصمة الصينية التي تعد 20 مليون نسمة. (تفاصيل ص11 واقتصاد)

وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، إن «جزءاً كبيراً من التأثير الواقع على الأسواق العالمية، بما في ذلك الأسواق البترولية، وأسواق السلع بشكل عام، مدفوع بالعوامل النفسية والنظرة التشاؤمية التي يتبناها بعض المتداولين في السوق، على الرغم من أن أثره على الطلب العالمي على البترول محدود للغاية». صحت منظمة الصحة العالمية تقييمها

## نتيهاه وصفها بـ«فرصة القرن»... والضفة وغزة تردان بنفير عام ومظاهرات غضب شعبية ترمب يعلن خطته اليوم... ويعدها في «صالح الفلسطينيين»

واشنطن، إيلي يوسف تل أبيب، نظير مجي رام الله، كحاح زيون

قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب إنه سيعلن اليوم الخطه التي وصفها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قائلاً إن خطة ترمب للسلام في الشرق الأوسط ربما تكون «فرصة القرن»، فيما أكد الفلسطينيون رفضهم لها.

وأشار ترمب لمدى استحقاقه «صديقه» نتنياهو، إلى أن خطته لتسوية النزاع في الشرق الأوسط لديها «فرصة» في النجاح رغم رفض الفلسطينيين القاطع لها.

وقال ترمب للصحافيين: «سنبحث السلام في الشرق الأوسط»، قبل أن يدخل مع نتنياهو إلى المكتب البيضاوي.

وكشفت مصادر سياسية في تل أبيب، أن الرئيس الأميركي، أبلغ نتنياهو ورئيس المعارضة، بني غانتس، المتنافسين على رئاسة الحكومة في الانتخابات القادمة، والذين زاروا واشنطن أمس للاستماع إلى تفاصيل الخطة، أنه يتنظر منهما، أن يعمل على تحريك المسار السياسي مع الفلسطينيين والعرب. وقال لهما، خلال لقائه بهما: «لا يهمني من يفوز منكما

بالحكم، المهم أن يكسر الجمود الحالي في العملية السلمية».

من جهتهم، أكد الفلسطينيون، مجدداً، رفضهم لـ«صفقة القرن»، فيما أعلنت «حركة فتح» في الأراضي الفلسطينية، بوضوء أخضر من الرئيس محمود عباس. وأعلنت القوى الوطنية

## اتهامات لتركيا بالقرصنة الإلكترونية عربياً وأوروبياً

وقالت الوكالة إنها أجرت مراجعة لسجلات الإنترنت العامة، كشفت عن اختراق متسللين 30 مؤسسة على الأقل، منها وزارات وسفارات ومؤسسات أخرى، في أوروبا والشرق الأوسط، حسبما كشف مسؤولون أمنيون غربيون. ونقلت وكالة «رويترز»، في تقرير حصري عن مسؤولين بريطانيين، وثالث أميركي، أن تلك الأنشطة تحمل بصمات عملية تجسس إلكتروني، مدعومة من دولة، وتم تنفيذها بدعم المصالح التركية.

### هجمات استهدفت حسابات في العراق واليونان وقبرص

وقالت الوكالة إنها أجرت مراجعة لسجلات الإنترنت العامة، كشفت عن اختراق متسللين 30 مؤسسة على الأقل، منها وزارات وسفارات ومؤسسات أخرى، في أوروبا والشرق الأوسط، حسبما كشف مسؤولون أمنيون غربيون. ونقلت وكالة «رويترز»، في تقرير حصري عن مسؤولين بريطانيين، وثالث أميركي، أن تلك الأنشطة تحمل بصمات عملية تجسس إلكتروني، مدعومة من دولة، وتم تنفيذها بدعم المصالح التركية. وقال المسؤولون إن الاستنتاجات تعتمد على ثلاثة عناصر هي: هوية الجهات المستهدفة ومواقعها، إذ شملت حكومات دول لها أهمية جيوسياسية لدى تركيا، وأوجه التشابه مع هجمات سابقة يقولون إنها استخدمت بنية تحتية مسجلة في تركيا، ومعلومات ضمن تقييمات سرية لأجهزة مخابرات رفضوا الإفصاح عن تفاصيلها.

## حرق الخيام يوجب الحراك العراقي... ومواجهات في بغداد ومدن الجنوب فصائل قريبة من إيران تتبرأ من قصف سفارة أميركا



عناصر أمن عراقيون يضربون فتاة ومحتجاً آخر خلال مواجهات في بغداد أمس (أب)

بغداد، حمزة مصطفى وفاصل النشمي

للمرة الأولى منذ بدء عمليات الاستهداف الصاروخي للسفارة الأميركية في بغداد، غيّرت أحداثها، أول من أمس، مستوى الإدانات ليشمل حتى القوى المصنفة على أنها قريبة من إيران، مثل «بدر» بزعامة هادي العامري، و«عصائب أهل الحق» بزعامة قيس الخزعلي، والفصائل الموالية، وفي المقدمة منها «كتائب حزب الله».

العامري قال في بيان إن «هذه الأعمال التخريبية هدفها خلق الفتنة وإعاقة مشروع السيادة ورحيل القوات الأجنبية»، داعياً الحكومة إلى «العمل الجاد في حماية البعثات الدبلوماسية، وكشف المتورطين بها». أما القيادي في حركة «عصائب أهل الحق» جواد الطليباوي، فقد نفى وقف فصائل المقاومة وراء القصف.

من جهتها، أعلنت «كتائب حزب الله»، رفضها العملية رغم أنها عدت في بيان أنها رد فعل طبيعي من العراقيين. كما أعلنت هيئة الحشد الشعبي والفصائل المنتهية لها التبرؤ من هذا العمل، مبينة في بيان لها أن «الجماعات التي قامت بهذا العمل تعبر عن نفسها، و«الحشد الشعبي» لا يتبنى أي عملية».

على صعيد آخر، أجمت عمليات حرق خيام المعتصمين في بغداد وباقي محافظات وسط العراق وجنوبه، الحراك الشعبي والمطالب بتغيير النظام السياسي، وأعاد المتظاهرون، أمس، نصب خيامهم، كما احتج المحتجون مجدداً الشوارع والمساحات التي كانوا قد أخرجوا منها السبت. وقتل فجر أمس متظاهراً في الناصرية، كما خاضت قوات الأمن معارك كر وفر مع المتظاهرين في بغداد. (تفاصيل ص3)

### الشرعية تطالب بمراقبين أميين في الحديدة خلال أسبوع (ص4)

### مصادات جزائرية إماراتية هيمنت عليها الأزمة الليبية (ص8)

### نجوم الرياضة ينعون براينت أسطورة كرة السلة الأميركية (رياضة)

### طهران تعرض ترميم مدارس التعليم السوري في مهب التنافس الإيراني - الروسي

دمشق، «الشرق الأوسط» يتحدث التنافس الروسي الإيراني، على قطاع التعليم السوري، وهذا ما عكسه إعلان دمشق أمس، عن تقديم 500 منحة دراسية روسية للمرحلتين الجامعية الأولى والدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) بمختلف الاختصاصات للعام الدراسي (2020 - 2021). هذا الإعلان جاء بعد أيام قليلة من تصريح وزير التربية والتعليم الإيراني محسن حاجي ميرزائي، عن سعي بلاده لترميم المدارس في سوريا لغة ثانية اختيارية وترسيخه». ويتعاون المشترك وترسيخه». ويتعاون إبحال اللغة الفارسية في النظام التعليمي في سوريا بعد نحو 4 سنوات من إدراج دمشق للغة الروسية في المناهج التعليمية لغة ثانية اختيارية، إلى جانب اللغتين الإنجليزية والفرنسية. ومع أن إيران سبق أن قامت بتكثيف مشاريع ترميم المدارس، لا سيما في ريف حلب ومناطق أخرى من سوريا، فإنها المرة الأولى التي تعلن فيها عن استعدادها لترميم المدارس.

## روحاني يخشى تأثير ترمب على «وحدة الصف»

لندن، «الشرق الأوسط» حذر الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، من تأثير الرئيس الأميركي دونالد ترمب على «وحدة الصف» في إيران، وقال في خطاب بثه موقعه الرسمي على الإنترنت مباشرة، إنه يجب على الإيرانيين ألا يسمحوا لنهج «الضغط القصوى» الذي يتبناه ترمب بالإضرار بالوحدة الوطنية قبل الانتخابات البرلمانية الشهر المقبل. ونقلت وكالة «رويترز» عن روحاني قوله: «يجب ألا ندع ترمب ينجح في خلق فجوات بين المؤسسة والناس... يجب أن نبقى متحدين... لا تدبروا ظهوركم للانتخابات، لكن الإقبال كفيلاً». وأبطل مجلس صيانة الدستور المتشدد الذي يفحص أوراق المرشحين، ترشح نحو 9 آلاف من بين 14 ألفاً تقدموا بطلباتهم. ويقول التيار المعتدل إنه ليس له مرشحوه في معظم المدن. وقال روحاني:

### حظر نهائي لنقاب مدرّسات جامعة القاهرة

القاهرة، «الشرق الأوسط» بحكم نهائي وبات وغير قابل للطعن، قضت «المحكمة الإدارية العليا» المصرية، أمس، بتأييد قرار أصدره رئيس جامعة القاهرة بحظر ارتداء أعضاء هيئة التدريس من النساء للنقاب. وأفادت وكالة الأنباء الرسمية في مصر، أمس، بأن المحكمة رفضت «الطعن المقدم من 80 باحثة منتقبة بجامعة القاهرة»، مؤيدة كماً سابقاً قبل عامين بـ«تأييد قرار حظر النقاب لأعضاء هيئة التدريس». في غضون ذلك، قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في مؤتمر «الأزهر العالمي للتجديد في الفكر الإسلامي» أمس، إن «أي تقاعس أو تراخ عن تجديد الخطاب الديني من شأنه ترك الساحة لأرغاف العلم، وأشباه العلماء، ليخطفوا عقول الشباب ويرزقوا لهم استباحة القتل والنهب والاعتداء على الأموال والأعراض». وفي كلمته في افتتاح المؤتمر، قال الشيخ عبد اللطيف بن عبد العزيز آل الشيخ، وزير الشؤون الإسلامية السعودي، إن «تجديد الخطاب الديني ليس ببدع من القول أو الفعل في الإسلام». (تفاصيل ص2)

### طالبان، تحدثت عن «مقتل ضباط» تحطم طائرة عسكرية أميركية في أفغانستان

كابل، «الشرق الأوسط» أكدت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) تحطم طائرة عسكرية أميركية في منطقة خاضعة لحركة «طالبان» وسط أفغانستان، لكنها نفت أن تكون قد أسقطت بنيران معادية. وقال الكولونيل سوني ليجيت، المتحدث باسم القوات الأميركية في أفغانستان: «تحطمت طائرة أميركية من طراز (بومباردييه) في ولاية غزنة بأفغانستان». وهذه الطائرة تقدم دعماً لطائرات من دون طيار، ومجهزة بمعدات للاتصالات ذات قيمة مهمة. وأضاف: «يجري التحقيق في أسباب تحطم الطائرة، لكن لا يوجد ما يشير إلى أن ذلك ناجم عن نيران معادية». حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وفي وقت سابق أمس، أعلن المتحدث باسم «طالبان» ذبيح الله مجاهد، في بيان بلغة

من مكانك بإمكانك! افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل

samba

www.samba.com

## علماء من 41 دولة عربية وإسلامية يناقشون في الأزهر قضايا «التجديد في الفكر» السياسي؛ التقاعس عن تجديد الخطاب الديني يترك الساحة لأدعياء العلم

والأكاديمية في تجديد الفكر الإسلامي».

وفي كلمته بافتتاح المؤتمر، قال الشيخ عبد اللطيف بن عبد العزيز آل الشيخ إن «المؤتمر يعقد في وقت مهم، تواجه فيه أمتنا تحديات كبيرة، لها تأثيرها على أمن المنطقة واستقرار دولها وتعايش شعوبها»، مضيفاً أن «تجديد الخطاب الديني ليس بدع من القول أو الفعل في الإسلام»، لافتاً إلى أنه «لم يزل علماء المسلمين يولون مسألة الاجتهاد عنايتهم، لأن الاجتهاد بنظر العالم في الأدلة، ويعملها حسب الدلالات والمتغيرات». وأشار آل الشيخ إلى أن «الإسلام صالح لكل زمان ومكان، ولكل حال، وصلاحته لهذه الأمور ليس من جموده، بل إنما هو من التجديد الذي يفهمه العلماء»، مؤكداً أن «في ديننا فسحة للاجتهاد، ولنا كغيرنا جامدين مقلدين معطلين عقولنا».



جانب من الحضور في مؤتمر الأزهر العالمي للتجديد في الفكر الإسلامي (الشرق الأوسط)

وتوقف حركة التجديد في الحديث تظهر عدم الجدية في تحمل هذه المسؤولية تجاه شبابنا الأمل للثورة الإسلامية بالبحرين إن «التجديد خاصة لأزمة من خواص دين الإسلام، والأهم المقومات الذاتية للدين، جعله الله صالحاً لكل زمان ومكان»، فيما أكد الدكتور محمد دين شمس الدين رئيس المجلس الاستشاري لمجلس علماء أندونيسيا أن «القيادات الدينية الحالية يحملون على عاتقهم مسؤولية كبيرة تجاه جيلهم والأجيال القادمة، خاصة في هذا الوقت، حتى تنتقل الإصلاحات إلى الأجيال القادمة قبل تدهورها الانحلال والتعصب والكراهية والافتقار إلى القيم والقيم والابتعاد الحضاري». وترتكز المحاور الرئيسية للمؤتمر على «أطر مفاهيم شرعية للفتاوى، وقضايا المرأة والأسرة، ودور المؤسسات الدولية والدينية

الشيخ، وأحمد أبو الغيط أمين عام جامعة الدول العربية. ومن جهته، أكد شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب أن «موضوع تجديد الفكر الإسلامي، أو الخطاب الديني، هو موضوع واسع الأجزاء مترامي الأطراف، وقد بات في الأونة الأخيرة مفهوماً غامضاً ملتبساً، لكثرة تناوله في الصحف وبرامج الفضاء، وممن يدرى ومن لا يدرى»، مضيفاً أن «العلاقة بين التجديد وبقاء الإسلام ديناً حياً يقدم الخير للبشرية جمعاء هي علاقة النطاق، طرداً وعكساً، وهما أشبه بعلاقة الوجهين في العملة الواحدة»، لافتاً إلى أن «التجديد الإصلاحي الوسطي هو الجدير وحده بمهمة التجديد الذي تتطلع إليه الأمة... وأعني به التجديد الذي لا يشوه الدين، ولا يلغيه، إنما يأخذ من كنوزه ويستضيء بهديه، ويترك ما لا يناسب من أحكامه الفقهية». وأكد الطيب أن «الأسباب التي أدت إلى غلق باب الاجتهاد،

نتائج مؤتمر الأزهر على قدر التحديات التي تواجهها عالمنا الإسلامي والعربي، وفي مقدمتها تحدي الإرهاب والتطرف... هذا الوفاء الذي إن ترك وشأنه فسوف يقضي على كل أمل في تحقيق الاستقرار والبناء، ويحول دون تحقيق مسيرة التقدم والرفاهية»، مؤكداً أن «التجديد الذي نتطلع إليه ليس هو التجديد في ثوابت الدين، ولا في العقيدة، أو غيرها من الأحكام التي اتفق أئمة الدين على إيجابتها، إنما التجديد الذي نتنظره هو التجديد في فقه المعاملات في مجالات الحياة العملية». وانطلقت في قاعة الأزهر للمؤتمرات (شرق القاهرة)، أمس، فعاليات المؤتمر الذي يختتم أعماله اليوم (الثلاثاء)، بحضور قيادات وشخصيات سياسية ودينية بارزة على مستوى العالم، من بينها وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالسعودية الشيخ عبد اللطيف بن عبد العزيز

القاهرة؛ وليد عبد الرحمن

قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن «أي تقاعس أو تراخ عن تجديد الخطاب الديني من شأنه ترك الساحة لأدعياء العلم وأشبهاء العلماء، ليخطفوا عقول الشباب، ويزينوا لهم استباحة القتل والنهب والاعتداء على أحكام الشريعة السمحة، وينقلوا لهم الفهم الخاطيء المنحرف في تفسير القرآن الكريم، والتشويه المتعمد للسنة المطهرة».

وأكد السيسي، خلال كلمته في مؤتمر الأزهر العالمي للتجديد في الفكر الإسلامي» التي ألقاها نيابة عنه الدكتور مصطفى مبدولي رئيس الوزراء المصري أمس: «لقد طالبت المؤسسات الدينية منذ عدة سنوات، وفي مقدمتها مؤسسة الأزهر، بأن تولي الأهمية القصوى لموضوع تجديد الخطاب الديني».

ويشار إلى أن الرئيس السيسي لم يحضر المؤتمر أمس، حيث كان مقراً حضوره، لكنه دعا إلى أن يكون «المؤتمر الذي حضره علماء من 41 دولة عربية وإسلامية فاتحة لسلسلة من مؤتمرات تجديد الفكر الإسلامي التي تعقد عاماً بعد عام».

ويولي الرئيس السيسي لفضية «تجديد الخطاب» أهمية كبرى، وكثيراً ما تتضمن خطاباته الرسمية ومدخلاته في المناسبات العامة دعوة إلى علماء الدين للتجديد. وقال السيسي في 2017 إن مسألة تجديد الخطاب الديني قضية حياة أو موت لهذا الشعب (المصري) وهذه الأمة (الإسلامية). كما دعا في نوفمبر (تشرين الثاني) 2018 إلى ضرورة بدء تنفيذ «إجراءات لموسمية» في إطار المساعي لإصلاح الخطاب الديني، وبذلك في مواجهة ما وصفه بـ«الآراء الجامحة والرؤى المتطرفة». وتمنى السيسي أن «تكون

## ولي العهد السعودي يرعى تخريج الدفعة 97 من طلبة كلية الملك فيصل الجوية



الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي يسلم أحد الطلبة المتفوقين جائزته (واس)

فيما أدى الخريجون القسم، وبعد إعلان النتائج سلم ولي العهد الجوائز للطلبة المتفوقين في الدورة، كما سلم الشهادات للخريجين من بعض الدول. وكان في استقبال ولي العهد لدى وصوله إلى مقر الحفل، الفريق أول ركن فياض الرويلي رئيس هيئة الأركان العامة، والفريق طيار ركن تركي بن بندر قائد القوات الجوية، واللواء طيار ركن حازم بن غشيان قائد كلية الملك

الرياض، «الشرق الأوسط» رعى الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، أول من أمس، حفل تخريج الدفعة 97 من طلبة كلية الملك فيصل الجوية، الذي أقيم بمقر الكلية في الرياض. وشهد ولي العهد العرض العسكري لطلبة الكلية، وتسليم راية الكلية، بحضور الأمير خالد بن سلمان نائب وزير الدفاع،

## فيصل بن فرحان؛ لا نرحب بالإسرائيليين نقاش سعودي - بريطاني في لندن حول تعزيز استقرار المنطقة



الأمير فيصل بن فرحان لدى لقائه نظيره البريطاني في لندن أمس (حساب وزير الخارجية السعودي على «تويتر»)

الجواز الإسرائيلي زيارة المملكة في الوقت الراهن». وجاءت تصريحات الوزير إثر تلقيه سؤالاً عما تداولته وسائل إعلام عن سماح إسرائيل لمواطنيها بزيارة السعودية.

في سياق آخر، قال وزير الخارجية السعودي إن بلاده لا ترحب بالإسرائيليين، ولا علاقة تجمعها بدولتهم، حسبما نقلت عنه شبكة «سي إن إن» الأميركية. وأضاف الأمير فيصل بن فرحان بالقول: «سياستنا ثابتة، لا علاقات لدينا مع إسرائيل» متابعا بالقول: «الإسرائيليون غير مرحب بهم، ولا يمكن لحاملي

الشركاء الدوليين لتحييد التوتر والصراعات في الشرق الأوسط». وأورد أنه عقد لأول مرة لقاء مع الأمير فيصل بن فرحان، لمناقشة التحديات التي تواجه المنطقة، واصفاً اللقاء بالجد.

في سياق آخر، قال وزير الخارجية السعودي إن بلاده لا ترحب بالإسرائيليين، ولا علاقة تجمعها بدولتهم، حسبما نقلت عنه شبكة «سي إن إن» الأميركية. وأضاف الأمير فيصل بن فرحان بالقول: «سياستنا ثابتة، لا علاقات لدينا مع إسرائيل» متابعا بالقول: «الإسرائيليون غير مرحب بهم، ولا يمكن لحاملي

## محمد بن زايد التقى الزباني والعثيمين ولي عهد أبوظبي يجري مباحثات مع رئيس كازاخستان

أبوظبي، «الشرق الأوسط»

عقد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، مباحثات رسمية مع قاسم جومارت توكاييف، رئيس كازاخستان، حيث تناولت المباحثات بين الجانبين، العلاقات الثنائية وسبل تطويرها ودفعها إلى الأمام لما فيه مصلحة البلدين والشعبين، فضلاً عن الأوضاع في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط وآسيا، والقضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك. كما استقبل الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الدكتور عبد اللطيف الزباني، أمين عام مجلس

التعاون لدول الخليج العربية، بمناسبة انتهاء فترة عمله أميناً عاماً للمجلس. وتناول اللقاء الأوضاع على الساحة الخليجية، وتطورات العمل الخليجي المشترك على المستويات المختلفة، ودور مجلس التعاون في تحقيق مصالح الشعوب الخليجية على صعيد التنمية والاستقرار والدول والشعوب الإسلامية، والتقدم.

وشكر ولي عهد أبوظبي، الدكتور الزباني على الجهود التي بذلها دعماً لمسيرة مجلس التعاون الخليجي خلال فترة عمله أميناً عاماً للمجلس، وهنأه بالثقة الكبيرة التي حظي بها من القيادة البحرينية، وتمنى له التوفيق في مهمته الجديدة خلال

## حكم قضائي برفض الطعن المقدم من 80 باحثة حظر النقاب نهائياً على مَدْرَسَات جامعة القاهرة

التدريس بارتداء الربوب الجامعي فوق كابتيه أثناء المحاضرات». كانت هيئة مفوضي الدولة بالمحكمة قد دعت في عام 2017 إلى «إصدار حكم نهائي بتأييد حظر ارتداء النقاب لعضوات هيئة التدريس والهيئة المعاونة في جميع كليات جامعة القاهرة»، وذلك فإن نواباً في البرلمان المصري تقدموا في عام 2018 بمشروع قانون يلزم بـ«حظر ارتداء النقاب في الأماكن العامة» غير أنه لم يزل النور.

القرارات الإدارية أو العرف الإداري أو تقاليد الوظيفة». واستندت المحكمة إلى أن «قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية لم يتضمن نصاً يلزم أعضاء هيئة التدريس وغيرهم من المدرسين المساعدين بارتداء زي محدد، إلا أن المادة 96 من قانون تنظيم الجامعات المهتمم بالتمسك بالتقاليد الجامعية، ومن ثم فيتعين عليهم فيما يردون من ملابس احترام التقاليد الجامعية وأن يلتزم عضو هيئة

القرار وقالت إنه «بخالف نص الدستور والخاص بان الوظائف العامة حق المواطنين على أساس الكفاءة ودون محاباة أو وساطة». لكن قرار المحكمة الإدارية العليا «أيد قرار الجامعة ورفض الطعون، مؤكداً أنه «إذا كان الأصل أن يتمتع الموظف العام بحرية اختيار الزي الذي يريده أثناء عمله بشرط أن يتوافق مع الرزي الاحترام اللائق بكرامة الوظيفة، إلا أن هذه الحرية قد تحمل قيوداً تنص عليها القوانين واللوائح أو

الإداري منذ عامين بـ«تأييد قرار حظر النقاب لعضوات هيئة التدريس». وتعود أحداث القضية إلى عام 2015 عندما أصدر رئيس جامعة القاهرة السابق الدكتور جابر نصار، قراراً بـ«حظر النقاب لعضوات هيئة التدريس والهيئة المعاونة من طلبة الدراسات العليا داخل المعامل البحثية ومراكز التدريب العلمية لطلبة الدراسات العليا». لكن دعوى قضائية اقامتها 80 باحثة بالجامعة طعنن على

القاهرة، «الشرق الأوسط»

بحكم نهائي ويات وغير قابل للطعن، قضت المحكمة الإدارية العليا»، أمس، في مصر بتأييد قرار أصدره رئيس جامعة القاهرة بحظر ارتداء عضوات هيئة التدريس النقاب.

وأفادت وكالة الأنباء الرسمية في مصر، أمس، بأن المحكمة رفضت «الطعن المقدم من 80 باحثة منتقبة بجامعة القاهرة»، مؤيدة حكماً سابقاً من محكمة القضاء

## عشية جولة حاسمة في واشنطن «سد النهضة»... حدود التنازلات المصرية - الإثيوبية

وقال وزير الخارجية سامح شكري، إن مصر «مقابلة بحذر» بشأن الوصول إلى نقطة حرجية فيما يتعلق بالسد، بينما في المقابل بدت إثيوبيا، أكثر حفاوة، مؤكدة استمرارها في عملية البناء تمهيداً لبدء ملء الخزان قبل نهاية العام الجاري. واكتمل «أكثر من 70%» من بناء سد النهضة، حسب وزير المياه والري والطاقة الإثيوبي سيلبيشي بيكلي.

الماء. وقال شراقي إن تنازل مصر عن جزء من حصتها من أجل ملء خزان السد، يجب أن يكون واضحاً أنه سيتم بشكل مؤقت في الاتفاق النهائي، وعدم تركه مفتوحاً، بحيث لا ترى إثيوبيا أن ذلك بمثابة حصة مائية ثابتة تمتلكها في المستقبل. وأشار الخبير المالي إلى أن مطلب مصر إشراكها في عملية تشغيل السد هو أمر لا يجب التخلي عنه، بوصفه إجراءً دولياً متعارفاً عليه لا يقص من السيادة الإثيوبية. بينما يجب وسادة تعريفات دقيقة لتوصيف الجفاف والجفاف الممتد، والالتزام بإثيوبيا بإجراءات لتخفيف المترتب على ذلك.

أساسية، وما تبعها من اجتماعات فنية في الخرطوم، «لم تقص حتى الآن إلى اتفاق واضح بحسم بشكل صريح القضايا الخلافية كافة، ومن ثم على الجانبين تقديم مزيد من التنازلات، إذا ما أراد الوصول إلى اتفاق يجنبهما الانزلاق في صراع واسع». وأوضح شراقي لـ«الشرق الأوسط»، أن مصر أبدت استعدادها للتنازل عن 20% من حصتها والقبول بحد أدنى 40 مليار متر مكعب من المياه سنوياً، بينما طرحت إثيوبيا تقديم 35 مليار فقط، ولذلك يتوقع أن يجري التوصل إلى حل وسط بحيث ترفع النسبة إلى 25%». وتضمن «اتفاق 15 يناير» المبدي، توافقاً على ملء السد على مراحل، خلال موسم الأمطار بطريقة «تكيفية وتعاونية» تأخذ في الاعتبار «الظروف الهيدرولوجية للنيل الأزرق والتأثير المحتمل للتلعبة على الخزانات الموجودة في اتجاه مجرى النهر» بينما لم يتضمن عدداً محددًا لسنوات

القاهرة للقبول بحصم ما يقرب من ربع حصتها السنوية من المياه، مدة سنوات، من أجل ملء خزان السد. وتدشن إثيوبيا السد منذ 2011 على النيل الأزرق بهدف توليد الكهرباء، لكن مصر تترقب تأخيرته على حصتها من المياه البالغة 55,5 مليار متر مكعب، والتي تعتمد عليها بأكثر من 90% في تأمين احتياجاتها من الشرب والزراعة، ويلتقي في واشنطن، على مدار يومي الثلاثاء والأربعاء، وزراء الخارجية والمياه لدول مصر والسودان وإثيوبيا، بهدف صياغة اتفاق نهائي شامل بشأن ملء وتشغيل «سد النهضة»، بعد أن توصلت الدول الثلاث، منتصف يناير (كانون الثاني) الجاري، إلى توافق على نقاط أساسية كمنواة للاتفاق.

القاهرة؛ محمد عبده حستين

يبدو أن على مصر وإثيوبيا الاستعداد لتقديم المزيد من التنازلات إذا ما أرادتا الوصول إلى اتفاق نهائي خلال أزمة سد النهضة». وذلك عشية جولة حاسمة وأخيرة تنطلق اليوم في واشنطن، بمشاركة السودان، والطرف الثالث في المفاوضات، وحضور ممثلي البنك الدولي ووزارة الخزانة الأميركية «مرافقين». يقول خبراء لـ«الشرق الأوسط»، إن الاجتماعات الفنية فشلت، حتى الآن، في إيجاد حلول للقضايا الشائكة بخصوص ملء وتشغيل السد، لذلك فإنه من المتوقع -في ظل رغبة أميركية في إعلان حل- أن يجري الضغط على الجانبين لتحقيق الاتفاق.

ويقال إن ما تحلّت أدبيس أينايا عن طموحها للسيطرة على النيل الأزرق»، الرافد الرئيسي لنهر النيل، والاعتراف بأنه يمر مياه دولي، حسب الخبراء، بينما ستضطر الخرطوم، محمد أمين ياسين

## السودان يجري إعادة هيكلة شاملة للمنظومة الدفاعية

الانسجام والتناغم، مع مكونات الدولة لتعزيز دور الرقابة في تحقيق الغايات والأمال المطلوبة. وتعمل هيئة التصنيع الحربي التي تأسست في عام 1993 على تصنيع الأليات الحربية، والأسلحة الثقيلة والخفيفة، لزيادة القدرات القتالية للقوات المسلحة السودانية.

نتجت بخبرات وإياد سودانية خالصة. وأضاف البيان أن هذه الخطوات تأتي في إطار تحقيق الأهداف الاستراتيجية في المرحلة المقبلة، لدعم الاقتصاد الوطني، واستيعاب الشباب وفق معايير الخبرة والتأهيل. وأشار: تعتمد منظومة الصناعات الدفاعية في إعادة هيكلتها على

في بيان أن الهيكلة الشاملة للمنظومة الدفاعية، لأجل القيام بدور كبير في التنمية الاقتصادية والجاهزية الدفاعية عن البلاد. وقال الحسن، إن الهيكلة تأتي في إطار تحديث توتبين احتياجات الدفاع من تسليح وعتاد حربي ومركبات قتالية،

لتتوافق مع الحكم المدني في البلاد، وأولت المهمة للمسئربين في مجلس سيادة الانتقالي. وقال المتحدث باسم القوات المسلحة، العميد الركن، عامر محمد الحسن، إن تحقيق أهداف الثورة يتطلب إعادة بناء هيكلة المؤسسات الوطنية خلال الفترة الانتقالية في البلاد. وأضاف

عملت القوات المسلحة السودانية، إعادة هيكلة المنظومة الدفاعية، شملت إعفاءات وتعيينات جديدة في إدارات هيئة التصنيع الحربي. وضحت الوثيقة الدستورية على إعادة هيكلة الأجهزة النظامية

## معتصمو الناصرية مصممون على الصمود بعد مقتل اثنين منهم برصاص مجهولين المحتجون يجتاحون مجدداً شوارع بغداد وساحاتها ومدن الجنوب العراقي



تشجيع أحد قتلى احتجاجات الناصرية في النجف أمس (رويترز)



جانب من المواجهات بين المحتجين وقوات الأمن في بغداد أمس (رويترز)

بغداد، فاضل الشمشي

أعاد المظاهرون المناهضون للحكومة، أمس، نصب خيمهم التي أحرقت في أنحاء العراق، سعياً لمواصلة زخم احتجاجاتهم، وسط تخوف من تصعيد عقب الهجوم الصاروخي على السفارة الأميركية في بغداد، مساء أول من أمس، الذي أدى إلى إصابة شخص واحد على الأقل بجروح، ويشكل تحوفاً خطيراً في سلسلة الهجمات التي طالت المصالح الأميركية خلال الأشهر الأخيرة.

وبينما لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم؛ نتهم الولايات المتحدة فاضلاً مسلحة موالية إيران في العراق، ما يثير مخاوف من أن تصبح البلاد ساحة تصفية حسابات بين طهران وواشنطن. ويخشى الناشطون المناهضون للحكومة من أن يؤدي

صراع مماثل إلى إنهاء حراكهم الاحتجاجي الذي يعد أكبر احتجاج شعبي يشهده العراق منذ عقود، ويُطالب بإصلاحات سياسية عميقة.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، إنحال المحتجون مجدداً الشوارع والساحات في بغداد ومدن عدة في جنوب البلاد، كانوا أخرجوا منها السبت.

وفجر أمس قتل مظاهر بالرصاص الحي في مدينة الناصرية، مركز محافظة ذي قار في جنوب العراق، خلال اقتحام مسلحين مجهولين يستقلون سيارات رباعية الدفع على اقتحام وحرق مخيم المعتصمين في ساحة الجبوري وسط الناصرية. وأطلق هؤلاء النار على المعتصمين

وأحرقوا خيمهم التي تحولت إلى ركام. ويعد ساعات قليلة، رد مظاهرون بإغلاق جسرين رئيسيين في المدينة التي تبعد 350 كيلومتراً إلى جنوب بغداد.

وشهدت مدينة النجف هجوماً مماثلاً، قام خلاله مسلحون مجهولون بحرق خيام مظاهرين في ساحة الاحتجاج وسط المدينة. ويحاول المظاهرون الذين بدأوا منذ أسبوع إغلاق شوارع وجسور وطرق رئيسية تربط المدن، بعضها بالطائرات المشتعلة، تكثيف الضغوط على الحكومة للقيام بإصلاحات طال انتظارها؛ لكن ذلك قوبل برد باستخدام القوة من قبل قوات مكافحة الشعب.

وأتت أعمال العنف خلال الأسبوع الماضي إلى مقتل 21

له خيمة، وكذلك ناحية الفهود، ومنطقة القلعة، وهكذا، وصادف أن بدأ المهاجمون خيمة قضاء الجبايش، ما أدى إلى إصابة الشاب عبادي حسن زاير إصابة مباشرة أدت إلى وفاته». وأفادت وكالة «رويترز» بمقتل محتج ثانٍ في الواقعة، وبمجرد انتهاء الهجوم وحرق الخيام - والكلام للناشط الشطري - هرع المعتصمون واعداد كبيرة من الشباب إلى تنظيف الساحة، والمباشرة فوراً ببناء غرف ثابتة بدلاً من الخيام للحيلولة دون حرقها في المرات المقبلة.

ويشير الشطري إلى أن المعتصمين وعموم المظاهرين وجهون أصابع الاتهام لقائد الشرطة الجديد، وبيرون أن الهجوم الإرهابي على المعتصمين تم

بالتنسيق معه؛ خصوصاً بعد عملية قطع التيار الكهربائي في لحظة اقتحام الساحة من قبل المتهربين، ما أدى إلى إصابة الشاب عبادي حسن زاير إصابة مباشرة أدت إلى وفاته». وأفادت وكالة «رويترز» بمقتل محتج ثانٍ في الواقعة، وبمجرد انتهاء الهجوم وحرق الخيام - والكلام للناشط الشطري - هرع المعتصمون واعداد كبيرة من الشباب إلى تنظيف الساحة، والمباشرة فوراً ببناء غرف ثابتة بدلاً من الخيام للحيلولة دون حرقها في المرات المقبلة.

ويعود محافظة ذي قار، باعتبار أنها أكثر المحافظات شراسة في الشمس بمطالبيها، والإصرار على مواصلة الاحتجاجات، رغم المخاطر الكبيرة التي تعرضوا لها منذ أكتوبر الماضي. ففي نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ارتكبت القوات الأمنية مجزرة كبيرة في ساحة الجبوري، ذهب ضحيتها نحو 32 قتيلاً وأكثر من 225 جريحاً.

ولم تمر حادثة حرق الخيام في ساحة الجبوري دون موجة احتجاج شعبي واسع، وانتقادات علنية وجهها ساسة وزعماء كتل الحكومة، بسبب إخفاقها في حماية المعتصمين والمظاهرين. وفي هذا السياق، قال زعيم ائتلاف

«الوطنية» إيهاد علوي، في تغريدة عبر «تويتر»: «أسس: تياً لسلطة لا تستطيع أن تسمى شعبياً». وأضاف: «هل نستطيع أن نحميهم من عجزها عن حماية المظاهرين، والكشف عن المصالح التي تحميهم، والاستمرار في تهمتهم السياسية والإستراتيجية على السفارة الأميركية، المتظاهرين في الناصرية وحرقها، الشيعي العراقي، راند فهمي، فقد استغرب إدانة الحكومة العراقية الاعتداء على السفارة الأميركية، وصمتها إزاء الاعتداء على خيام المتظاهرين في الناصرية وحرقها، وإطلاق النار عليهم، وقال فهمي في تصريحات: إن «إدانة الهجوم على السفارة الأميركية أمر صحيح، ولكن بالمقابل يجب إدانة الاعتداء على المتظاهرين في الناصرية».

### بغداد أشادت ب«العلاقة الاستراتيجية» مع واشنطن

## جهات عراقية مقربة من إيران تتبرأ من قصف السفارة الأميركية

بغداد: حمزة مصطفى

في المرات السابقة التي كان يجري فيها استهداف السفارة الأميركية في بغداد كانت حملات الإدانة والانتقاد تأتي من الحكومة العراقية أو من الكتل والشعوب السياسية التي تصنف على أنها إما صديقة للولايات المتحدة، وإما ذات مواقف محايدة على الأقل. ومع أن استهداف المنطقة الخضراء؛ حيث مقر السفارة الأميركية، لم يتوقف تقريباً حتى بعد حادثة اقتحام السفارة أواخر العام الماضي، ومقتل قائد «فيلق القدس» قاسم سليماني وابو مهدي المهندس بغارة أميركية بالقرب من مطار بغداد مطلع هذا العام، فإنه كان إما يمر مرور الكرام، وإما ربما تصدر بيانات خجولة من الحكومة أو بعض الكتل السياسية.

لكن الصواريخ الخمسة التي استهدفت السفارة، أول من أمس، وسقط صاروخ منها للمرة الأولى داخل السفارة، غيرت مستوى الإدانة ليشمل هذه المرة حتى القوى المصنفة على أنها قريبة من إيران مثل «كتلة الفتح» البرلمانية بجناحها: «بدر» بزعامة هادي العامري، و«صائب أهل الحق» بزعامة قيس الخزعلي، والفضائل الموالية لإيران؛ وفي المقدمة منها «كتائب حزب الله».

المفارقة اللافتة للنظر في مستوى ودالات بيانات الشجب والاستنكار أنه في الوقت الذي أعلنت فيه وزارة الخارجية العراقية في بيانها أن العلاقة مع الولايات المتحدة الأميركية استراتيجيّة، فإن القادة في «العصائب»، جواد الطليباوي، أطلق تسمية «سفارة الشر» على السفارة الأميركية في بغداد.

وفي حين عدت الخارجية الهجوم مجرد سحابة صيف في سياق العلاقة القوية بين البلدين، فإن رئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي عن التصرف إيجاباً وعرض إضعاف للدولة و«يؤدي إلى الأضرار بالمصالح العليا للبلد وعلاقته بأصدقائه، مما قد يجر العراق ليكون ساحة حرب، خصوصاً في وقت بدأت فيه الحكومة بإجراءات تنفيذ قرار مجلس النواب

بإسحاب القوات الأجنبية من البلاد». الجهاد التي لها صلات قوية مع إيران داخل الحكومة العراقية عدت الاستهداف عملاً تخريبياً يعرقل رحيل القوات الأجنبية عن العراق. وهذا ما عبر عنه العامري الذي قال في بيان إن «هذه الأعمال التخريبية هدفها خلق الفتنة وإعاقة مشروع السيادة ورحيل القوات الأجنبية، التي صوت عليها مجلس النواب العراقي»، داعياً الحكومة إلى «العمل الحاد في حماية البعثات الدبلوماسية، وكشف المخطوطين بها». أما القيايدي في حركة «عصائب أهل الحق» جواد الطليباوي فقد نفى وقوف «فصائل المقاومة» وراء القصف.

«كتائب حزب الله»، من جهتها، أعلنت رفضها العملية رغم أنها عدت في بيان أنها رد فعل طبيعي من قبل العراقيين وإن كانت «بمخاطبة إيجاباً» للحكومة العراقية. كما أعلنت «هيئة الحشد الشعبي» والفضائل

المنتمية لها التجرباً من هذا العمل، مبيّنة في بيان لها أن «الجماعات التي قامت بهذا العمل تعبر عن نفسها، والحشد الشعبي» لا يبنّي أي عملية». وفي ظل هذه الاعترافات، يستمر مسلسل الإدانة من القوى التي تقف دائماً ضد مثل هذه العمليات مثل رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، وزعيم «تيار الحكمة» عمار الحكيم، وزعيم «جبهة الإنقاذ والتنمية» أسامة النجيفي.

من جهته، يؤكد عضو البرلمان العراقي وعضو لجنة الأمن والدفاع محمد الكربولي في تصريح له «الشرق الأوسط» أن «استهداف السفارة الأميركية بين أونة وأخرى بات يمثل مشكلة للجميع، خصوصاً الدولة والمؤسسات التي تريد أن يكون سياق عمل الدولة طبيعياً ولا يتأثر بجبهات أو عناصر تحاول خلق مشاكل وأزمات في ظل أوضاع غير طبيعية تمر بها البلاد». ويضيف الكربولي أن «السفارة الأميركية في العراق لا تختلف عن سواها من البعثات الدبلوماسية المحمية بموجب الاتفاقيات الدولية، وبالتالي، فإن أي استهداف لها، يعتبر تخريباً في مصداقية العراق كدولة يجب أن تحافظ على تعهدها بصرف النظر عن وجود مشكلة هنا أو هناك». وأضاف أن «الأهم بالبنسبة لنا هو أننا لا نريد أن

تتحول السفارة إلى هدف يجري ضربه تحت هذه الذريعة أو تلك ليرد الأميركيون، لأن ذلك يعد إضعافاً لسلطة الدولة، مبيّناً أن «الحكومة يجب أن تتصرف بقوة حيال عمليات انتهاك السيادة من كلا الطرفين؛ الذي يستهدف سفارة دولة أجنبية، أو تلك الدولة حين ترد بحجة الرد على استهدافها وتنتهك سيادة البلد».

أما عضو البرلمان العراقي عن «تحالف الفتح» وزير الداخلية الأسبق محمد سالم الغبان، فقد أكد من جهته ل«الشرق الأوسط» أن «استهداف السفارات عمل مرفوض من قبلنا لأن هذا العمل يعد اعتداء على سيادة الدولة وتجاوزاً على الاعتراف الدبلوماسية ومبادئ العلاقات الدولية».

وأضاف الغبان: «إننا نشدد على الحكومة العراقية أن تتخذ كل الإجراءات والسبل لمعرفة الجهات والأشخاص الذين يقومون بهذه الاعتداءات وتقديمهم إلى العدالة»، مبيّناً أن «هذه الممارسات الفريدة التي تقوم بها جهات مجهولة تعقد مسار إنهاء وجود قوات التحالف الدولي، الذي تم تحديده من قبل الحكومة والقوى السياسية وقادة فصائل المقاومة من خلال الطرق السياسية». وأضاف: «في الوقت نفسه نرفض أي إشارات أو تلميحات من الإدارة الأميركية بالرد على ضرب السفارة باستهداف قطعات بالرد على ضرب السفارة (الشعبية) الذي أكدنا تكراراً ومراراً أنه جزء لا يتجزأ من المنظومة الأمنية ولتزم بأوامر القائد العام للقوات المسلحة، ولا يتحمل مسؤولية أي ممارسات أو أفعال غير قانونية قد ترتكب من بعض الجهات أو الفصائل التي في الوقت نفسه لديها مشاركة في (الحشد الشعبي)».

### حذر متشددى بلاده من التفرد بالسلطة... وظريف أنهم الأوروبيين ب«العنصرية» لتفعيلهم آلية النزاعات في «النووي»

## روحاني يدعو الإيرانيين للتوحد في مواجهة «إرهاب ترهب»

واشنطن، «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الإيراني حسن روحاني، في خطاب ساخن، أمس، الإيرانيين لتوحد في مواجهة «الضغوط القسوي» الذي يتبناه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بالإضرار بالوحدة الوطنية والتفريق بين «المؤسسة والناس»، وقيل الانتخابات البرلمانية المزمعة الشهر المقبل، وواجه بشدة مجلس صيانة الدستور الذي يهيم عليه خصوصه، لاستبعاد الأفر المرشحين، القريبين من تياره، محذراً المتشدد من التفرد بالسلطة.

كان ترامب قد نشر مؤخراً تغريدات باللغة الفارسية موجهة إلى الشعب الإيراني، أكد فيها دعمه لتحرركات الإيرانيين الاحتجاجية ضد الحكومة الإيرانية. وفي هذا الصدد قال روحاني: «يجب ألا ندع ترامب ينجح في خلق فجوة بين المؤسسة والناس... يجب أن نبقى متحدين... لا تديروا هبوطكم لانتخابات 21 فبراير (شباط)، لكن الإبقاء المرفوض». وأضاف: «يجب ألا ندع ترامب وأولئك الإرهابيين في البيت الأبيض يعزلون إيران». وأبطل مجلس صيانة الدستور، الذي تقع عليه عملية فحص أوراق المرشحين، ترشيح نحو 9 آلاف من بين 14 ألفاً تقدموا بطلباتهم، أي ما يعادل نحو ثلثي المرشحين. ويقول التيار الذي يقوده روحاني، ويوصف بـ«المعتدل»، إنه ليس له مرشحوه في الدورة حين ترد بحجة الرد على استهدافها وتنتهك سيادة البلد».

وأبطل مجلس صيانة الدستور، الذي تقع عليه عملية فحص أوراق المرشحين، ترشيح نحو 9 آلاف من بين 14 ألفاً تقدموا بطلباتهم، أي ما يعادل نحو ثلثي المرشحين. ويقول التيار الذي يقوده روحاني، ويوصف بـ«المعتدل»، إنه ليس له مرشحوه في الدورة حين ترد بحجة الرد على استهدافها وتنتهك سيادة البلد».

وأبطل مجلس صيانة الدستور على خلفية استبعاد آلاف المرشحين، وبينهم 92 نائباً حالياً. وقال روحاني، الذي يخشى تحالفة بين جهات مجهولة تعقد مسار إنهاء وجود قوات التحالف الدولي، الذي تم تحديده من قبل الحكومة والقوى السياسية وقادة فصائل المقاومة من خلال الطرق السياسية». وأضاف: «في الوقت نفسه نرفض أي إشارات أو تلميحات من الإدارة الأميركية بالرد على ضرب السفارة باستهداف قطعات بالرد على ضرب السفارة (الشعبية) الذي أكدنا تكراراً ومراراً أنه جزء لا يتجزأ من المنظومة الأمنية ولتزم بأوامر القائد العام للقوات المسلحة، ولا يتحمل مسؤولية أي ممارسات أو أفعال غير قانونية قد ترتكب من بعض الجهات أو الفصائل التي في الوقت نفسه لديها مشاركة في (الحشد الشعبي)».

والمشاركة». ودعا الإيرانيين بجمع أطرافهم إلى التصويت «حتى وإن (...) كانت هناك أوجه قصور في الانتخابات». وقال: «في بعض الأحيان، قد لا ترغب في التصويت لسبب ما، لكن في أوقات أخرى قد لا تكون لدي الثقة الكافية للتوجه إلى صناديق الاقتراع. هذا أمر خطير للغاية». ويسمح للمرشحين المستبعدين بالظن على القرار قبل الانتخابات.

وتأتي الانتخابات في أعقاب شهر صعب قضته إيران، إذ اقتربت من الانخراط في حرب مع الولايات المتحدة، وأسفرت ضربة نفذتها طائرة أميركية سبيرة في العراق عن مقتل الجنرال في «الحرس الثوري» الإيراني قاسم سليماني في الثالث من يناير (كانون الثاني) الحالي، وردت إيران بعد خمسة أيام بإطلاق سلسلة صواريخ استهدفت الجحود الأميركية المتمركزين في العراق. وبعد ساعات، أسقطت الدفاعات الجوية الإيرانية التي كانت بحالة تأهب عن طريق الخطأ طائرة ركاب تابعة للخطوط الأوكرانية الدولية، ما أسفر عن مقتل

176 شخصاً هم جميع من كانوا على متنها. واشتعلت الكارثة احتجاجات في طهران وغيرها من المدن، رغم أنها بدت أصغر من مظاهرات واسعة شهدتها البلاد في نوفمبر (تشرين الثاني)، وكانت نتيجة رفع السلطات الأسعار للوقود، والتي أفادت منظمة العفو الدولية بأنها أدت إلى مقتل 300 شخص على الأقل.

من جهة أخرى، قال الرئيس روحاني إنه يتعين على بلاده الالتزام بقواعد وضعتها جهة معينة بمكافحة غسل الأموال لحماية صلاتها بالبنوك الدولية مع اقتراب موعد نهائي للانصياع لتلك القواعد. وتوسع إيران جاهدة للحصول على تمويل بعد أن ألغيت العقوبات التي أعادت الولايات المتحدة فرضها عليها منذ 2018 الضرب بها وتقيدت مبيعاتها للنفط، مما دفعها إلى تقليل التوقعات الاسمية لإيرادات النفط في ميزانية 2020 - 2021 بما يصل إلى 70% وفقاً لتقديرات محللين، حسب «رويترز». وأمهلت مجموعة العمل المالي (فاتفا)، وهي هيئة رقابية مالية عالمية ومقرها باريس، إيران، العام الماضي، حتى

هنري روما المحلل لدى مجموعة «أوراسيا» ل«رويترز»، إن إيران تعزز أن تتعوض جزئياً انخفاضاً متوقعاً بنسبة 70% في إيرادات النفط عن صادرات أخرى لطاقة لتوليد إيرادات بالعملة الصعبة. لكن إيران تتابع في تقدير إيرادات صادرات النفط في الموافقة... ويتسبب في مشكلات في تفاعلاتنا مع البنوك الدولية». وتابع قائلاً: «يجب عدم تجاهل مصالحنا الوطنية ويجب علينا ألا نسمح (لرئيس الأميركي دونالد ترامب) بقطع علاقة إيران بالبنوك الدولية». وتقول شركات أجنبية إن امتثال إيران لقواعد مجموعة العمل المالي أمر حيوي إذا رغبت طهران في اجتذاب المستثمرين، إذ تخشى تلك الشركات من تبعات العقوبات الأميركية عليها. لكن زعماء إيران منقسمون بشأن الامتثال لقواعد «فاتفا».

وأطلق الرئيس تلك المناشدة قبل موافقة متوقعة من البرلمان على ميزانية البلاد للعام المالي الذي يبدأ في مارس (آذار) والتي قدمتها حكومته للنواب الشهر الماضي. وقال حتى التي تعدها صديقة مثل الصين وروسيا، للخطر.

وفي سياق البرنامج النووي، رأى روحاني أن النمو الاقتصادي الذي حققته إيران بعد تنفيذ الاتفاق النووي، هو ما جعل واشنطن تسعى إلى تخريبه. وقال: «لاقتصاد الإيراني حقق أعلى نمو له بعد عام من تنفيذ الاتفاق النووي، وعادت كل الشركات إلى إيران، وبدأت حركة واسعة من الاستثمارات، الأمر الذي أزعج واشنطن والكيان الصهيوني...». وأضاف: «لماذا قررت إسرائيل وترهب المتكررة (التي ترتكبها) الولايات المتحدة وأوروبا، ليس لإيران الحق في استخدام المادة 36 (من اتفاق 2015) رغم توجيه عدة إشعارات مكتوبة إلى مسؤولين أوروبيين...».

في الاتفاق الدولي حول النووي الإيراني المبرم عام 2015، هو دليل على «عنصرية» أوروبية تجاهها. وانتقد وزير الخارجية محمد جواد ظريف، في خطاب ألقاه في طهران، «الأوهام» بأنه فقط «العيون الزرقاء» (يمكن أن تستفيد من القانون الدولي». وأكد ظريف أن «مقابل الاتفاقيات المتكررة (التي ترتكبها) الولايات المتحدة وأوروبا، ليس لإيران الحق في استخدام المادة 36 (من اتفاق 2015) رغم توجيه عدة إشعارات مكتوبة إلى مسؤولين أوروبيين...».



الطائرة الإيرانية متوقفة على الطريق السريع خارج مطار ماهشهر أمس (إ.ب.أ)

### طائرة ركاب إيرانية تتعرف عن مهر الهبوط دون إصابات

تلندن، «الشرق الأوسط»

غادرت طهران إلى ماهشهر في وقت مبكر صباح أمس، ثم انخرقت عن المهر وهي تهبط في مطار ماهشهر دون إصابات. ونقلت عن مسؤولين من شركة «ماكدونيل دوغلاس» والتابعة لخطوط «كاسين» الإيرانية قادمة من مطار ماهشهر في طهران وعلى متنها 135 راكباً إضافة إلى أفراد الطاقم. وقال مراسل التلفزيون الرسمي كان على متن الطائرة للفتاة إن «العجلة الخلفية» للطائرة «انكسرت ورائناها متروكة على المدرج». وأفاد بأن الطائرة كانت تتحرك بلا عجلات قبل أن تتوقف. وأوضح هيئة الطيران الإيرانية أن التحقيق لا يزال جارياً لمعرفة أسباب الحادثة.

الصادرة عنه»، ووجه أوامر له بـ«مزع العمامة»، وترك التحدث عن شوار الناصرية والتدخل في شؤونهم. ونتيجة لتمسكه بدعم المظاهرين، استجاب الشيخ الناصري، وهو من أبناء المدينة، لأوامر الصدر، وقام أول من أمس بالتخلي عن عمامته.

بصوره، هدد رئيس «جبهة الإنقاذ والتنمية» أسامة النجيفي، أمس، باللجوء إلى طلب الحماية الدولية، في حال عجزت الحكومة عن حماية المظاهرين. وتساءل النجيفي في تغريدة عبر «تويتر»: «لمصلحة من يدفع بالبلد نحو التازيم ومنزلق الفتنة والمواجهة الداخلية والخارجية». وقال «لا توجد رواية حكومية إزاء ما يحدث من استهداف للمظاهرين السلميين. منذ 4 أشهر ونحن نحصي الشهداء والجرحى من شباننا الغاضبين، دون محاسبة

الجنّة أو إيقاف المجازر بحقهم». وأضاف النجيفي: «لا بد للحكومة من معالجة ذلك أو إعلان عجزها عن حماية المظاهرين، والكشف عن المصالح التي تحميهم، والاستمرار في تهمتهم السياسية والإستراتيجية على السفارة الأميركية، المتظاهرين في الناصرية وحرقها، الشيعي العراقي، راند فهمي، فقد استغرب إدانة الحكومة العراقية الاعتداء على السفارة الأميركية، وصمتها إزاء الاعتداء على خيام المتظاهرين في الناصرية وحرقها، وإطلاق النار عليهم، وقال فهمي في تصريحات: إن «إدانة الهجوم على السفارة الأميركية أمر صحيح، ولكن بالمقابل يجب إدانة الاعتداء على المتظاهرين في الناصرية».

## وكيل المحافظة لـ السننقا الأوسط: التنمية أهم الانتصارات بعد اتفاق الرياض

## عدن تتطلع لعهد تنموي جديد مع مشروعات «البرنامج السعودي»

من العاصمة المؤقتة عدن أن البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن بدأ فعلاً في عدد من المشاريع التي اعتمدها، منها مشروع تطوير مطار عدن الدولي، ومشروع إعادة تأهيل وتجهيز مستشفى عدن العام، وأضاف: «تم قطع شوط كبير جداً في هذه المشاريع، ونحن نعمل على تنفيذ البرنامج ونثق بأنهم يعملون بكل إمكاناتهم ونحن نضع عدن، وهذا أمر سوف يلمسه الجميع قريباً».

الرياض: عبد الهادي حبتور

يؤمن محمد نصر شاذلي وكيل أول محافظة عدن بأن البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن حمل تباشير الأمل لسكان العاصمة المؤقتة، ولما سلكه من الاحتياجات الملحة والعاجلة، مبيناً أن البرنامج قطع شوطاً كبيراً في تنفيذ عدد من المشاريع الحيوية التي تحتاجها عدن.

وأوضح شاذلي في تصريحات

زيارة وفد البرنامج الأخيرة إلى عدن، تباشير الأمل للمحافظة وسكانها، حيث لأمسوا كل الاحتياجات الملحة والمشاريع الحيوية وعملوا خلال زيارتهم على الحرص على تفقد الميدان وتلمس المهوم والمشاكل والاحتياجات العاجلة وبالطبع هناك وعود بسرعة تنفيذ بعض المشاريع».

ولفت الوكيل إلى أن وضع عدن الخدمي صعب وبحاجة لتدخلات عاجلة وسريعة من قبل الحكومة والنحالف والمناحين، سيما في

مجال المياه والصرف الصحي والطرق والكهرباء والنظافة، إضافة للمجالات الصحية وتصحيح الوضع التعليمي والتربوي، مشيراً إلى أن الميليشيات الحوثية المدعومة إيرانيًا تعمدت في حربها على عدن عام 2015 تدمير ونهب هذه القطاعات الخدمية وما زالت تدعنا تعاني تبعات هذه الحرب.

وتحدث شاذلي عن تفاؤل يسود الأوساط العدنية في تحقيق استقرار سياسي وتطبيعاً للخدمات

ومؤسسات الدولة خاصة بعد توقيع اتفاق الرياض بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي، وقال: «نحن في عدن بحاجة للتطبيع السياسي والكل هنا متفائل جداً بعد توقيع اتفاق الرياض بأن يعمل الجميع على تطبيع الحياة ومن أجل التنمية وعودة عجلة الاستثمار، عدن بحاجة ماسة للمشاريع الاستثمارية الكبيرة التي توفر فرص العمل وتدعم الاقتصاد وهذا بحد ذاته أهم انتصار حققه وتستفيد منه عدن

بعد اتفاق الرياض إلى جانب شقي الاتفاق السياسي والعسكري»، وكان البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن دشّن مطلع يناير (كانون الثاني) الحالي أحد أهم مشروعاته المتمثل في تنفيذ المرحلة الأولى من تطوير وإعادة تأهيل مطار عدن الدولي، وتشمل الطاقة والسلامة ونقل الركاب وأعمال الإطفاء والحريق.

كما اعتمد وبشكل فوري حفر خمسة آبار جديدة، وإعادة تأهيل

وتشغيل 10 آبار أخرى جاهزة بمعدل 45 ألف متر مكعب يومياً، وتشغيلها عبر الطاقة الشمسية للمحافظة على البيئة، ويستفيد منها نحو 1,5 مليون نسمة من سكان عدن.

وناقش البرنامج السعودي خلال زيارته الأخيرة للعاصمة المؤقتة عدن سبل التعاون مع شركة «فروميسلة»، كبرى شركات النفط الجديدة في جميع المحافظات اليمنية المحررة خلال الفترة المقبلة.

## تهقر حوثي في نهم والجوف والبيضاء وهادي يشدد على استكمال التحرير

## الجيش اليمني يخوض معارك «كسر عظم» في خمس محافظات



تعرز - مأرب، الشرق الأوسط: جولة تفقدية أجراها قائد العمليات اليمنية المشتركة ومحافظ صنعاء في جبهة نهم (سبأ)

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

كانت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

كانت في طريقها إلى منطقة المواجهات، أدى ذلك إلى تدمير عدد من العربات التابعة لها، ومصروع وجرح كل من كان على متنها. وحسب الموقع العسكري نفسه، أسقطت القوات الحكومية طائرة مسيرة تابعة للميليشيات الحوثية في منطقة «الجرعوب» بمديرية المتون، غرب محافظة الجوف.

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

## التحالف يبدأ جسر إجلاء جويًا

## عبر «طائرات الرحمة» إلى مصر والأردن

الرياض، الشرق الأوسط»

أعلنت قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن، أن القيادة المشتركة للتحالف، ستبدأ في جسر الإجلاء الجوي «طائرات الرحمة» من اليمن إلى جمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية، وذلك بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية.

وأوضح العقيد ركن تركي المالكي المتحدث الرسمي باسم قوات

التحالف، أن قيادة القوات المشتركة للتحالف، وإحفاً لما أعلن عنه سابقاً من مبادرة إنسانية بتاريخ 14 مايو (أيار) 2018، في البدء بهذا الجسر الإنساني، مضيفاً أن هذه المبادرة الإنسانية من قيادة القوات المشتركة للتحالف «تأتي ضمن الجهود الإنسانية والإغاثية، والوقوف مع أبناء الشعب اليمني الشقيق بتخفيف معاناة الحالات المرضية والعلاجية، وكذلك الأمراض المستعصية».

## الشرعية تطالب نشر المراقبين في الحديدة خلال أسبوع

عدن، علي ربيع

أفادت مصادر يمنية لـ«الشرق الأوسط» بأن الفريق الحكومي في لجنة تنسيق إعادة الانتشار في محافظة الحديدة، طلب من الجنرال الأمامي أبهجيت غوها، الإسراع في نشر المراقبين الدوليين التابعين للجنة الأممية، في نقاط المراقبة الخمس، خلال أسبوع، وسط رفض حوثي وإصرار من الجماعة على الاستمرار في التصعيد العسكري.

وكشفت المصادر باسم عمليات تحرير الساحل الغربي، العقيد وضاح الديبش، عن أن الفريق الحكومي التقى بالجنرال الهندي غوها رئيس المراقبين الأماميين في الحديدة، وأبلغه رسالة من قيادة الجبهة المشتركة في الساحل الغربي، عن ضرورة نشر المراقبين.

وقال العقيد الديبش لـ«الشرق الأوسط»، إن الرسالة شددت على ضرورة التحاق المراقبين الدوليين بنقاط المراقبة، أو نزول دوريات منتظمة للمراقبين على أقل تقدير خلال هذا الأسبوع، أو يتم إعلان أن الحوثيين لم يحققوا شروط وإجراءات السلامة في نقاط المراقبة، ورفض نزول الدوريات للمراقبين الدوليين.

وأكد الفريق الحكومي أن بقاء الحال على ما هي عليه في ظل الخروق الحوثية المستمرة أمر غير مقبول. بحسب الديبش - خصوصاً مع رفض الجماعة الحوثية نشر أي دوريات أممية، وإصرارها على بقاء المراقبين الأماميين - وعددهم نحو 70 شخصاً - على متن السفينة الأممية الراسية قبالة ميناء الحديدة.

وفي حين طالب الفريق الحكومي الجنرال الهندي ببدء نشر المراقبين في نقاط المراقبة الخمس التي أنشئت حول مدينة الحديدة عند مناطق التماس، شدد على الجنرال الهندي من أجل الإعلان الصريح عن تقويض ميليشيات الحوثي، ومنع البعثة الأممية لدعم اتفاق الحديدة من ممارسة أعمالها والقيام بواجبها. وأوضح العقيد الديبش أن ضباط الارتباط في الفريق الحكومي التقوا رئيس مركز

العمليات المشتركة، العقيد محمد سيف، وهو من دولة بنغلاديش، وطلبوا منه عقد اجتماع بخصوص الأعمال الاستنزائية التي يقوم بها الحوثيون، والتي أدت إلى ارتفاع وتيرة العنف في مدينة الحديدة.

وقال: «إن على الأمم المتحدة الالتزام بواجباتها في الحديدة؛ حيث إن هناك 70 من عناصر البعثة بين مراقبين وإداريين وعسكريين وسكرتارية، لم تنط أقدامهم نقاط المراقبة الخمس منذ عام؛ لأنهم لا يستطيعون التحرك بسبب تعنت الميليشيات الحوثية».

وأضاف المتحدث العسكري الديبش بقوله: «الجنرال الهندي وعد بنشر المراقبين أو إعلان الطرف المعرقل، ونحن في الجانب

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

## المبعوث الأممي إلى اليمن يدعو لخفض التصعيد

لندن، الشرق الأوسط»

دعا المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيت، أطراف النزاع في اليمن إلى «خفض تصعيد العنف وتجدد التزامهم بالتوصل لحل سلمي للنزاع»، مضيفاً: «يستحق اليمنيون ما هو أفضل من الحياة في ظل حرب لا تنتهي».

وزاد غريفيت في تغريدته له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «منذ ما يزيد على العام، قطع أطراف النزاع في اليمن عهداً على أنفسهم أمام الشعب اليمني بإبقاء الحديدة آمنة، وباستخدام إيرادات الميناء في دفع الرواتب، وبإعادة المحتجزين لذويهم وأحبائهم. يجب على أطراف النزاع الوفاء بتلك العهود وبناء بيئة مواتية

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

## اتهامات للحوثيين بارتكاب 756 انتهاكاً خلال شهر

عدن، الشرق الأوسط»

اتهمت شبكة حقوقية يمنية الميليشيات الحوثية بأنها ارتكبت 756 انتهاكاً في مختلف المناطق الخاضعة لها خلال شهر واحد، تنوعت بين القتل والإخفاء وزرع الألغام وتفتير المنازل.

جاء ذلك في أحدث تقرير حقوقي أصدرته بالشبكة اليمنية للحقوقية والحريات، قالت إنها وفتته خلال الفترة من 10 ديسمبر (كانون الأول) الماضي و10 يناير (كانون الثاني) الجاري.

وأوضحت الشبكة الحقوقية أن الانتهاكات التي وثقتها توزعت بين القتل المباشر والإخفاء القسري وزراعة الألغام وجرأتم القنص، وانفجار المذبذوبات وقذائف الهاون واقتحام وتفتير المنازل السكنية والمباني والمنشآت الحكومية والخاصة.

وأشارت الشبكة إلى أن فريق الرصد والتوثيق الميداني التابع سجل 46 حالة قتل من بينها 7 نساء و13 طفلاً، وقالت إن الألغام الأرضية التي زرعتها ميليشيات الحوثي تسببت في مقتل 17 شخصاً خلال الدمة نفسها».

كما وثقت 8 حالات قتل نتيجة طلق ناري مباشر و5 حالات قتل نتيجة أعمال القنص، إضافة إلى 6 حالات قتل نتيجة القصف العشوائي على الأحياء الأهلية بالسكان، بالإضافة إلى حالة تدمير حتى الموت و4 حالات تصفية وإعدامات ميدانية، و3 حالات قتل نتيجة رواج المذبذوبات التي تطلقها ميليشيات الحوثي بشكل عشوائي.

وذكر التقرير الحقوقي أن عدد المصابين المدنيين بلغ 76 مدنياً بينهم 16 امرأة و19 طفلاً، وأشار إلى أن الألغام الأرضية التي زرعتها ميليشيات الحوثي

## اتهامات للحوثيين بارتكاب 756 انتهاكاً خلال شهر

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

## اتهامات للحوثيين بارتكاب 756 انتهاكاً خلال شهر

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.

وذكرت المصادر الرسمية أن محافظ الجوف اللواء أمين العميدي، قام بتفقد مختلف جبهات المحافظة وأطلع على أحوال المقاتلين في المواقع الأمامية، مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها، ومنمناً التضحيات السامية التي يقومون بها في مواجهة الميليشيات المتمردة.



## رسائل فرنسية للسلطات اللبنانية:

## الكرة في ملعبكم وعليكم تحمل مسؤولياتكم

باريس، ميشال أبو تومج

ما يمكن أن تقوم به، ولقدنا للسلطات اللبنانية إنه يتعين علينا أن تعي خطورة الوضع وما علينا أن نتبادر به من تدابير وإصلاحات ضرورية»، ليخلص إلى التنبيه بأن «الكرة في ملعب اللبنانيين».

ومن هنا، ترفض باريس إطلاق الأحكام بانتظار ظهور صورة المرحلة الأولى من خلال البيان الوزاري المقترض أن تخرج به الحكومة الجديدة في الأيام القليلة المقبلة. أما المرحلة الثانية فعنوانها «تنفيذ الإصلاحات الضرورية (التي يمكن اعتبارها) من أجل بقاء لبنان بالنظر لصعوبة الوضع». عندها وعندها فقط، يضيف وزير الخارجية: «سنقوم بالتعبير عن موقفنا».

قبل أيام قليلة، أعلن الرئيس ماكرون استعداد بلاده للقيام بكل ما هو ممكن من أجل مساعدة لبنان، الذي حرضه على القيام بالإصلاحات. وحتى تكون الأمور بالغة الوضوح، عمدت الخارجية الفرنسية في بيانها إلى تفصيل ما تنتظره الأسرة الدولية من السلطات اللبنانية. وجاء فيه ما يلي: «لا بد من إطلاق إصلاحات جذرية وطموحة تستهدف بصورة خاصة شفافية الاقتصاد، والاستدامة الاقتصادية والمالية، ومكافحة الفساد، واستقلالية القضاء». وتضيف باريس ضرورة الاستجابة لمطالب الحراك، مع الحرص على تأكيد حرصها على سيادة لبنان واستقراره وأمنه، وعلى ضرورة إبعاده عن الأزمات الحالية في سياق تشدد فيه التورات الإقليمية».

وتبقى الرسالة الثالثة وعنوانها أنه يتعين على المسؤولين اللبنانيين ألا يتهربوا من مسؤولياتهم وأن «يكونوا حاضرين» في الاستجابة لما هو مطلوب منهم إذا أرادوا حقيقة أن ينقذوا بلادهم مما آل إليه. بيد أن مصادر فرنسية تبدو «متشككة» لجهة ما سيسمر عن الطبقة السياسية التي تحملها مسؤولية ما وصل إليه الوضع، لكنها حاضرة للتعامل معها بحكم الأمر الواقع وبالنظر للاختبارات المشار إليها سابقاً، والسؤال المطروح فرنسياً: «هل نستنج هذه الطبقة أي ما تضع حداً لسير البلاد نحو الهاوية؟ أم أن تجرّدها من المسؤوليات والاعتبارات الداخلية والخارجية سيمنعها من أن تواجه لحظة الحقيقة التي لم يعد هناك مفر من مواجهتها؟».

## مخاوف من السرقة والفضوى

## مع تفاقم الأزمة المالية والاقتصادية

خلال الأشهر الثلاثة الماضية يُقدر بالآلاف، منبهاً إلى تعاطف هذه الأعداد في الأشهر المقبلة في حال عدم التوصل إلى حلول، بحيث قد تصل نسبة البطالة إلى 40 في المائة، ما يهدد بحصول كارثة اجتماعية. وأضاف: «الأرقام الحالية تتحدث عن نسبة بطالة تجاوزت 25 في المائة من مجمل القوى العاملة و35 في المائة لدى الفئات الشابة».

وتشير الدكتوراة منى فياض، الأستاذة في علم النفس في الجامعة اللبنانية في بيروت، إلى مخاوف جدية تلوح في الأفق من انفجار اجتماعي، لافتة إلى أن لجوء بعض الشبان العاطلين عن العمل والذين يعيشون أوضاعاً صعبة للقيام بأعمال عنف خلال المظاهرات ليس سوى تعبير عن الانفجار المقبل بغضب أي تدابير تطعن اللبنانيين أو تعطلهم أملاً بأن العملية تسلم بحملاتها، بل بالعكس تتصرف بالأسلوب القديم نفسه. ونهت فياض من تصريح لـ«الشرق الأوسط» من خطورة التصدي للالتزامات من «الحل الأمني الذي يفاقم المشكلة ويسرع الانفجار»، داعية إلى «الانطلاق فوراً بالتدابير المطلوبة التي كان يفترض أن تبدأ بتشكيل حكومة مستقلة حقيقية بلبها إقرار خطة إنقاذية نعي تماماً أنها لن تشكل حلاً سحرياً، بل بالعكس ستكون صعبة ومؤلمة للجميع، على أن يتوافق ذلك مع وقف الهدم، خصوصاً في قطاع الكهرباء الذي يشكل 40 في المائة من الهدم في الموازنة». واعتبرت أن «الإجراءات المتخذة حتى الساعة من قبل قوى الأسمار، لافتاً على الإطلاق، وبالتالي لا توحى بأن مستقبل اللبنانيين مطمئن».

## وزير الخارجية يعد بتحرك عربي ودولي

## لتوفير الدعم للبنان

نحو عواصم القوى الكبرى والدول العربية الشقيقة والدول الصديقة، وكذلك مع المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية المعنية بغيمة العمل على توفير كل أوجه الدعم للبنان، فاستقراره ضرورة إقليمية ودولية أيضاً. ولقد باسبل، من جهته، إلى أنه اختار دوماً الوحدة الوطنية «فهى الأهم في بلد تعددي ومتعدد كلبان، وحين نخسر الوحدة الوطنية والتعايش وسبب وجوده والصيغة التي قدم عليها لبنان، فلن نجد ما ندفع عنه».

مرة أخرى، تقترح باريس ناقوس الخطر بالنسبة للوضع اللبناني وتحت المسؤولين على تحمل مسؤولياتهم وتذكرهم بما يتعين عليهم القيام به في حال رغبتهم في الحصول على الدعم الخارجي. وهذه المرة، جاء التنبيه على لسان وزير الخارجية جان إيف لو دريان الذي اغتم مناسبة تقديم التهنئة للصحافة بمناسبة السنة الجديدة لوجه مجموعة رسائل مباشرة تتعين إضافتها لما صدر عن رئيس الجمهورية إيمانويل ماكرون في 25 يناير (كانون الثاني) الجاري، وما جاء أيضاً في بيان رسمي لوزارة الخارجية قبل ذلك بيومين. تتمثل الرسالة الأولى في إظهار أن باريس «متعدة» للتعامل مع حكومة حسان دياب رغم الظروف التي أحاطت ولا بتكليفه بتشكيل الوزارة ثم تأليفها. وبرز ذلك في رفض لو دريان توصيف حكومة دياب واعتبارها «حكومة حزب الله». ولدى سؤاله عن ذلك، رد بقوله: «لا يعود لي إطلاق أحكام على الحكومة وانتظر البيان الوزاري». وتشير مصادر رسمية فرنسية سبق أن تحدثت إليها بيروت، بعد تشكيل الحكومة، إلى رغبة باريس وحرصها على الخروج من حالة الفراغ المؤسساتي الذي نتج عن استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري، واعتبارها أن الأوضاع في لبنان تحتاج لوجود سلطات مسؤولة رغم وعيها بالقيود التي تتحكم بممارستها وأدائها. وأخيراً، فإن باريس ترى أن الوضع الاقتصادي والمالي في لبنان يتطلب وجود حكومة تتخذ القرارات المطلوبة وتوافق الإجراء إلى الهاوية.

وتتمثل الرسالة الثانية في إقحام الحكومة اللبنانية أن الموقف «المستأهل» لباريس ومعه «مجموعة الدعم للبنان» التي عقدت اجتماعاً في فرنسا بناء على طلبها وحرصها في 11 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لا يعني أبداً منح الحكومة الجديدة أو العهد «شيكاً على بياض» وقال لو دريان في هذا الإطار: «الكرة الآن في ملعب اللبنانيين وعلى الحكومة اتخاذ الإجراءات التي نض عليها اجتماع باريس لدعم لبنان». وكلام صريح للغاية قال لو دريان: «لقد وضعنا خلال الاجتماعين (لمجموعة الدعم للبنان) على الطاولة

كالمعلبات التي تتبعها عادة العائلات بهدف التوفير. إذ بلغ سعر أحد الأصناف 4 آلاف ليرة لبنانية (نحو دولارين أميركيين) بحسب سعر الصرف في الأسواق، بعدما كان سعره قبل شهر 2500 ليرة لبنانية. كذلك لامت أسعار بعض الفواكه والخضار مستويات غير مسبوقة، إذ بلغ الأسبوع الماضي سعر كيلو البرتقال 5 آلاف ليرة، أي ما يفوق دولارين ونصف الدولار بعدما كان أقل من دولار واحد.

ويشير إلياس (44 عاماً) إلى أنه كان يخصص أسبوعياً مبلغ مائة ألف ليرة لبنانية لشراء المواد الأساسية للمنزل، لافتاً لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن المبلغ الذي صار يحتاجه اليوم بات مضاعفاً مع الارتفاع الجنوني في الأسعار «من دون حساب أو رقيب».

وتؤكد مصادر وزارة الاقتصاد أنها تتكف من دورياتها وحملاتها ملاحقة من يرفعون الأسعار بشكل عشوائي ومن دون التقيد بهامش الأرباح التي يحددها القانون، «وإن كان العدد الضئيل من المغتربين يجعل مهمتها صعبة وبطيئة بعض الشيء»، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى توجه للبحث مع حاكم مصرف لبنان بدعم مواد غذائية رئيسية ارتفعت أسعارها نتيجة ارتفاع سعر الدولار في السوق.

وبحسب الباحث في «الشركة الدولية للمعلومات» محمد شمس الدين، فإن القدرة الشرائية لكل من يتقاضى أجره بالليرة اللبنانية، وهؤلاء يشكلون 80 في المائة من اللبنانيين، تراجع بنسبة 30 في المائة بفعل ارتفاع الأسعار، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن عدد الذين صرفوا من وظائفهم

ولا تقتصر هذه الإجراءات على المواطنين، إذ لجأت أكثر من بلدية إلى تفعيل عمليات المراقبة التي يتولاها عناصر يتبعون لها، خصوصاً خلال فترة الليل للنصدي لأي خلل أمني يخشاه كثيرون، خصوصاً في ظل التحذيرات من تصاعد الأزمة خلال الأشهر المقبلة مع انتشار البطالة. ويكشف مصدر أمني عن ارتفاع جرائم السرقة من 1391 في عام 2018 إلى 1573 في عام 2019، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن عدد جرائم القتل لم يتغير كثيراً؛ بحيث كان 101 شخصاً قتلوا، مضيفاً: «أما حالات الانتحار فارتفعت في عام 2019 إلى 169 بعدما سُجلت عام 2018، 155 حالة».

وسجلت السابق الضابط في المحال التجارية أرقاماً قياسية شملت مواد غذائية رئيسية

والأمن وتمكين النواب من الوصول إلى مقر المجلس». وقال: «ما زلنا ملتزمين بتعليمات وزير الداخلية (محمد فهمي) والمدير العام لقوى الأمن الداخلي (اللواء عماد عثمان)، الرامية إلى حماية المظاهرين السلميين، وفي نفس الوقت منع أي محاولة للعبث بالأمن والأعداد المصدر إلى أن «الإصابات التي وقعت في صفوف المحتجين (أمس) حصلت خلال عمليات التذامع وليس نتيجة اعتداء أو ضرب متعمد لهم»، لافتاً إلى «إصابة بعض عناصر الأمن جراء رشقهم

بالحجارة والعوائق الحديدية». واعتبر الناشط في الحراك الشعبي الدكتور مكرم رباح أن «مشكلة لبنان ليست فقط اقتصادية ومالية، بل هي الصعوبات السياسية الذي أوصل البلد إلى الإفلاس». وقال لـ«الشرق الأوسط» إنه «لا خوف على الثورة رغم القمع الذي تتعرض له». واعترف ضمناً بأن كثيرين انفكروا وغادروا «ساحات الثورة»، جراء الهجوم المضاد عليهم من مناصري «حزب الله» وحلفائه، إلا أنه رأى أن «المواجهة مع المنظومة الفاسدة ليست في الساحات فحسب، بل في المجتمع ككل وحتى في البيوت، والثورة مستمرة حتى تحقيق أهدافها».

## البرلمان اللبناني يقر موازنة العام 2020 وسط مقاطعة ومعارضة كتل أساسية

## كتلة «المستقبل» أمتت النصاب



البرلمان اللبناني خلال جلسة إقرار الموازنة العامة أمس (أ.ب.)

القاعدة الاثني عشرية. يبقى على الحكومة أن تطرح الإصلاحات الجديدة وفي مقدمتها قطاع الكهرباء مع الهيئة الناظمة وقانون استقلال القضاء. إنه بداية طريق طويل أخذين بالاعتبار القوى وأشباح الماضي المهيم على الحكومة والتي لا تبشر بالخير».

وأقر مجلس النواب المادة 7 من الموازنة وفق تعديل لجنة المال والموازنة لجهة فرض الرقابة على القروض والهبات وفق الآلية التي تراعي الدستور وقانون المحاسبة العمومية. كما أقر المجلس المادة 36 وفق صيغة لجنة المال والموازنة والمتعلقة بالقروض المتعددة الإسكانية والصناعية والزراعية والسياحية. كما علق الملاحظات القضائية بحق المتعثرين في القروض المدعومة وإعطاء فترة سماح 6 أشهر.

وفي ختام الجلسة، أكد النائب إبراهيم كنعان «أن الموازنة أفضل من لا موازنة فما شهدناه من هدر وعدم رقابة جاء بغياح السوق والضوابط منذ العام 2005». واعتبر «أن المطلوب بعد إقرار الموازنة خطة إنقاذية تضعها الحكومة، ونحن مستعدون للتعاون لإنقاذ البلد».

وأشار إلى «أن على المعارضة قبل الموالاة التعاون لإنقاذ الموازنة خطوة يجب أن نستتبع بخطوات أخرى».

أعلنت كتلة «المستقبل» النيابية، في بيان، أنها صوتت ضد الموازنة «انطلاقاً من قناعتها أن الأرقام الواردة فيها لم تعد تعكس الواقع، لأن الاقتصاد اختلف حجماً ونوعاً عما كان عليه عندما أقرت الحكومة السابقة مشروع الموازنة». وأشارت إلى أن موقف الكتلة المبدئي «كان يوجب انتظار حصول الحكومة الحالية على الثقة قبل مشاركتها في جلسة مناقشة الموازنة». وأضافت «أما ولم يأخذ المجلس النيابي برأي الكتلة حول انتظار الثقة، فإن الكتلة طالبت دولة رئيس الحكومة حسان دياب في الجلسة بإعلان تبنيه مشروع الموازنة، منعاً لأي تأويلات أو ذرائع لاقعة، خصوصاً في ظل الموقف المتسبب بهذا الشأن لرئيس الحكومة ويعض الوزراء فيها سابقاً. وقد أعلن الرئيس دياب تبنيه الصريح لهذه الموازنة، رداً على سؤال مباشر من الكتلة». وأكدت الكتلة أنها «ستواصل التزامها بالعمل للموالاة بالتعاون لإنقاذ الموازنة مؤسسات الدولة، انطلاقاً من تحمل مسؤولياتها الوطنية، وتفعيل الجميع حكومة ومجلساً، أمام مسؤولياتهم، وهو ما حصل اليوم (أمس)».

وغرد رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط عبر «تويتر»، قائلاً: «خطوة تصديق الموازنة أفضل من الفراغ واعتماد

الديمقراطي» عن التصويت، كان لافتاً انقسام نواب «المستقبل» بين الامتناع والمعارضة. كما انقسمت كتلة «المردة» البالغ عدد أعضائها 5 نواب بين مؤيد ومعارض وممتنع عن التصويت. وكان أبرز الغائبين عن الجلسة «الجمهورية القوية» إضافة إلى كتلة «الكتائب» التي أعلن رئيسها النائب سامي الجميل مقاطعة «جلسة غير دستورية». وقالت مصادر سياسية مواكبة للجلسة لـ«الشرق الأوسط» إن انعقاد الجلسة أمس «قطع الطريق على الإنفاق على القاعدة الاثني عشرية (خارج الموازنة) الذي ينتهي مهلة الإنفاق عبرها نهاية هذا الشهر، وأعاد النيبض للحياة السياسية في داخل المؤسسات، وأكد حضور وجهوزية القوى الأمنية وهيبتها التي أثبتت أنها قادرة على فرض الأمن وإعادة الانظام للمؤسسات الرسمية وفق المعايير القانونية الدولية، على ضوء عدم تسجيل أي استخدام مفرط للقوة في مواجهة المتظاهرين».

وأمتت كتلة «المستقبل»، التي قررت الحضور في الدقائق الأخيرة بعدما عقدت صباحاً اجتماعاً في بيت الوسط برئاسة النائبية هبة الحريري، النصاب للجلسة. وإزاء اللغط المثار في بعض وسائل التواصل الاجتماعي حيال مشاركة الكتلة في جلسة الموازنة،

البيان الوزاري»، مؤكداً في جلسة مناقشة الموازنة في المجلس النيابي «أنه لا يمكن للحكومة استرداد الموازنة». وأكد أن حكومته «لن تعزل موازنة أعدتها الحكومة السابقة وناقشتها لجنة المال والموازنة النيابية واللجان المشتركة، واكتملت إجراءاتها».

وتحدث الرئيس بري مع رئيس سعد الحريري لإكمال النصاب، كما تحدث مع رئيس حكومة «الاشتراكي» وليد جنبلاط لتأمين ميثاقية للجلسة عبر حضور نواب دروز، فحضر النواب فيصل الصايغ وأكرم شهاب وهادي أبو الحسن إلى جانب النائب بلال عبد الله.

وبلغ عدد الحاضرين في الجلسة 73 نائباً من أصل 128 نائباً، وبقي منهم إلى موعد التصويت 70 نائباً، حيث أقر مشروع الموازنة بأكثرية النواب الحاضرين، وحازت على موافقة 49 نائباً في مقابل معارضة 13 وامتناع 8 نواب. وتم التصويت في جلسة مغلقة واحدة وبرفع الأيدي.

والنواب المؤيدون هم من «التيار الوطني الحر»، كتلة «السواء للمقاومة»، وكتلة «التنمية والتحرير»، والحزب السوري القومي الاجتماعي»، إضافة إلى النائبين نقولا نحاس وعدنان طرابلسي. وفي حين امتنع نواب «اللقاء

بيروت، «الشرق الأوسط»

أقر البرلمان اللبناني، أمس، موازنة المالية العامة للعام 2020 التي قدمتها حكومة الرئيس سعد الحريري المستقيلة، في جلسة واحدة وسريعة، للمرة الأولى منذ العام 1992 وبحضور 73 نائباً فقط، وذلك نتيجة مقاطعة كتل نيابية عدة اعتبرت أن جلسة إقرار الموازنة غير دستورية في ظل وجود حكومة جديدة لم تحزن على ثقة البرلمان بعد.

ووصل النصاب إلى مقر البرلمان صباح أمس بصعوبة، إثر الاحتجاجات التي اندلعت في وسط بيروت. ولم يكتمل نصاب النواب الحاضرين سوى بعد وصول نواب كتلة «المستقبل» النيابية التي أمتت النصاب لكنها صوتت ضد الموازنة انسجاماً مع موقف الكتلة باتت الموازنة بصيغتها المقترحة تحتاج إلى تعديل في أرقامها نتيجة المتغيرات التي شهدتها لبنان في الشهور الأخيرة. وتقول كتلة «المستقبل» إن الرئيس سعد الحريري قبل تشكيل الحكومة الحالية كان عازماً على استرداد مشروع الموازنة لإجراء تعديلات عليه في ضوء التطورات المالية والاقتصادية التي عصفت بالبلاد بعد الائتلافية الشعبية التي اندلعت في 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وسالت النائبية بهية الحريري رئيس الحكومة الجديد حسان دياب عما إذا كان يتبنى موازنة أعدتها الحكومة السابقة، فجاب بالإيجاب، قبل أن تبدأ المناقشات التي اقتضت على مداخلات 70 متحدثين، بسبب الوضع الأمني في محيط البرلمان، وأقرت الموازنة في جلسة واحدة في يوم واحد، خلافاً لتجارب سابقة حيث كانت مناقشة مشروع قانون الموازنة تمتد لسبعين، لتكون هذه المناقشات الأسرع في تاريخ لبنان.

ومثل الحكومة في الجلسة رئيسها حسان دياب بعدما غاب كامل أعضائها. وأوضح دياب أن «الحكومة في ظل وضعيتها الراهنة تقبل تبنيها الثقة هي حكومة تصريف أعمال، ويفترض أن يكون عملها محصوراً بإعداد

## محاصرة المحتجين للمعابر تدفع النواب للعبور سراً إلى البرلمان



محتج يلقي حجارة باتجاه قوات الأمن وسط بيروت أمس (د.ب.أ.)

إلى المجلس»، ولذلك فإنه يجب عدم السماح بخروجهم خشية ألا يتمكنوا من العودة، ودخل الكثير من النواب مقر المجلس في إطار خطة أمنية محكمة بقيت سرية تماماً من انعقاد جلسة الموازنة، في وقت حصلت احتكاكات بين منظاريين ومواكب بعض النواب، قبل أن يتدخل الجيش وبسهل احتجاز المشرّعين الحواجز البشرية التي أقامها المحتجون.

وشهدت مداخل مجلس النواب عمليات كرز وفرز بين القوى الأمنية والمتظاهرين الذين توزّعوا على كل المداخل المؤدية إلى مقر البرلمان، سواء من جهة ساحة الشهداء، باب إدريس، مدخل شارع المصارف، لكن أكثرها حدة كانت عند المدخل القريب من مبنى البرلمان. ويحتج معارضون على إقرار الموازنة رغم تضمينها أرقاماً يقولون إنها لا تتطابق مع أرقام الواردات والنفقات، وتفتقر إلى إجراءات تخفيف العجز، ولا تضع حداً لتنامي الدين العام. وتأثرت وقائع الجلسة داخل القاعة العامة بما يجري خارج المجلس، ما دفع بالرئيس بري إلى منع أي نائب من مغادرة مبنى المجلس، لأنه لن يستطيع العودة إلى داخله. وقال: «عملنا السبعة وندمتها حتى مكنّا النواب من الوصول

نجح مئات المحتجين، أمس، في محاصرة مبنى المجلس النيابي اللبناني وقطع الطرق المؤدية إليه وسط بيروت، وذلك لمنع النواب من الوصول والمشاركة في إقرار الموازنة، وهو ما فرض على رئيس المجلس نبيه بري حصر النقاشات بجلسة واحدة انتهت ظهراً بعدما كان مقرراً لها أن تستغرق يومين.

وتزامن انعقاد الجلسة التي حضرها 76 من أصل 128 نائباً، مع تحركات شعبية على الأرض، وإجراءات أمنية مشددة، فرضتها القوى الأمنية لا سيما فرقة مكافحة الشغب، بموازنة من وحدات الجيش اللبناني سواء في ساحة النجمة، أو الشوارع والممرات المؤدية إلى مقر البرلمان. ويحتج معارضون على إقرار الموازنة رغم تضمينها أرقاماً يقولون إنها لا تتطابق مع أرقام الواردات والنفقات، وتفتقر إلى إجراءات تخفيف العجز، ولا تضع حداً لتنامي الدين العام. وتأثرت وقائع الجلسة داخل القاعة العامة بما يجري خارج المجلس، ما دفع بالرئيس بري إلى منع أي نائب من مغادرة مبنى المجلس، لأنه لن يستطيع العودة إلى داخله. وقال: «عملنا السبعة وندمتها حتى مكنّا النواب من الوصول

إلى المجلس»، ولذلك فإنه يجب عدم السماح بخروجهم خشية ألا يتمكنوا من العودة، ودخل الكثير من النواب مقر المجلس في إطار خطة أمنية محكمة بقيت سرية تماماً من انعقاد جلسة الموازنة، في وقت حصلت احتكاكات بين منظاريين ومواكب بعض النواب، قبل أن يتدخل الجيش وبسهل احتجاز المشرّعين الحواجز البشرية التي أقامها المحتجون.

وشهدت مداخل مجلس النواب عمليات كرز وفرز بين القوى الأمنية والمتظاهرين الذين توزّعوا على كل المداخل المؤدية إلى مقر البرلمان، سواء من جهة ساحة الشهداء، باب إدريس، مدخل شارع المصارف، لكن أكثرها حدة كانت عند المدخل القريب من مبنى البرلمان. ويحتج معارضون على إقرار الموازنة رغم تضمينها أرقاماً يقولون إنها لا تتطابق مع أرقام الواردات والنفقات، وتفتقر إلى إجراءات تخفيف العجز، ولا تضع حداً لتنامي الدين العام. وتأثرت وقائع الجلسة داخل القاعة العامة بما يجري خارج المجلس، ما دفع بالرئيس بري إلى منع أي نائب من مغادرة مبنى المجلس، لأنه لن يستطيع العودة إلى داخله. وقال: «عملنا السبعة وندمتها حتى مكنّا النواب من الوصول

إلى المجلس»، ولذلك فإنه يجب عدم السماح بخروجهم خشية ألا يتمكنوا من العودة، ودخل الكثير من النواب مقر المجلس في إطار خطة أمنية محكمة بقيت سرية تماماً من انعقاد جلسة الموازنة، في وقت حصلت احتكاكات بين منظاريين ومواكب بعض النواب، قبل أن يتدخل الجيش وبسهل احتجاز المشرّعين الحواجز البشرية التي أقامها المحتجون.

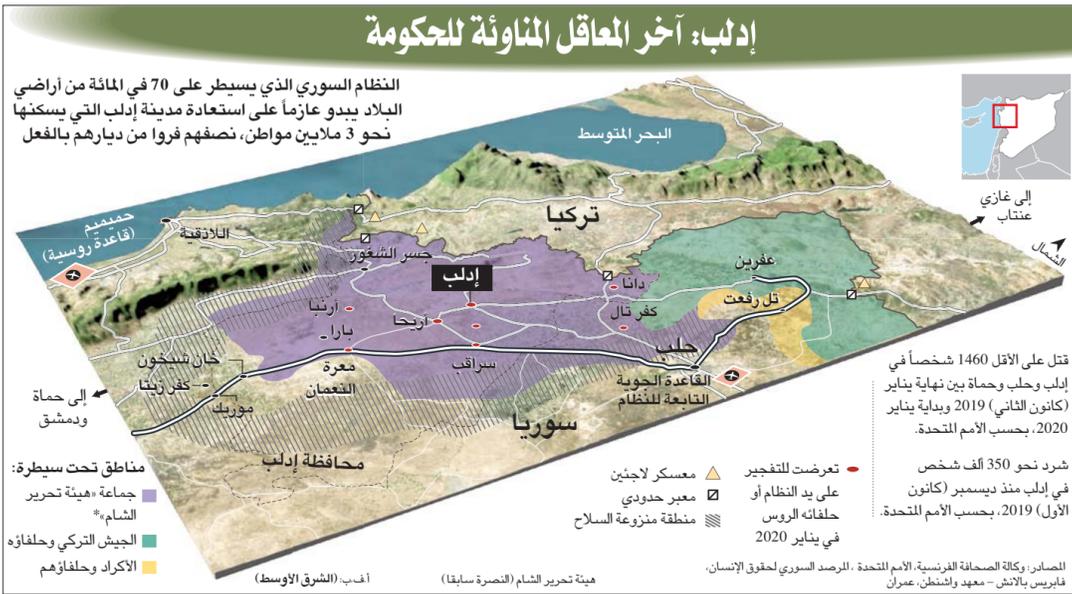
وشهدت مداخل مجلس النواب عمليات كرز وفرز بين القوى الأمنية والمتظاهرين الذين توزّعوا على كل المداخل المؤدية إلى مقر البرلمان، سواء من جهة ساحة الشهداء، باب إدريس، مدخل شارع المصارف، لكن أكثرها حدة كانت عند المدخل القريب من مبنى البرلمان. ويحتج معارضون على إقرار الموازنة رغم تضمينها أرقاماً يقولون إنها لا تتطابق مع أرقام الواردات والنفقات، وتفتقر إلى إجراءات تخفيف العجز، ولا تضع حداً لتنامي الدين العام. وتأثرت وقائع الجلسة داخل القاعة العامة بما يجري خارج المجلس، ما دفع بالرئيس بري إلى منع أي نائب من مغادرة مبنى المجلس، لأنه لن يستطيع العودة إلى داخله. وقال: «عملنا السبعة وندمتها حتى مكنّا النواب من الوصول

إلى المجلس»، ولذلك فإنه يجب عدم السماح بخروجهم خشية ألا يتمكنوا من العودة، ودخل الكثير من النواب مقر المجلس في إطار خطة أمنية محكمة بقيت سرية تماماً من انعقاد جلسة الموازنة، في وقت حصلت احتكاكات بين منظاريين ومواكب بعض النواب، قبل أن يتدخل الجيش وبسهل احتجاز المشرّعين الحواجز البشرية التي أقامها المحتجون.

وشهدت مداخل مجلس النواب عمليات كرز وفرز بين القوى الأمنية والمتظاهرين الذين توزّعوا على كل المداخل المؤدية إلى مقر البرلمان، سواء من جهة ساحة الشهداء، باب إدريس، مدخل شارع المصارف، لكن أكثرها حدة كانت عند المدخل القريب من مبنى البرلمان. ويحتج معارضون على إقرار الموازنة رغم تضمينها أرقاماً يقولون إنها لا تتطابق مع أرقام الواردات والنفقات، وتفتقر إلى إجراءات تخفيف العجز، ولا تضع حداً لتنامي الدين العام. وتأثرت وقائع الجلسة داخل القاعة العامة بما يجري خارج المجلس، ما دفع بالرئيس بري إلى منع أي نائب من مغادرة مبنى المجلس، لأنه لن يستطيع العودة إلى داخله. وقال: «عملنا السبعة وندمتها حتى مكنّا النواب من الوصول

## استمرار النزوح الكثيف من إدلب باتجاه حدود تركيا وسط تقدم قوات النظام

### تقارير تتحدث عن تغيير للوضع الديموغرافي في تل أبيض



النظام السوري الذي يسيطر على 70 في المائة من أراضي البلاد يبدو عازماً على استعادة مدينة إدلب التي يسكنها نحو 3 ملايين مواطن، نصفهم فروا من ديارهم بالفعل

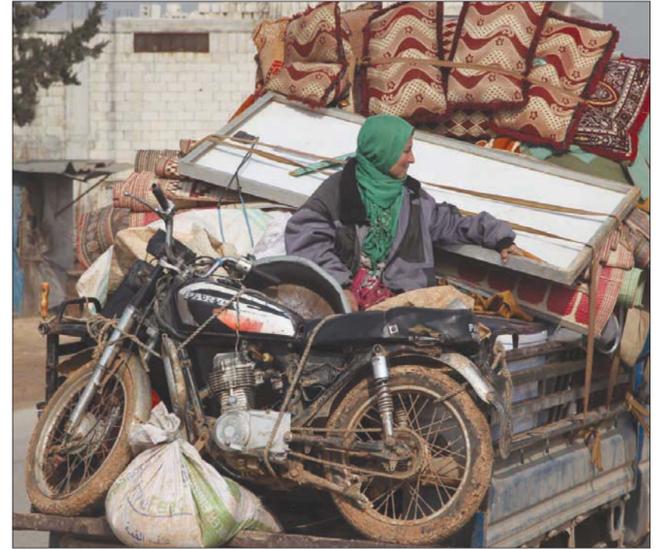
مناطق تحت سيطرة:  
جماعة «هيئة تحرير الشام»\*  
الجيش التركي وحلفاؤه  
الأكراد وحلفاؤهم

### إدلب: آخر المعاقل المناوئة للحكومة

قتل على الأقل 1460 شخصاً في إدلب وحلب وحماة بين نهاية يناير (كانون الثاني) 2019 وبداية يناير 2020، بحسب الأمم المتحدة.

شرد نحو 350 ألف شخص في إدلب منذ ديسمبر (كانون الأول) 2019، بحسب الأمم المتحدة.

المصادر: وكالة الصحافة الفرنسية، الأمم المتحدة، الرصد السوري لحقوق الإنسان، فابريس بالانش - معهد واشنطن، عمران.



نازحة مع بعض متعلقاتها هرباً من معارك في جنوب محافظة إدلب (أ.ف.ب)

الأمم المتحدة عبر منظمات الإغاثة المحلية. وشبهت محاصرة إدلب، وأن القصف لا يتوقف على المدينة. وتتمركز قوات النظام حالياً جنوب وشمال وشرق معرة النعمان، وبعدها وصلت أخيراً إلى أطرافها الشرقية، تسعى حالياً إلى التقدم من الجهة الغربية. وبالتوازي مع التقدم باتجاه معرة النعمان، تخوض قوات النظام اشتباكات عنيفة في مواجهة هيئة تحرير الشام والفصائل الأخرى غرب مدينة حلب. وقالت وكالة الأنباء الأناضول التركية إنه تم إخلاء مركز إيواء أممي في منطقة خضض التصعيد في إدلب، خشية تعرضه لهجمات النظام السوري وحليفه الروسي والإيراني، مشيرة إلى أن مركز الإيواء، الذي يضم أكثر من 3 آلاف مدني، أغلبهم من المعاقين والأطفال وكبار السن، يقع في منطقة ميرزان، وتدعمه

مناطق جبل الزاوية وريف سراقب بمحافظة إدلب الواقعة شمال غربي سوريا فراراً من قصف قوات النظام وروسيا. وقالت مصادر محلية إن قوات النظام تواصل تقدمها بعد السيطرة على قرى الدانة، بابايا، الصوامع، معر شورين ومعصران في طريقها إلى معرة النعمان. في المقابل، تحت سيطرة فصائل المعارضة المسلحة إلى جانب فرقة جرادا وبينين وحفوتين، وتوشك قوات النظام على السيطرة على معرة النعمان ثاني أكبر مدن محافظة إدلب، التي باتت شبه خالية من السكان بعد أسابيع من الاشتباكات والقصف العنيف بدعم جوي روسي.

وتشهد محافظة إدلب، التي تزوي 3 ملايين شخص نصفهم تقريباً من النازحين، والمناطق المحيطة بها، منذ ديسمبر (كانون

وذكرت أن عدد المسلحين القتلى الذين يشملهم قرار التجنيس والتعويضات المادية، تجاوز 350 مسلحاً، مشيرة إلى أن قرار التجنيس يشمل زوجة وأبناء كل مسلح سوري فقد حياته وهو يقاتل إلى جانب الجيش التركي، وفي حال كان المسلح غير متزوج فسوف تمنح الجنسية لوالديه، بالإضافة إلى إخوته غير المتزوجين. وأضافت أنه سيتم منح عائلات المسلحين الذين قتلوا خلال الهجوم العسكري التركي على شرق الفرات في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، المسمى بعملية «نبع السلام» امتيازات أخرى مثل منح شقة سكنية مجانية لكل عائلة، فضلاً عن تعويضات مادية تقدر بنحو 40 ألف ليرة تركية (نحو 7 آلاف دولار).

وأشارت إلى أن الجيش التركي والفصائل الموالية له باشروا ببناء جدار فاصل غرب مدينة تل أبيض الواقعة في ريف الرقة الشمالي، باستخدام كتل إسمنتية خرسانية مسيقة الصنع بين قرينتي كندالة وجلبية اللتين تقعان على بعد كيلومتر جنوب الحدود التركية، وذلك لصل الجدار الجديد بالجدار الذي أقامته تركيا على حدودها. كما تم إنشاء سواتر ترابية في الجانب الآخر من الجدار، ويجري بناء الجدار في غرب تل أبيض وشرق عين العرب في ريف حلب الشمالي الغربي.

## إقبال على تعلم الروسية في سوريا وتحفظ على نشر الفارسية

بقية الإقبال على تعلم الفارسية ضمن نطاق المسلمين الشيعة، وقلة قليلة من الطوائف الأخرى.

كما لم تنجح المدارس الشرعية الإيرانية (مدارس وثانويات الرسول الأعظم) التي تم افتتاحها في ريف الساحل السوري خلال العقد الأخير، إذ تم إغلاقها بعد اشتراط وزارة الأوقاف السورية في عام 2017 تدرسي المناهج الشرعية السورية الرسمية في تلك المدارس.

والتوسع الإيراني في قطاع التعليم لم يحقق أهدافه بخلق حاضنة اجتماعية سورية، فيما يلاقي الحضور الروسي قبولاً اجتماعياً أرحب، وفق رأي معارض سوري بدمشق، لم يكشف عن اسمه، قال له «الشرق الأوسط»، إن «الغالبية السورية تتحفظ حيال نشر الثقافة الإيرانية لأنها قائمة على أساس ديني مذهبي، وذلك لعدة أسباب، أهمها أن غالبية السوريين عرب، وهناك عداء تاريخي عربي - فارسي، كما أن الغالبية سنة، وهناك أيضاً عداء تاريخي سني - شيعي، فضلاً عن أن الأطياف الأخرى من السوريين، كالمسيحيين والدروز والعلويين والإسماعيليين، يخافون من التوجه الديني الإيراني المنغلق».

فيما بدا مؤشراً على احتدام التنافس الروسي - الإيراني، أعلنت دمشق، يوم أمس، عن تقديم 500 منحة دراسية روسية للطلبة الجامعية الأولى والدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) بمختلف الاختصاصات للعام الدراسي (2020-2021). وجاء هذا الإعلان بعد أيام قليلة من تصريح وزير التربية والتعليم محسن حاجي ميرزائي عن سعي إيران إلى إدراج اللغة الفارسية بالنظام التعليمي في سوريا لغة ثانية اختيارية والتعميق وترسيخ أوجه التعاون المشترك». ويعد التصريح في سياق أحد بنود الاتفاقية الموقعة بين طهران ودمشق التي تتضمن تبادل الخبرات والتجارب في المجالات العلمية والتعليمية والتربوية، وتقديم الخدمات الفنية والهندسية، وترميم المدارس.

## وفد روسي في دمشق لإنجاح مهمة المبعوث الدولي إلى سوريا

سيري لافروف دعا خلالها روسيا إلى «تقديم الجهد اللازم لإنجاح عمل اللجنة الدستورية»، وفهمت هذه الإشارة على أنها رسالة لموسكو للضغط على دمشق.

وقال الدبلوماسي السابق والخبير الملحق على ملفات العلاقة الروسية - السورية رامي الشاعر لـ«الشرق الأوسط»، إنه «يتفق تماماً بأن هدف الزيارة التأثير على دمشق لحملها على إبداء مستوى أكبر من الجدية في التعامل مع مهمة المبعوث الدولي». ولفت إلى أن استغراب روسي بسبب تعمد النظام تحديد موعد لزيارة بيدرسن

وأشار إلى أنه تمت مناقشة سبل دفع عمل اللجنة الدستورية في جنيف. ولفتت مصادر تحدثت إليها «الشرق الأوسط»، إلى أن الزيارة «تم ترتيبها بشكل سريع بهدف إبلاغ رسالة روسية إلى القيادة السورية بضرورة إنجاز مهمة المبعوث الدولي إلى سوريا غير بيدرسن الذي يزور دمشق غدا الأربعاء»، خصوصاً على خلفية بروز استياء روسي بسبب «مماطلة الحكومة في دفع نشاط اللجنة الدستورية وفي إبداء الدعم الكافي للمبعوث الدولي».

وأشارت إلى أن الجيش التركي والفصائل الموالية له باشروا ببناء جدار فاصل غرب مدينة تل أبيض الواقعة في ريف الرقة الشمالي، باستخدام كتل إسمنتية خرسانية مسيقة الصنع بين قرينتي كندالة وجلبية اللتين تقعان على بعد كيلومتر جنوب الحدود التركية، وذلك لصل الجدار الجديد بالجدار الذي أقامته تركيا على حدودها. كما تم إنشاء سواتر ترابية في الجانب الآخر من الجدار، ويجري بناء الجدار في غرب تل أبيض وشرق عين العرب في ريف حلب الشمالي الغربي.

## مخاوف تسيطر على القامشلي... التوتر العسكري والخلافات الكردية وانهايار الليرة

فيما بدا مؤشراً على احتدام التنافس الروسي - الإيراني، أعلنت دمشق، يوم أمس، عن تقديم 500 منحة دراسية روسية للطلبة الجامعية الأولى والدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) بمختلف الاختصاصات للعام الدراسي (2020-2021). وجاء هذا الإعلان بعد أيام قليلة من تصريح وزير التربية والتعليم محسن حاجي ميرزائي عن سعي إيران إلى إدراج اللغة الفارسية بالنظام التعليمي في سوريا لغة ثانية اختيارية والتعميق وترسيخ أوجه التعاون المشترك». ويعد التصريح في سياق أحد بنود الاتفاقية الموقعة بين طهران ودمشق التي تتضمن تبادل الخبرات والتجارب في المجالات العلمية والتعليمية والتربوية، وتقديم الخدمات الفنية والهندسية، وترميم المدارس.

وقد أثرت زيادة الأسعار على القدرة الشرائية لدى نسبة كبيرة من شرائح المجتمع. ويعزو التجار ارتفاع السلع والمواد الأساسية، إلى زيادة تكاليف النقل وطول الطرق وعدم استقرارها، إضافة لتفاوت أسعار صرف العملات الأجنبية، ما أشعل الأسعار بشكل يفوق قدرتهم الشرائية، إذ يحظى تعلم اللغة الروسية بإقبال جيد من السوريين، سواء كان في المدارس لغة ثانية ضمن المنهج الدراسي أم في المعاهد والمدارس الخاصة، في حين

## مخاوف تسيطر على القامشلي... التوتر العسكري والخلافات الكردية وانهايار الليرة

سيري لافروف دعا خلالها روسيا إلى «تقديم الجهد اللازم لإنجاح عمل اللجنة الدستورية»، وفهمت هذه الإشارة على أنها رسالة لموسكو للضغط على دمشق.

وقال الدبلوماسي السابق والخبير الملحق على ملفات العلاقة الروسية - السورية رامي الشاعر لـ«الشرق الأوسط»، إنه «يتفق تماماً بأن هدف الزيارة التأثير على دمشق لحملها على إبداء مستوى أكبر من الجدية في التعامل مع مهمة المبعوث الدولي». ولفت إلى أن استغراب روسي بسبب تعمد النظام تحديد موعد لزيارة بيدرسن

وأشار إلى أنه تمت مناقشة سبل دفع عمل اللجنة الدستورية في جنيف. ولفتت مصادر تحدثت إليها «الشرق الأوسط»، إلى أن الزيارة «تم ترتيبها بشكل سريع بهدف إبلاغ رسالة روسية إلى القيادة السورية بضرورة إنجاز مهمة المبعوث الدولي إلى سوريا غير بيدرسن الذي يزور دمشق غدا الأربعاء»، خصوصاً على خلفية بروز استياء روسي بسبب «مماطلة الحكومة في دفع نشاط اللجنة الدستورية وفي إبداء الدعم الكافي للمبعوث الدولي».

وأشارت إلى أن الجيش التركي والفصائل الموالية له باشروا ببناء جدار فاصل غرب مدينة تل أبيض الواقعة في ريف الرقة الشمالي، باستخدام كتل إسمنتية خرسانية مسيقة الصنع بين قرينتي كندالة وجلبية اللتين تقعان على بعد كيلومتر جنوب الحدود التركية، وذلك لصل الجدار الجديد بالجدار الذي أقامته تركيا على حدودها. كما تم إنشاء سواتر ترابية في الجانب الآخر من الجدار، ويجري بناء الجدار في غرب تل أبيض وشرق عين العرب في ريف حلب الشمالي الغربي.

القامشلي ذات الاكثريّة الكردية في شمال شرقي سوريا كما بدت مؤخرًا (الشرق الأوسط)

مطارها الوحيد، واتخذت قاعدة عسكرية بالقرب منها، كما يوجد جنودها في 10 نقاط بعد الانسحاب الأميركي منذ شهر أكتوبر (تشرين الأول) العام الماضي، غير أن الجيش الأميركي أعاد تموضع قواتها. وصرحت الإدارة الأميركية بأن تركيزها على الحيلولة دون ظهور تنظيم «العش» مرة أخرى، وحماية أبار النفط والطاقة، لعدم وقوعها في الأيدي الخطأ، في إشارة إلى عناصر التنظيم، من جهة، أو القوات السورية الموالية للاسد وحليفها روسي من جهة أخرى.

وقد أثرت زيادة الأسعار على القدرة الشرائية لدى نسبة كبيرة من شرائح المجتمع. ويعزو التجار ارتفاع السلع والمواد الأساسية، إلى زيادة تكاليف النقل وطول الطرق وعدم استقرارها، إضافة لتفاوت أسعار صرف العملات الأجنبية، ما أشعل الأسعار بشكل يفوق قدرتهم الشرائية، إذ يحظى تعلم اللغة الروسية بإقبال جيد من السوريين، سواء كان في المدارس لغة ثانية ضمن المنهج الدراسي أم في المعاهد والمدارس الخاصة، في حين

حكومة السراج تهدد بمقاطعة حوار جنيف مع حفتر

ليبيا: معارك طرابلس ومصراتة تهدد نتائج «مؤتمر برلين»



وزيرا خارجية الجزائر والإمارات لدى اجتماعهما في العاصمة الجزائرية أمس (أ.ف.ب)

حكومة تبون «أعدت خريطة للحل وتنتظر موافقة الأطراف» لاحتضان الحوار

محاادثات جزائرية - إماراتية هيمن عليها الملف الليبي

المفاتي ذات الصلة بالسياسة الدولية، ومن أهم هذه الملفات التي تهتمها في الظرف الحالي، الوضع في ليبيا». وأعرب وزير الخارجية الإماراتي، حسب وكالة الأنباء الجزائرية، عن «سعادته» ببقاء بوقادوم، لثالث مرة كما قال في ظرف أسبوعين. وأشار إلى أنه نقل دعوة من القيادة الإماراتية إلى رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، لزيارة الإمارات «وتطلع أن تكون لزيارة قريباً وأن تعمل على تطوير العلاقات في كل النواحي».

وأشاد الشيخ عبد الله بن زايد بد «المساعدة التي قدمتها الجزائر لبلاده، في مجال تطوير قطاع البترول عن طريق شركة سوناطراك الحكومية الجزائرية. وقال إن التعاون يعود إلى بداية سبعينيات القرن الماضي وانعقدت أن العلاقات الثنائية ستعطي انطلاقة جديدة مع القيادة الجديدة للجزائر (...). صحيح أن هناك ظروفًا صعبة على مستوى المنطقة، لكن مقاتلين لأي من تتشكل بدورها فرصاً يمكن استغلالها مستقبل أفضل لبلدنا وشعبنا».

المسؤولين الجزائريين جسدوا خلال المحادثات مع الجانب الإماراتي «ما جاء في خطاب الرئيس عبد المجيد تبون، الذي القاه في مؤتمر برلين مؤخرًا. وكان يتون ذكر في «مؤتمر برلين» أن «تدقق السلاح إلى الأطراف الليبية، أدى إلى تأزيم الوضع وتعقده، كما أن إشراك المقاتلين الأجناف في النزاع زاد من شدة العنف وحدته، فضلًا عن أن جماعات إرهابية متطرفة زاد نشاطها مؤخرًا بعد التصعيد العسكري. مهددة السلم المحلي والجهوي والدولي».

وقال صبري بوقادوم، للصحافة بعد مباحثاته مع الشيخ عبد الله بن زايد إن «القائما تناول ملفات التعاون الثنائي في مجال الاقتصاد والشراكة والاستثمار، مع التأكيد على بعض القطاعات التي تهم البلدين، على غرار البيئة والطاقة والفلاحة الصحراوية والسياحة والصناعات الميكانيكية».

كما تم الاتفاق، حسب بوقادوم، على «تبادل الأفكار في مواضيع متعددة، والاستفادة المتبادلة من تجارب البلدين في مجال الإدارة والحكومة، فضلًا عن

الجانب الجزائري أكد «حرص الجزائر على حل المشكلة الليبية بالطرق السلمية، وعن طريق الحوار بين الليبيين». ونقل المصدر الدبلوماسي عن بوقادوم أن الجزائر «تخوف كثيرًا من اتساع دائرة العمل العسكري في ليبيا، وتدخل أطراف أجنبية أخرى عن ليبيا، في النزاع الليبي؛ فهي ترفض بقوة ذلك، لما فيه من مخاطر على أمن البلدين ودول الجوار أيضًا».

وتسرى الجزائر أنها كانت من أكثر بلدان المنطقة، تعرضًا للاضرار الجانبيه للحرب الليبية بعد 2011، نظرًا لكمة الأسلحة الحربية التي تستر بعبر الحدود، والتي صارها الجيش، زيادة على تسلل مسلحين إلى أراضيها، عدد كبير منهم تم اعتقاله. وتملك الجزائر، حسب المصدر الدبلوماسي، خريطة طريق تخص حوارًا ليبيا، وأنها تدعو الأطراف المتنازعة إلى بحثه في اجتماع على التي تحتضنه: «ونرى أنه من مصلحة ليبيا ودول الجوار تنظيمه في أقرب وقت».

وقال مصدر دبلوماسي إن

الجزائر، بوعلام غمراسة هيمن الملف الليبي على الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد إلى الجزائر أمس والتقى خلالها نظيره صبري بوقادوم صباحًا، قبل أن يلتقي لاحقًا رئيس الوزراء عبد العزيز جراد ورئيس الجمهورية عبد المجيد تبون.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط»، إن الحكومة الجزائرية عبرت خلال المحادثات مع الجانب الإماراتي عن مخاوفها من «انتشار عدد كبير من الإرهابيين ومترتبة السلاح في ليبيا»، في حال تزايد التصعيد العسكري في ليبيا. وأكدت الجزائر استعدادها لاحتضان مؤتمر حوار الأزمات في ليبيا، إذا وافقت الأطراف المتنازعة على حضوره بغرض البحث عن تسوية داخلية.

وقالت المصادر إن أزمة ليبيا والمخاوف من تهديدات الإرهاب، كانت أبرز ملف بحثه الوزيران بوقادوم والشيخ عبد الله بن زايد، مضيفة أن

إلى انسحاب الجماعات المسلحة، وتراجعها إلى نقاط بعيدة بالقرب من كوبري السادة. وتسيطر قوات موالية لحكومة السراج على بلدة أبو قرين الاستراتيجية التي تبعد نحو 100 كيلومتر جنوب مدينة مصراتة، وعلى بعد 140 كيلو متراً غرباً وعلى مدينة سرت الساحلية، التي تخضع لسيطرة الجيش منذ مطلع الشهر الحالي.

وقال ناطق باسم قوات السراج، المشاركة ضمن ما يعرف بعملية «بركان الغضب»، إنها تصدت لهجوم بري شنته قوات الجيش الوطني على منطقتي أبوقرين والقداحية، ودفرت وسيطرت على عدد من الآليات المسلحة، وذخائر ومعدات عسكرية، بالإضافة إلى اعتقال عدد من عناصر الجيش. ودعا في إيجاز صحافي قدمه مساء أول أمس المدنيين في المنطقة الممتدة من أبوقرين وحتى سرت شرقاً، والجفرة جنوباً، إلى الابتعاد عن تمركزات الجيش وعدم السماح باتخاذهم دروعاً بشرية. واتهم قوات الجيش الوطني مجدداً بقصف الأحياء المدنية ومطار معيقتة الدولي بالأسلحة الثقيلة عشوائياً.

في المقابل، أعلن الجيش الوطني على لسان اللواء أحمد المسماري، المتحدث باسمه، السيطرة على منطقتي القداحية والمهيشة الواقعتين شرق مدينة مصراتة، تزامناً مع اندلاع اشتباكات عنيفة بعدد من محاور القتال في ضواحي طرابلس. وقال المسماري في مؤتمر صحافي عقده مساء أول أمس ببينغازي شرق البلاد، إن قوات الجيش أجبرت ميليشيات مصراتة على الفرار باتجاه منطقة بوقرين، وسيطرت على عدد من الآليات العسكرية التابعة للجماعات المسلحة، وتمكنت من أسر عدد من المقاتلين. وأكد أن قوات الجيش التي تتقدم بشكل كبير باتت على بعد 100 كيلومتر فقط من مدينة مصراتة. كما اتهم المسماري، تركيا، بنقل المسلحين من سوريا إلى ليبيا «بوتيرة عالية»، وقال إن «تركيا تتغلغل عناصر (جبهة النصرة) في سوريا، المصنفة إرهابية، إلى ليبيا، بوتيرة عالية، عبر المطارات والموانئ، والرقم المستهدف هو نقل

القاهرة: خالد محمود

بدا أن نتائج مؤتمر برلين الدولي، أمس، الذي عقد الأسبوع الماضي حول ليبيا، في طريقها إلى التلاشي، بعدما لوّحت حكومة «الوقاف» الليبية، برئاسة فائز السراج، ضمنياً، بمقاطعة حوار جنيف واللقاء المرتقب للجنة العسكرية المشتركة مع قوات الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، لتثبيت وقف إطلاق النار بين الطرفين في العاصمة طرابلس.

وحذرت حكومة السراج، في بيان لمجلسها الرئاسي، من أنها «ستعيد النظر في المشاركة في أي حوارات قادمة في ظل استمرار خرق الهدنة»، واتهمت قوات الجيش الوطني باستهداف مطار معيقتة الدولي وسوق الجمعة وعرةة بالعاصمة، والهجوم على منطقة بوقرين والشوكة والقداحية غرب مدينة سرت الساحلية. ودعت الحكومة رعاية الهدنة والدول المشاركة في مؤتمر برلين إلى تحمل مسؤوليتها تجاه ما وصفته بعدم التزام حفتر بوقف إطلاق النار.

وقبل صدور البيان، سحبت الحكومة بياناً أصدرته في وقت سابق يتضمن توبيخاً لفسان سلامة رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، الذي قالت إنه «لا يملك إلا إصدار بيانات الإذاعة».

وسقط 24 قتيلًا، وأكثر من 100 جريح، في معارك جرت بين قوات حكومة السراج وقوات الجيش الوطني جنوب مصراتة التي تبعد 200 كيلومتر شرق طرابلس. وبينما أعلن مصدر بالجيش الوطني «سقوط 12 قتيلًا، وأكثر من 50 جريحًا، في صفوف قواتنا في معركة منطقة أبو قرين»، أكدت قوات حكومة السراج أن مركز مصراتة الطبي استقبل 12 قتيلًا، وأكثر من 50 جريحًا.

وأعلنت غرفة عمليات سرت الكبرى التابعة للجيش عن عودة قواته إلى نقاط تمركزها بعد التصدي لهجوم الميليشيات على نهاية الحدود الإدارية لمنطقتي الشوكة والهيشة.

ونقلت وكالة الأنباء الموالية للجيش عن مصدر عسكري، اعتقال 7 مسلحين، وقتل 6 آخرين، وغنم عدد من الآليات المسلحة، مشيرًا

اليونان تشدد على تنفيذ حظر إرسال الأسلحة إلى ليبيا

وأضاف لو مير: «إن يتم قبول تهديد واحد ضد الحقوق السيادية لليونان وقبرص، وقد دعمت فرنسا والاتحاد الأوروبي بقوة أئينا ونيقوسيا ضد هذه التهديدات».

وكانت قبرص قد شعرت بالإحباط من إحجام الاتحاد الأوروبي عن اتخاذ موقف صارم ضد البرانس التركي رجب طيب أردوغان، الذي هدد بإغراق أوروبا بملايين اللاجئين والمهاجرين الآخرين، عبر الجزر اليونانية. ولم يصدر الاتحاد الأوروبي سوى عقوبات ميسرة؛ لكن بوريل قال إنه يجب أن تكون هناك إجراءات أكثر صرامة.

في طرابلس عن اتفاق يخص ترسيم الحدود البحرية تم توقيعه في نوفمبر. وفي محاولة لتعزيم التحالف الدولي ضد الاستفزازات التركية في بحر إيجة وشرق البحر المتوسط، سيلتقي رئيس الوزراء اليوناني الباريس الفرنسي إيمانويل ماكرون في باريس في 29 يناير (كانون الثاني) الحالي. وذكر وزير المالية والاقتصاد الفرنسي برونو لو مير متحدًا إلى صحيفة «كانيميريني» اليونانية، أن فرنسا لن تلتزم بأي أمور تنتهك حقوق اليونان أو قبرص؛ حيث تقوم تركيا بالانتقيب عن النفط في الغاز في المياه السيادية للجزيرة.

ستفرض عليهم تلك العقوبات، وإعطاء أنقرة وقتًا لتغيير مسلكها. وتتهم نيقوسيا، التي تتساندها بروسل، انقرة بالانتقيب بشكل غير مشروع عن النفط والغاز في مياهها الإقليمية. ووافق الاتحاد الأوروبي على إضافة مزيد من المسؤولين في القرم إلى قوائمته السوداء؛ لكن فرض العقوبات يتطلب موافقة جميع الدول الأعضاء ال28 في الاتحاد الأوروبي.

في جانبه، قال قبرياكوس ميسوثاكيس، رئيس وزراء اليونان، إن الاتحاد الأوروبي لن يوافق على حل سياسي للصراع الدائر في ليبيا، ما لم تتخلى تركيا وحكومة «الوقاف»

التي تمنع وقف إطلاق النار والبدء في عملية سياسية. كذلك أكدت مصادر دبلوماسية أن قبرص تمنع فرض عقوبات جديدة من الاتحاد الأوروبي ضد مسؤولين في شبه جزيرة القرم، مقابل الحصول على دعم أوروبي لإجراءات أشد ضد تركيا؛ حيث تكثف قبرص ضغوطاتها من أجل التصريح بكبح جماح تركيا بسبب أعمال التنقيب التي تقوم بها الأخيرة قبالة السواحل القبرصية. وتتمثل العقوبات التي يعد لها الاتحاد الأوروبي ضد أنقرة، في المنع من الدخول وتجديد أصول، مع إرجاء اتخاذ القرار بهدف تحديد المسؤولين الأتراك الذين

الاتفاق. ووصف دندياس «مؤتمر برلين» بشأن ليبيا الذي التام منذ أيام، بأنه خطوة أولى إيجابية، معرباً عن أمه في أن يتم ضم اليونان في المراحل المقبلة لعملية استقرار الوضع في ليبيا.

من جانبه، أكد الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية والأمنية، جوزيف بوريل، لوزير الخارجية اليوناني، رفض الجانب الأوروبي للاتفاق المبرم بين «حكومة الوفاق» وانقرة، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وأعرب بوريل عن قلق الاتحاد الأوروبي بسبب الوضع الأمني في طرابلس، والصعوبات

أئينا، عبد الستار بركات

شددت اليونان على لسان وزيرها للخارجية، نيقولاس دندياس، على تنفيذ حظر إرسال الأسلحة إلى ليبيا، مضيفة أن «مؤتمر برلين» بخصوص ليبيا كان «الخطوة الأولى للوصول إلى الاستقرار» في ليبيا.

وأضاف دندياس أن حظر الأسلحة يجري انتهاكه من خلال الاتفاقية الأمنية الموقعة بين تركيا وحكومة «الوقاف» الليبية؛ لأنها شُرعت لنقل المرتزقة والأسلحة من تركيا وسوريا إلى ليبيا، مشددًا على رفض الاتحاد الأوروبي

تعليقات ليبية حول «تبدل» مواقف إردوغان

والتي تدعم بالوقت نفسه الجيش الوطني بقيادة حفتر». وشدد الزبيدي على أن محاولة إردوغان أول في أمس في الجزائر، ارتداء ثوب صانع السلام «ليس إلا جزءاً من سياسة النفاق التي تنتهجها الجماعات الإسلامية ولتفادي العقوبات، حيث تعهد السلطان مع باقي الأطراف التي اجتمعت ببرلين عدم إرسال أسلحة أو تزويد برلين من طرفي الصراع، فضلاً عن مواجهته بدبلوماسية مصرية وعربية قوية حاصرت أغلب تحركاته... من جهته، يرى المحلل السياسي الليبي عيسى عبد القيوم أن إردوغان لن يتوقف دوره في ليبيا، وإن توقفت تهديداته العسكرية، موضحاً أنه «سينتقل من رغبة السراج ومن معه بالبقاء في السلطة عبر إجبارهم على التوقيع معه على مزيد من العقود والشراكات الاقتصادية... بالأساس برلين وقرت له فرصة التدخل والتي لم تكن إلا محاولة لتلصق بلاء معركة».

وكان المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة قد أكد في تصريحات صحافية عقب مؤتمر برلين، حين سلل عن دور تركيا في نقل المرتزقة لليبيا، الذي قدر عددهم من ألف إلى ألفين، أنه قد صار «يملك ما يجاسب به الرئيس التركي».

«الجميع الآن ملتف خلف قيادة الجيش الوطني بمن فيهم من كان لديهم سوء فهم لأهداف الجيش جراء الدعاء المضطرب حول فرض الأخير لحكم عسكري صارم إذا اكتمل تقدمه نحو العاصمة، الجميع يرى أن الجيش الآن هو ربما الطريق الوحيدة لخروج المرتزقة السوريين والتركمان الذين جلبهم إردوغان للبلاد. أما استناد القانون الدولي الليبي محمد الزبيدي فتوقف عند تحذيرات إردوغان لدول أوروبا عشية انعقاد مؤتمر برلين»، حول أن سقوط حكومة الوفاق سيمحو تنظيمات مشددة كـ«إعش» و«القاعدة» الفرصة لاستعادة قوتها. وأوضح الزبيدي: «إردوغان أراد ضرب عصافير كثيرة بالورقة الليبية؛ بداية بابتران أوروبا بالمتطرفين الذين سيكفون على بعد كيلومترات من شواطئهم، للحفاظ على حلفائه الإخوان في طرابلس، كما أنه حوّل ليبيا لنفسه موطنًا قدم في الصراع على الثروة النفطية بالمتوسط، أملاً في أن يؤدي ذلك لتحصين موقفه حزين الحاكم بعد خسارة بلدية إسطنبول في الانتخابات المحلية، كما يعمل على زعزعة دول الجوار، وفي مقدمتهم مصر التي تخلصت من حكم حلفائه الإخوان عام 2013

دول الإقليم من أن هذه الخطوة سوف تفاقم حالة الصراع المسلح والفوضى الأمنية التي تعانيها ليبيا منذ الاطاحة بحكم معمر القذافي في عام 2011.

التناقض في تصريحات إردوغان لم يقتصر على تصريحاته التي تدعو للدعوة للحرب والسلام، وإنما امتد لغموض الدور العسكري التركي في ليبيا، حيث ركز كثير من المراقبين والإعلاميين على التساؤل عن شكل التدخل العسكري التركي وعده القوات وأهداف تركيا من هذا التطور العميق في ليبيا، واصدين تصريحات إردوغان في الفترة من 6 يناير الجاري حتى العاشر منه بأن «انقرة بدأت نشر قوات بليبيا مع التأكيد على أن مهمة هذه القوات أو ال35 جندياً تركيا ليس القتال»، ورصد هؤلاء علامات الاستفهام التي تارت داخل أوساط عديدة بطرابلس مع بدء وصول أفواج المرتزقة إليها، خصوصاً هؤلاء مسارعة إردوغان لاستدعاء البرلمان التركي من إجازته ليضفي اللمسة الشرعية على هذا الدعم الجديد للتحركات التي الثانية من يناير (كانون الثاني) الجاري، بالموافقة على إرسال قوات إلى ليبيا لدعم الوفاق وميليشيات مسلحة ومؤبدجة تتمركز معها بالعاصمة ومدن أخرى بالغرب الليبي، وذلك رغم التحذيرات العديدة من المجتمع الدولي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أشارت تصريحات الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أول من أمس بالعاصمة الجزائرية، بشأن مواصلة بلاده السعي لوقف الدماء في ليبيا وتشديد على أن الحل العسكري لن يأتي بنتيجة، ردود تراوحت ردود الفعل بين الاستغراب وإشارة التساؤلات داخل الأوساط الليبية، خصوصاً في الشرق الليبي وجنوبه، حيث يسارع رواد مواقع التواصل الاجتماعي إلى استرجاع مقاطع لتصريحات سابقة لإردوغان حول إرسال بلاده دعماً عسكرياً لمساندة «حكومة الوفاق». بعد تقدم الجيش الوطني في العاصمة، فضلاً عن تهديد قائد الجيش المشير خليفة حفتر بتلقيته «الدرس اللازم» في حال واصل هجومه على طرابلس، وذلك في أعقاب رفض الأخير التوقيع على اتفاق لوقف إطلاق النار في العاصمة الروسية منتصف الشهر الجاري، في حين ركز مراقبون للمشهد الليبي على طرح التساؤلات حول أسباب تبدل المواقف التركية وأيضاً مدى جديتها.

وركز كثير من الشباب الليبي على تصاعد تحركات الرئيس التركي وتدخالته في شؤون بلاده منذ توقيع إردوغان ورئيس حكومة الوفاق فائز السراج أواخر

**العمليات المشتركة**  
شركة شيفرون العربية السعودية / الشركة الكويتية لنفط الخليج

**الوفرة - الكويت**

**إعلان مناقصة عامة**

تعلن العمليات المشتركة (شركة شيفرون العربية السعودية - الشركة الكويتية لنفط الخليج) عن طرح المناقصات المتكورة أدناه طبقاً للشروط والمواصفات العامة والخاصة الواردة في وثائق كل مناقصة. على الموردين (المستجيبين مع أي من الشركتين) الراغبين بالاشتراك في أي من المناقصات المتكورة أدناه التقدم للحصول على الوثائق المطلوبة من قسم المشتريات - المبنى الرئيسي - الدور الأرضي - العمليات المشتركة - الوفرة - الكويت وذلك أثناء مواعيد العمل الرسمية اعتباراً من يوم الثلاثاء الموافق 2020/01/28 وحتى يوم الاثنين الموافق 2020/03/02.

علماً بأن تاريخ إغلاق المناقصات وفقاً للتواريخ المتكورة أدناه في الساعة التاسعة صباحاً وذلك مقابل دفع الرسم المذكور مقابل كل مناقصة، غير قابل للرد، وعلى الموردين السعوديين الموجودين في المملكة العربية السعودية الحصول على الوثائق من مكتب الخبر - شيفرون - هاتف رقم: 013-8645104

رقم المناقصة	المواد المطلوبة	رقم الاشتراك	تاريخ إغلاق المناقصة
١-R1-٢٥٧١٢٢٦	قطع غيار نظام عمليات (BAKER HUGHES)	٣٠٩	٢٠٢٠/٠٣/٠٩
٢-R1-٢٥٧١٧٣٠	قطع غيار مضخات (SULZER)	٦٢	٢٠٢٠/٠٣/٠٩
٣-R1-٢٥٧٢٨٨١	قطع غيار نظام شعلة (ZECCO)	٣٠٩	٢٠٢٠/٠٣/٠٩
٤-R1-٢٥٧٢٨٩٩	قطع غيار مضخات (DAVID BROWN)	٦٢	٢٠٢٠/٠٣/٠٩

الرجاء عمل تصاريح دخول للمبنى الرئيسي للإدارة قبل 48 ساعة من تاريخ توزيع المناقصات وذلك من خلال تعبئة طلب تصريح دخول وارتفاق المستندات التالية:-

- صورة كتاب تفويض من الشركة.
- صورة دفتر السيارة.
- وراسلم عبر البريد الإلكتروني: hbjh@chevron.com أو mydg@chevron.com
- صورة بطاقة تسجيل أدناه.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على: 23982614 - 23981315 فاكس 23981314

**ويب المشتريات: http://jopcontractors.chevron.com**

## تونس: «النهضة» تدعو لحكومة «تراعي التمثيل البرلماني»

تونس، المنجي السعيداني  
توسيع المشاورات لتشمل مختلف الكتل النيابية وذلك لتوفير حزام سياسي واسع منطلما وفي نص التكليف الصادر عن رئيس الجمهورية بما يضمن الوصول إلى حكومة وحدة وطنية ذات مضمون اجتماعي ديمقراطي، كما دعا إلى التعجيل باستكمال المؤسسات الدستورية في تونس وفي مقدمتها المحكمة الدستورية.

وكان الفخفاخ قد صرح بأنه بدأ ببناء الحزام السياسي للحكومة المقبلة على أساس الأطراف التي صوتت للقبم التي جسدها رئيس الجمهورية قيس سعيد في الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية، وبناء على أفكار الثورة. وأكد في مؤتمر صحافي عقده يوم الجمعة الماضي، أنه لن يُشرك حزبي «قلب تونس» (نبيل القروي) و«الحزب الدستوري الحر» (عبيد موسى) في مشاورات تشكيل الحكومة التي ستكون مصغرة ولا يزيد عدد حقائبها على 25، وأن الحزبين سألقي الذكر المشاورات مع جميع الكتل البرلمانية. وقال إن حكومة الأحزاب الأربعة (في إشارة إلى «النهضة» و«التحيا» و«الديمقراطي» و«حركة الشعب» و«حركة تحيا تونس»)، لم تعد ناجحة ومن الصعب أن تنجح، إذ يكفي أن يختلف حزبان حتى تسقط الحكومة.

وانتقد الهارونني مصطلح «حكومة الرئيس» الذي أطلقت عليه حركة الشعب (حزب قومي)، مشيراً إلى أنه «المصطلح غريب عن تونس»، مبيّناً أن الحكومة المقبلة هي «حكومة الشعب» الذي يمثلته نواب منتخوبين. وأكد رئيس «النهضة» راشد الغنوشي، خلال لقائه مع الفخفاخ، ضرورة تشكيل الحكومة المقبلة طبقاً للممثل البرلماني للأحزاب، وهو ما يعني أن يسند إلى حزبه أكبر عدد من الحقائب الوزارية، وأشار إلى أن «النهضة» لا تعترض على تحديد وزارات الداخلية والدفاع والعدل وتعيين شخصيات مستقلة على رأسها.

وأُسفرت انتخابات 6 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عن فوز «النهضة» بالمرتبة الأولى بـ52 مقعداً، و«قلب تونس» بـ38 مقعداً، فيما حل «التحيا الديمقراطي» ثالثاً بـ22 مقعداً، و«حركة الشعب» بأربعة بـ15 مقعداً، وحازت حركة «تحيا تونس» 14 مقعداً فقط. وكان مجلس شوري «النهضة» الذي انعقد أول من أمس، قد دعا إلى

## البعثة الأممية تطالب طرفي الحرب بتحقيق مستقل في مقتل مهاجرين مدنيو طرابلس... ضحايا محتملون تحت رحمة «القصف العشوائي»



بائع في سوق للأسماك بمدينة بنغازي أمس (أ.ب)

وأشار التقرير إلى أن غارة أصابت ورشة مركبات في المجمع تستخدمها القوات الإمنية التابعة لحكومة الوفاق، وهي تبعد 105 أمتار عن مركز إيواء المهاجرين الذي تعرض لغارة ثانية بعد 10 دقائق من الأولى، متابعاً: «أصيب المركز بقنبلة القيت من الجو، وقد عثر على جزء كبير منها في الفتحة التي أحدثتها، وقبم الخبراء العسكريين في فريق البعثة أن صافي المحتوى المتفجر للقنبلة ضمان الملاحقة السريعة للمسؤولين بتراوح بين 50 و100 كيلوغرام تقريباً، وأن الوزن بما يعادل قنبلة (TNT)، وأن الوزن الإجمالي للقنبلة أعلى بكثير، أي تزن 250 كيلوغراماً على الأقل».

واستعملت البعثة في تقريرها: «يبدو أن نفذت طيران دولة داعمة له، وطائرات تابعة لدولة أجنبية، إلا أنه لا يزال من غير الواضح ما إذا كان هذا الحادث الجوي خاضع لقيادة الجيش الليبي أم نفذت طيران دولة داعمة له».

وقال غسان سلامة، الممثل الخاص للأمم العام للأمم المتحدة، رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، إن هجوم يوليو (تموز) 2019 في تاجوراء مثال مأساوي على الكيفية التي أصبح بها استخدام القوة الجوية سمة يومية في الصراع الليبي، وهيمنة القواصم العسكرية المحتملة.

في الشوارع وفي محيط البنايات. ومعاونة المواطنين في طرابلس لا تختلف كثيراً عن مأساة المستشفيات والأطعم الطبيعية هناك، فمن قبل استهدفت القذائف العشوائية مستشفى الصقوة بمنطقة الهضبة القاسي السبت الماضي، ما أسفر عن جرح حسام نوري المبروك ويأسين على عسكر الذين تصادف وجودهما بالمصحة في أثناء تاديبتهما عملهما بها، ونقلوا إلى مستشفى الحوادث أبو سليم لتلقي العلاج.

وعلى خلفية استهداف الأحياء السكنية وسفار المهاجرين غير النظاميين في طرابلس، جددت الأمم المتحدة دعوتها أمس لأطراف النزاع للتحديد لإجراء تحقيقات مستقلة زمنية، لضمان المساءلة عن انتهاكات القانون الدولي، فيما يتعلق بالغايرين الجويتين اللتين استهدفتا مجمع مبانئ الضمان في تاجوراء، في 2 يوليو (تموز) الماضي، وأسفرتا عن مقتل ما لا يقل عن 53 مهاجراً وأجناً في مركز احتجاج تاجوراء. ودعت الأمم المتحدة، في تقريرها، إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لمنع وقوع مأساة مماثلة في النزاع الحالي، لافتة إلى أن 60 في المائة من هذه الخسائر سببها يعود إلى الغارات الجوية.

وجدناهم قد فارقوا الحياة، لأسباب منها الرعب أو انتهاء طعامهم». وأضاف القيادي بالجمعية، الذي تحفظ على ذكر اسمه لدواع أمنية: «السرة أيوب إسماعيل تعد حالة من بين آلاف الحالات المشابهة؛ يوجد هناك علاقات كثيرة تريد المغادرة ولا تستطيع بسبب الخوف وقلة المال، أو أنهم ينتظرون وقف الحرب، وللأسف هؤلاء أو غيرهم ربما يسقطون في أي لحظة إذ لم يتم إسعافهم فوراً»، منوهاً إلى أنهم «يتلقون مئات الاستغاثات، ولا يتمكنون من إنقاذهم بسبب تواصل القتال».

وبلغت حصيلة القتلى منذ بداية المعارك بين الطرفين 3538 شخصاً، بينهم 287 مدنياً، منهم 29 عنصرًا عسكرياً، و49 سيدة، و56 طفلاً، بالإضافة إلى 10123 جريحاً، وفقاً لإحصائيات مستشفيات غريان العام والميداني قصر بن غشير والخضراء والميداني تاجوراء ابن سينا سرت والسبيعة ومصراتة العام والزهراء وثرهونة العام وشارع الزاوية وطريق المطار وأبو سليم. وتسببت الحرب في نزوح أكثر من 140 ألف مواطن، بحسب الأمم المتحدة، عن منازلهم، بعضهم يقم في مساكن مستأجرة أو في مصانع ومدارس معطلة، وبعضهم الآخر ينام

القاهرة، جمال جوهر  
انهمك المواطن الليبي أيوب إسماعيل مع 3 من أشقائه في نقل بعض ما أمكنهم حمله من أثاث منزلهم على ظهر شاحنة كبيرة للفرار من القصف الصاروخي الذي استهدف منطقة ابوقرين (جنوب شرقي مدينة مصراتة)، بحثاً عن مأوى جديد يقبض أسرته من الموت، بعدما شهدت بلدته معركة مستعرة بين الجيش الوطني وقوات «الوفاق» المدعومة بالميليشيات الأحد الماضي، قضي فيها 14 شخصاً من الجانبين.

وضعية إسماعيل، الذي قال في اتصال به «الشرق الأوسط»، أمس إنه لا يعلم أين سينذهب هو وأشقائه ووالدته قبل أن ينسبر إلى احتمالية انتقالهم إلى مدينة جنزور (12 كيلومتراً غرب طرابلس)، تعكس إلى حد كبير مأساة آلاف المواطنين في العاصمة، ممن تقع منازلهم في مناطق الاشتباكات بين القوتين.

وأضاف إسماعيل (26 عاماً): «لا نستطيع المغادرة بكل أمتعتنا، سنضطر إلى تركها في المنزل المكون من 3 طوابق... أي سبقنا إلى جنزور لتدبير منزل، وأخبرنا أن الأوضاع هناك أكثر أمناً... الحرب لم تصلها بعد».

وقضي عشرات المواطنين في طرابلس منذ اندلاع الحرب قبل قرابة 10 أشهر، وتهدمت منازل ودمرت مزارع بغارات جوية وبالقصف الصاروخي العشوائي. ودعت الأمم المتحدة، في تقرير صدرته أمس، إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لحماية المدنيين، مشيرة إلى سقوط ما لا يقل عن 287 مدنياً، وإصابة 369 منظمهم، خلال العام الماضي.

وعلمية «بركان الغضب»، التابعة لقوات حكومة «الوفاق»، اكتفت بالتحذير على المدنيين في المنطقة الممتدة من ابوقرين حتى سرت شرقاً، والوحيحة جنوباً، بضرورة الابتعاد عن ترمكات «القوات المعتدية»، وعدم السماح لهم باتخاذهم دروعاً بشرية، في إشارة إلى الجيش الوطني.

وقال أحد أعضاء جمعية «الهلال الأحمر الليبي» في طرابلس (هو من أوصلنا إلى العاصمة إسماعيل) أن آلاف المدنيين في المناطق يعانون وضعاً معيشياً صعباً، وقال له «الشرق الأوسط» أمس: «فور الإعلان عن هزيمة لوقف إطلاق النار، بدانا في إجلاء العائلين بمنزلاتهم، خارج نطاق العمليات العسكرية، لكن للأسف بعض هؤلاء

## باريس تحت واشنطن على إعادة النظر في خطط الانسحاب من الساحل الأفريقي

الحضور في أفريقيا، وبين موعد اتخاذ القرار لإظهار حيوية أداء الدعم الأمريكي، أصبح معلوماً أن الإدارة الراهنة تصدق إعادة تقييم حضورها العسكري في الشرق الأوسط وأفريقيا وتركيز الجهد على ما تراه تهديداً روسيا أو صينياً. ولا تزال باريس أن يكون منطقة استراتيجية لها ولأوروبا. وكان ماكرون وأصحابها، بمناسبة القمة المشار إليها، إلى أن انسحاب أمريكي سيكون بمثابة خسر سبب بالنسبة لنا». ويضيف مصدر دفاعي فرنسي أن المساهمة الأمريكية «أساسية لأنها توفر لنا قدرات حساسة بعضها لا يمكن التعويض عنه».

المنطقة المسماة «الحدود المثقلة» المالي والنجر وبوركينا فاسو التي شهدت في الأسابيع الأخيرة عمليات جريئة لتطهير «الخارفة» الإسلامية في الصحراء الكبرى» ولغرض «القاعدة» في المنطقة. من هذه الزاوية تبرز أهمية الدعم الأمريكي وتظهر الأسباب التي تدفع باريس للتدخل مباشرة لدى الإدارة الأمريكية لتخفيف عن الانسحاب أو خفض حضورها. وسوف تجتمع فلورنس بارلي مع نظيرها الأمريكي مارك أسبر كما ينتظر أن يتواصل الرئيس ماكرون مع الرئيس ترمب، وتريد باريس استخدام فترة الشهرين الفاصلة بين بدء حديث الإدارة الأمريكية عن الانسحاب أو خفض

الخمس المعنية «باماكو، نيامي، واغادوغو، نواكشوط وجامينا»، تسعى لتكون «التحالف» من «قوة برخان»، ومن «القوة الأفريقية المشتركة»، ومن قوة الكوماندوز الأوروبية «كاتوبا»، «فيد الإنشاء» ومن الجيوش المحلية. إلا أن البعض شىء والواقعي الميداني شىء آخر، إذ القوة الأفريقية تفقر للتدريب والتحويل، ولم تصبح بعد فاعلة فيما قوة الكوماندوز الأوروبية التي يفترض أن يصل عددها إلى 500 عنصر ما زالت تنتظر موافقة برلمات الدول التي قبلت المساهمة فيها. وهذا بالواقع هو ما دفع رئيس الجمهورية الفرنسية إلى إرسال 220 رجلاً إضافياً لتعزيز «قوة برخان» ولتركيز ميدانياً على

المدمرة أخذت تهدد الدول وتوسعي لضرب استقرارها، ويمكن أن يمتد التهديد إلى منطقة بحيرة تشاد، أو يتواصل قاعدة منظم مع ليبيا. وما يمتناه لودريان أن تنتج عن زيارة بارلي لواشنطن «نتائج إيجابية»، بمعنى أن يعيد الأمريكيون النظر في خططهم والآن يجرموا القوة الفرنسية ومخططات باريس من عنصر أساسي لفاعلية الحرب على التنظيمات الإرهابية في منطقة الساحل. وليس سرا أن الجانب الأمريكي يوفر له «قوة برخان» الناشطة تحديداً في مالي والنيجر وبوركينا فاسو الدعم اللوجستي «النقل الجوي على وجه الخصوص» والمعلومات الاستخباراتية التي

أميركية غير محسوبة النتائج. وما يغيب باريس أن واشنطن تخطط للانسحاب التدريجي بينما تسعى هي، من جانبها، لتعزيز حضورها العسكري وتضغط على شركاتها الأوروبية لانسراط أوسع إلى جانبها. فضلاً عن ذلك، لا تريد الحكومة الفرنسية ومعها رئاسة الأركان أن ترحم «قوة برخان» العاملة في المنطقة منذ العام 2014 والمكونة من 4500 عسكري، من المساهمة الثمينة التي يقدمها حتى اليوم الطرف الأمريكي والتي تعتبر باريس أنه «لا يمكن الاستغناء عنها». وفي حديثه للصحافة أمس، أعرب لودريان عن أمله بأن يعيى (الأميركيون) أن التحدي الإرهابي موجود هناك

باريس، ميشال أبو نجم

استحق وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان وصول زميلته في وزارة الدفاع فلورنس بارلي إلى واشنطن أمس، في زيارة رسمية، لإيصال رسالة إلى الإدارة الأمريكية ببحثها في إعادة النظر في نشر قواتها في أفريقيا، وخصوصاً في منطقة بلدان الساحل، حيث تشتط الكثير من التخليصات الإرهابية خصوصاً في ثلاثة بلدان هي مالي والنيجر وبوركينا فاسو. واعتمد لودريان مناسبة تقديم التهاني للصحافة، بمناسبة العام الجديد، ليقرع ناقوس الخطر ويحذر من خطوة

وزير السكن السابق ينضم إلى قائمة الملاحقين بتهم فساد

## بدء محاكمة ناشط بارز في الحراك الجزائري

عبد الوحيد طمار، بصفته والياً لولاية مستغانم (غرب)، وأكدت أن الأفعال المنسوبة له لا تخفى وصفا جزائياً لها صلة بمنح العقار العمومي»، وذلك طبقاً لأحكام أكبر عدد من إجراءات الجزائية. وتقول المحكمة العليا متابعة الوزارة وأصحاب المناصب السامية، وفق مبدأ «الامتياز القضائي»، عندما تكون الوقائع مرتبطة بفترة مزاولة المسؤولية، وهي حالة عدد كبير من كبار المسؤولين في الدولة، تمت إدانة بعضهم بأحكام قضيية بالسجن، أبرزهم كل من رئيسي الوزراء سابقاً أحمد أوجيجي (سكاح عليه 12 سنة)، وأحمد مصدر قضائي أن وزير العدل بلقاسم زغماتي، راسل رئاسة «المجلس الوطني»، بخصوص «المجلس الوطني» الذي أعلنه في الإمتحان رجل الأعمال المثير للجدل بهاء الدين طلبة ووضع في الحبس الاحتياطي. إلى ذلك، أعلنت النيابة العامة لدى المحكمة العليا، أمس في بيان، أنها ستباشر إجراءات المتابعة القضائية ضد وزير السكن السابق

ب«إضعاف معنويات الجيش»، وأفرجت السلطات، الشهر الماضي، عن المناضل التاريخي لخضر بورقعة (86 سنة) المتابع بالتهمة نفسها، بعد أن تدهورت صحته. وسيجامك الكاتب الصحافي فضيل بومالة في 9 من الشهر المقبل. أما المعتقل السياسي البارز كريم طابو، فأحيلت أوراق ملفه على محكمة الجنتح في انتظار تحديد تاريخ محاكمته.

من جهة أخرى، قال أعضاء «المجلس الشعبي الوطني» في «الغرفة الأولى في البرلمان» له «الشرق الأوسط»، إن اللجنة القانونية بالمجلس أعطت وزير الأشغال العمومية السابق، عبد القادر والي، وهو برلماني عن «حزب جبهة التحرير الوطني»، مهلة 10 أيام قصد إعلانه بنفسه الختزال عن الحصانة، تمهيداً لمناعبته في قضايا فساد، تخص فترة توليه الوزارة (2016 - 2017). وذكرت مصادر قضائية أن الأمر يتعلق بتسهيلات خارج القانون، تخص مشروعات وصفقات، استفاد منها رجال أعمال الكاثوليك والسجن حالياً.

الجزائر، بوعلام غمرسة

بينما بدأت في الجزائر أمس محاكمة ناشط بارز في الحراك بتهمة «إضعاف معنويات الجيش»، أعلنت المحكمة العليا، التي تعد أعلى هيئة في القضاء المدني بالبلاد، عن متابعة وزير السكن سابقاً بتهم فساد.

وتجمع عدد من الناشطاء، أمس، أمام مقر «محكمة بئر مراد ريس» بالعاصمة، للمطالبة بإطلاق سراح الناشط سمير بلعربي، مع بدء محاكمته أمس، وطالب الإدعاء العام الحكم بسجن بلعربي لمدة 3 سنوات، علماً أن هذا الناشط، الذي كان مناضلاً في الحزب الإسلامي «حركة الإصلاح الوطني»، اعتقل في 16 سبتمبر (أيلول) الماضي من طرف رجال أمن بزي مدني، بينما كان في الشارع، ورافع أكثر من 20 صامياً دفاعاً عن بلعربي.

وكان القضاء رفض عدة مرات، طلب محامين التاركي المؤقت عنه وكان ذلك مؤشراً، بحسب محامين، على تشدد السلطات ضد نشطاء الحراك المعتقلين، وبخاصة المتهمين

العثماني قال إن علاقته مع الملك محمد السادس «سمن على عسل»

## إجراءات حكومية «لضمان الأمن المائي» في المغرب

وأضاف العثماني «البعوض أدخل جلالة الملك في الجبال، اسمحوا لي هذا الكلام غير مضبوط». وزاد قائلاً: «اقتنعت اليوم بأن المعارضة تائهة بعض الشيء». وأقر العثماني أن المغرب يحكم موقعه الجغرافي، من بين الدول التي تتسم بتباين كبير في توزيع مواردها المائية، مما حتم عليه، منذ ستينات القرن الماضي، نهج سياسة استباقية، بعيدة المدى في مجال الماء، فركزت أساساً على إنشاء السدود من أجل تخزين المياه في السنوات الماطرة واستعمالها في أعوام الخصائص (النقص)، والتي أشرف عليها الملك الراحل الحسن الثاني.

ومكنت هذه السياسة، بضيف رئيس الحكومة، من تشييد بنية تحتية مائية مهمة موزعة جغرافياً على جهات المملكة، والتوفر على رصيد مهم من المنشآت المائية، يتمثل في 145 سداً كبيراً و130 سداً صغيراً في طور الاستغلال، بالإضافة إلى 14 سداً كبيراً و20 سداً صغيراً في طور الإنجاز، فضلاً

الرباط، لطيفة العروسي  
أعلن سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية مجموعة من الإجراءات لمواجهة نقص المياه، وتأمين مياه الشرب، لا سيما في القرى بسبب ضعف الأمطار وتوالي سنوات الجفاف.

وقال العثماني، الذي كان يتحدث أمس بمجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان) خلال جلسة المساءلة الشهرية التي خصصت لمسألة الحكومة في توفير الموارد المائية، أن ضمان «الأمن المائي»، له دور رئيسي في التنمية والاستقرار، في ظل الدينامية التي يشهدها الاقتصاد المغربي، لا سيما في قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة. في غضون ذلك، قال العثماني إن علاقته مع الملك محمد السادس «سمن على عسل»، مشيراً إلى أن جميع المخططات الكبرى، والاستراتيجية يشرف عليها الملك، والاستراتيجيات التي تعتمدها الحكومة صادقة عليها في المجلس الوزاري.

الماء بطريقة معقنة، خصوصاً في الجبال الفلحي، مذكراً بوجود برنامج كامل بدأ ويستمر لهذا الغرض. إلى جانب تزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب، كمشور ذلك برمي لتعميم شبكة التزويد بالماء الشروب لتشمل مختلف مناطق العالم القروي. أما المحور الرابع للبرنامج، فيتمثل في إعادة استعمال المياه العادمة، والذي اعتبره العثماني «مدخلاً مهماً للاقتصاد في الماء، خصوصاً في سقي المناطق الخضراء، وسقي جميع مناطق الغولف الموجودة»، مشيراً إلى أن «ما يقرب من 40 في المائة من ملاعب الغولف تستقي من المياه التي أعيد معالجتها»، فيما أن الهدف، هو مائة في المائة.

ولفت العثماني إلى أهمية المحور الخامس في البرنامج، والمتعلق في التوصل والتحصين، بحكم أن «التعاون والشراكة من قبل جميع المتكلمين، وأيضا من طرف المجتمع المدني والمواطن مهم في مجال تامين الماء، وتبليغ المحافظة عليه لأنه ثمين ومهم للحياة».

## الرئيس الأميركي اتهم مستشاره السابق بالكذب لتسويق كتابه شبح بولتون يخيم على اليوم السادس من محاكمة ترمب



صورة أرشيفية لبولتون برفقة ترمب في البيت الأبيض في أبريل 2018 (أ.ف.ب)

وان هناك أشخاصاً كشفوا عن المعلومات غير الأشخاص المعنيين بمراجعة نص الكتاب. بيان يظهر انتقاداً لمن سزب لكن لا ينفي محتوى التسريبات. النقطة الأخرى التي يتوقع أن يركز عليها الديمقراطيون هو أن عدم مشاركة البيت الأبيض في الكونغرس يُعد إهانة جديداً لعزلة عمل الكونغرس، وهو بند الاتهام الثاني في قضية العزل. وكان ترمب والديمقراطيون تبادلوا الاتهامات في عطلة نهاية الأسبوع حين صعد ترمب من هجومه على آدم شيف ووصفه بالسياسي الفاسد. وقال ترمب: «آدم شيف (الخائب) هو سياسي فاسد ورجل مريض جداً... هو لم يدفع الثمن بعد لما فعله ببلادنا». تصريحه رأى البعض بمثابة تهديد لشيف الذي قال في مقابلة على محطة «إن بي سي»: «تسريبات ترمب التي قال فيها أنني سادع الثمن تهدف إلى تهديدي».

أمر نفقته المتحدثة باسم البيت الأبيض ستيفاني غريشام التي قالت إن ترمب كان يقصد أن شيف سيخسر مقعده في الانتخابات المقبلة نتيجة سعيه لعزل الرئيس الأميركي. تأسست في سبتمبر 2005، وسبق أن اخترقت مواقع أميركية وإسرائيلية، ومواقع صحف مثل «شارلي إيبدو» الفرنسية، انتقاماً من حوادث إزدراء تعرضت لها تركيا أو الإسلام، وكان الاسم مستخدماً لإحدى الفرق العسكرية العثمانية. وسبق للمجموعة نفسها اختراق موقع مطار القاهرة الدولي ووضع شعارها عليه، في أغسطس (آب) 2015، الذكرى الثانية لفض اعتصام رابعة العدوية، الذي نظمته «الإخوان المسلمون» عقب إسقاط حكم محمد مرسي في ثورة شعبية، ووضعت شعار «رابعة» ورسائل ناقدة للحكومة المصرية، باللغات العربية والإنجليزية والتركية. وتستخدم جماعات القرصنة والجيش الإلكترونية على نطاق واسع في تركيا لتوظيفها ضد المعارضة، وفي ديسمبر (كانون الأول) 2016 كانت جماعة من القرصنة الإلكترونية على نطاق واسع في تركيا لتوظيفها ضد المعارضة، وفي ديسمبر (كانون الأول) 2016 كانت جماعة من القرصنة الإلكترونية في تركيا حولت هجمات القرصنة إلى «مسابقة» تكافئ المشاركين فيها الذين ينجحون في استهداف مواقع محددة للأحزاب ومنظمات مدنية معارضة للحكومة، حيث كان المشاركون يحصلون على نقاط بعد كل هجوم سريع يشنونه على عدد محدد من المواقع. وتظهر تلك النقاط على لوحة للتسجيل، ويستطيع صاحبها الوصول إلى وسائل حديثة للقرصنة. واكتشفت شركة «فورس بوينت» لأمن الإنترنت الموقع الذي نظم المسابقة، واسمه «سيرفيس ديفنس»، ويدير عبر شبكة «تور» هناك سبب آخر وراء المسابقة، ويبدو أن برنامج المسابقة له باب خلفي ملحق به، يمكن من خلاله مجموعة من التجسس على كل من مستخدميها، وأن يتمكن البرنامج من مراقبة القرصنة أنفسهم.

استدعاء شهود: «اعتقد أنه من الأرجح أن ينضم لي بعض الجمهوريين ويقروا أن هناك ضرورة للاستماع إلى جون بولتون». وهذا ما قالته السيناتورة الجمهورية سوزان كولينز، التي أصدرت بياناً مفاده أن «التقارير المحيطة بكتاب جون بولتون تعزز من قضية استدعاء شهود، وهي أدت إلى أحاديث بهذا الشأن بين زملائي في المجلس». ومما لا شك فيه أن الديمقراطيين سيصعدون من حملتهم لاستدعاء شهود في المحيطة بكتاب جون بولتون الأخيرة. وقد عُقدت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي قائلة: «بولتون سمع مباشرة من ترمب أن المساعدات لأوكرانيا مرتبطة بتحقيقات سياسية. إن رفض مجلس الشيوخ استدعاءه وطلب تحقيقاً سياسياً. إن رفض بولتون سيعرضنا لخطر اتهامات غير مبررة أبداً». ولعل ما يعضد عليه الديمقراطيون في تصريحاتهم، إضافة إلى تسريبات «نيويورك تايمز»، هو بيان من تشارلز كوبر، محامي بولتون لا ينفي فيه هذه التسريبات. ويقول البيان: «من الواضح من خلال تقرير نيويورك تايمز أن عملية مراجعة الكتاب من قبل البيت الأبيض تم اختراقها،

أعضاء مجلس الشيوخ، عندما صدر هذا الكتاب في السابع عشر من مارس، سوف تسألون لماذا لم تستدعوا بولتون للتحقيق قبل إصدار حكمكم؟». أما الجمهوريون فقد حاولوا التخفيف من وطأة التسريبات، وقال النائب الجمهوري جيم جوردن، وهو أحد مستشاري فريق الدفاع: «الوقائع لم تتغير، ولن يؤدي تقرير لنيويورك تايمز من مصدر مجهول الهوية إلى تغيير الوقائع الأساسية». لكن جوردن ليس عضواً في مجلس الشيوخ ولا يتمتع بصلاحيات التصويت هناك لاستدعاء شهود. الأمر الذي سيحصل بعد انتهاء الدفاع من خصصت لها 16 ساعة. وبما أن التصويت لاستدعاء شهود يتطلب الأغلبية البسيطة للأصوات، أي 51 صوتاً، نتجه الأضواء على أعضاء مجلس الشيوخ المعتدلين الذين قد يغيرون المعادلة ويفرضون استدعاء شهود. ويحتاج الديمقراطيون إلى تأمين أصوات 4 منهم. وقد قال السيناتور الجمهوري ميت رومني للصحافيين إنه على الأرجح أن يصوت لصالح

بالديمقراطيين، بمن فيهم آل بايدن. في الواقع هو لم يشك من هذا في وقت إنهاء خدمته. إذا قال بولتون هذا بالفعل، فإن هدفه هو بيع كتابه». واستمر ترمب: «إن نصوص اتصالاتي بالرئيس زيلينسكي تتضمن كل الأدلة التي نحتاجها، إضافة إلى ما قاله كل من زيلينسكي ووزير الخارجية الأوكراني بأنهما لم يتعرضا لأي ضغوطات». تصريحات ترمب تعكس الضغوطات التي يشعر بها الجمهوريون لاستدعاء بولتون للإدلاء بإفادته خلال محاكمة مجلس الشيوخ. فمباشرة بعد الإطلاق على مقتطفات كتاب بولتون، أصدر فريق الادعاء الأمن القومي السابق. ويقول البيان: «على أعضاء مجلس الشيوخ الإصرار على استدعاء بولتون شاهداً، وأن يقدم كل الوثائق المناسبة التي يملكها. إن المحاكمة في مجلس الشيوخ الحقيقية، والسيد بولتون لديه معلومات قيمة لمشاركها». وقد كرر كبير المدعين آدم شيف هذه الدعوات، وقال في مقابلة على «سي إن إن»: «يا

تصاعدت حدة التوتر بين البيت الأبيض والديمقراطيين مع دخول محاكمة الرئيس الأميركي دونالد ترمب أسبوعها الثاني. وباشتر فريق الدفاع عن ترمب بنقض أدلة فريق الادعاء في اليوم الثاني من مرافعاته. واعتمد فريق الدفاع على نقطة أساسية في نقض أدلته، وهي أن صلاحيات الرئيس الأميركي التفتيشية تسمح له بتجميد المساعدات إلى بلدان أجنبية، وأن ترمب قرر تجميد المساعدات العسكرية لأوكرانيا في إطار سعيه لمكافحة الفساد هناك، وأن الرئيس الأميركي طلب التحقيق مع نائب الرئيس الأميركي السابق جو بايدن ونجله هانتر بسبب علاقتهما بشركة «باريزما» الأوكرانية المتهمه بالفساد.

وشدد أعضاء فريق الدفاع على أن الاتهامات التي وجهها الديمقراطيون لترمب لا ترقى إلى مرتبة خلع رئيس أميركي من منصبه. وقال الآن ديرشويتز وهو عضو في فريق الدفاع: «إن الديمقراطيين قدموا أفضل ما لديهم من حجج، لكنهم لم يقربوا حتى من أي تهمة تستحق الخلع».

لكن ما باغت فريق الدفاع والجمهوريين، هو تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز»، يعرض مقتطفات من كتاب أحد أبرز الوجوه المرتبطة بالزعل: جون بولتون، مستشار الأمن القومي السابق. وبحسب الصحيفة، فإن بولتون يؤكد في الكتاب أن ترمب جدد المساعدات العسكرية لأوكرانيا شرط فتح تحقيق بالبايدن. كتاب بولتون الذي سوف ينشر في منتصف شهر مارس (آثار) بعنوان: «الغرفة حيث حصل كل شيء»، هو في حوزة البيت الأبيض منذ شهر ديسمبر (كانون الأول) الذي يراجع للظفر في أي معلومات سرية قد ينضمها.

وقد نفى ترمب بشدة تسريبات الصحيفة، وعزذ على القوات التي تقودها الولايات المتحدة منذ عام 2001، وغالباً ما يتبالغ في حجم الخسائر في صفوف أعضائها.

## واشنطن تحقق في تحطم طائرة عسكرية شرق أفغانستان... وتستبعد إسقاطها



جنود أفغان يتجهون إلى موقع تحطم الطائرة الأميركية في غزني أمس (إ.ب.أ)

واشنطن، أمير نيبل - كابل، الشرق الأوسط، تحلق في مهمة مراقبة. وهذا النوع من الطائرات هو نفسه الذي يستخدمه سلاح الجو الأميركي في البلاد للمراقبة الإلكترونية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وقال مسؤولون أفغان كبار لوكالة «رويترز» إن السلطات سارعت بإرسال أفراد لتحديد موقع الحطام في منطقة جبلية تسيطر «طالبان» على جزء منها. والتقط مصورون للوكالة نفسها صوراً لجنود أفغان، وهم في طريقهم نحو الجبال المغطاة بالثلوج حيث تحطمت الطائرة في إقليم غزني. وقال ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم «طالبان» في بيان، إن «الطائرة التي كانت في مهمة تجسس، جرى إسقاطها في منطقة ده باك بإقليم غزني»، وفق ما نقلت عنه «رويترز». ولم يفصح مجاهد عن كيفية إسقاط الطائرة. وقال أي ضباط أميركيين رفيعي المستوى كانوا ضمن طاقم الطائرة. فيما نفى مسؤول عسكري كبير وجود أي ضباط أميركيين كبار على متن الطائرة.

وتسيطر «طالبان» على أجزاء كبيرة من إقليم غزني. وتتفند الحركة المتشددة هجمات على القوات التي تقودها الولايات المتحدة منذ عام 2001، وغالباً ما يتبالغ في حجم الخسائر في صفوف أعضائها. وتسلط «طالبان» على أجزاء كبيرة من إقليم غزني. وتتفند الحركة المتشددة هجمات على القوات التي تقودها الولايات المتحدة منذ عام 2001، وغالباً ما يتبالغ في حجم الخسائر في صفوف أعضائها. وتسلط «طالبان» على أجزاء كبيرة من إقليم غزني. وتتفند الحركة المتشددة هجمات على القوات التي تقودها الولايات المتحدة منذ عام 2001، وغالباً ما يتبالغ في حجم الخسائر في صفوف أعضائها.

وتحلق في مهمة مراقبة. وهذا النوع من الطائرات هو نفسه الذي يستخدمه سلاح الجو الأميركي في البلاد للمراقبة الإلكترونية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وقال مسؤولون أفغان كبار لوكالة «رويترز» إن السلطات سارعت بإرسال أفراد لتحديد موقع الحطام في منطقة جبلية تسيطر «طالبان» على جزء منها. والتقط مصورون للوكالة نفسها صوراً لجنود أفغان، وهم في طريقهم نحو الجبال المغطاة بالثلوج حيث تحطمت الطائرة في إقليم غزني. وقال ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم «طالبان» في بيان، إن «الطائرة التي كانت في مهمة تجسس، جرى إسقاطها في منطقة ده باك بإقليم غزني»، وفق ما نقلت عنه «رويترز». ولم يفصح مجاهد عن كيفية إسقاط الطائرة. وقال أي ضباط أميركيين رفيعي المستوى كانوا ضمن طاقم الطائرة. فيما نفى مسؤول عسكري كبير وجود أي ضباط أميركيين كبار على متن الطائرة.

وتسلط «طالبان» على أجزاء كبيرة من إقليم غزني. وتتفند الحركة المتشددة هجمات على القوات التي تقودها الولايات المتحدة منذ عام 2001، وغالباً ما يتبالغ في حجم الخسائر في صفوف أعضائها. وتسلط «طالبان» على أجزاء كبيرة من إقليم غزني. وتتفند الحركة المتشددة هجمات على القوات التي تقودها الولايات المتحدة منذ عام 2001، وغالباً ما يتبالغ في حجم الخسائر في صفوف أعضائها.

### شملت وزارات وسفارات وأجهزة استخبارات

## مسؤولون أمنيون: قرصنة نفذوا هجمات في أوروبا والشرق الأوسط لصالح تركيا



جانب من مظاهرة ضد تقييد حرية الصحافة في أنقرة أمس (أ.ف.ب)

القرصنة، كيرياكوس كوشوس، لوكالة «أسوشيتد برس»، الخسيس الماضي، إن استخدامه كلمة «السرقة» في تصريحاته أدلى بها، الأربعاء، لقناة «إي آر تي» اليونانية لم تكن سوى «زلة لسان»، وإنه لم تكن هناك أي عملية سرقة بيانات. وقال قرصنة أترك، الجمعة قبل الماضي، إنهم اخترقوا مواقع إلكترونية يونانية تابعة للبرلمان ووزارات الخارجية والاقتصاد، إضافة إلى بورصة أثينا، لأكثر من 90 دقيقة. وبرتت مجموعة القرصنة التركية «انكا نيفرلار تيم» في منشور على «فيسبوك» عليها بالقول إن «اليونان تهدد تركيا في بحر إيجه وفي شرق المتوسط، والآن تهدد مؤتمر برلين حول ليبيا».

جانب من مظاهرة ضد تقييد حرية الصحافة في أنقرة أمس (أ.ف.ب) تسلل أخرى استخدمت الطريقة نفسها وتم اكتشافها في أواخر 2018. وقال جيمس شانك، الباحث في «اتيم سيمرو»، وهي شركة أميركية لأمن الإنترنت أبلغت بعض من استهدفته تلك الهجمات، إن المتسللين نجحوا في اختراق مؤسسات تتحكم في نطاقات على أعلى مستوى. ووفقاً لسجلات الإنترنت العامة، استهدفت الهجمات أيضاً المخبرات الألبانية ومنظمات مدنية داخل تركيا. وكانت حكومة قبرص قد تراجعت الأسبوع الماضي عن اتهامها لسلطات تركيا بسرقة بيانات تقنية، ساعدتها في مباشرة التفتيش عن الموارد الطبيعية (النفط والغاز) قبالة سواحل الجزيرة شرق المتوسط. وقال المتحدث باسم الحكومة

باعتقدون أن موجات الهجمات الإلكترونية تلك على صلة ببعضها ببعض لأنها استخدمت الخوادم ذاتها أو بنية تحتية أخرى. وبحسب «رويترز»، أجمت وزارة الداخلية التركية عن التعليق. ولم يرد مسؤول تركي كبير بشكل مباشر على الأسئلة المتعلقة بتلك الهجمات؛ لكنه قال إن بلاده تعرضت هي أيضاً من قبل لهجمات تسلل إلكتروني متكررة.

ووفقاً لسجلات الإنترنت العامة، التي اطلعت عليها «رويترز»، فقد وقعت الهجمات الإلكترونية على قبرص اليونان والعراق في أواخر عام 2018، وأوائل عام 2019. وقالت المصادر ومحققون يعملون بشكل مستقل في مجال أمن الإنترنت، إن السلسلة الأوسع نطاقاً من الهجمات لا تزال مستمرة. وأظهرت السجلات أيضاً أن هجمات التسلل والاختراق تتم منذ أوائل عام 2018 على الأقل. وقالت الحكومة القبرصية في بيان، إن «الوكالات المعنية علمت على الفور بالهجمات. لن نعلق بالتحصيل لأسباب تتعلق بالأمن القومي». بينما قال مسؤولون في اليونان، إنه ليس هناك ما يدل على أن أنظمة البريد الإلكتروني الحكومية تعرضت لأي خطر. ولم ترد الحكومة العراقية على طلبات التعليق.

ووفقاً لسجلات الإنترنت العامة، التي اطلعت عليها «رويترز»، فقد وقعت الهجمات الإلكترونية على قبرص اليونان والعراق في أواخر عام 2018، وأوائل عام 2019. وقالت المصادر ومحققون يعملون بشكل مستقل في مجال أمن الإنترنت، إن السلسلة الأوسع نطاقاً من الهجمات لا تزال مستمرة. وأظهرت السجلات أيضاً أن هجمات التسلل والاختراق تتم منذ أوائل عام 2018 على الأقل. وقالت الحكومة القبرصية في بيان، إن «الوكالات المعنية علمت على الفور بالهجمات. لن نعلق بالتحصيل لأسباب تتعلق بالأمن القومي». بينما قال مسؤولون في اليونان، إنه ليس هناك ما يدل على أن أنظمة البريد الإلكتروني الحكومية تعرضت لأي خطر. ولم ترد الحكومة العراقية على طلبات التعليق.

ووفقاً لسجلات الإنترنت العامة، التي اطلعت عليها «رويترز»، فقد وقعت الهجمات الإلكترونية على قبرص اليونان والعراق في أواخر عام 2018، وأوائل عام 2019. وقالت المصادر ومحققون يعملون بشكل مستقل في مجال أمن الإنترنت، إن السلسلة الأوسع نطاقاً من الهجمات لا تزال مستمرة. وأظهرت السجلات أيضاً أن هجمات التسلل والاختراق تتم منذ أوائل عام 2018 على الأقل. وقالت الحكومة القبرصية في بيان، إن «الوكالات المعنية علمت على الفور بالهجمات. لن نعلق بالتحصيل لأسباب تتعلق بالأمن القومي». بينما قال مسؤولون في اليونان، إنه ليس هناك ما يدل على أن أنظمة البريد الإلكتروني الحكومية تعرضت لأي خطر. ولم ترد الحكومة العراقية على طلبات التعليق.

## ما هي أصول فيروس كورونا الجديد القاتل؟

تندن: د. وفا جاسم الرجيب

نسبة 96 في المائة لتحليل فيروس كورونا الخفافيش، مما يشير إلى أن هذه الحيوانات هي المصدر الأصلي للفيروس حسب ما ورد في مجلة نيو إنجلاند الطبية New England Journal of Medicine الجمعة 24 يناير (كانون الثاني) 2020. فيما أبلغ فريق آخر من العلماء في الصين أن فيروس كورونا الجديد مطابق بنسبة 86,9 في المائة لفيروس كورونا الشبيه بمرض السارس.

يختلف علماء الفيروسات حول ما إذا كان من الممكن قراءة الخصائص الفيروسية من تسلسل الجينوم فقط، مثل ما إذا كان الفيروس ينتشر عن طريق السعال أو العطس أو اللعاب أو التماس الجلد فقط. ولكن التحليل الذي أجراه فريق معهد ووهان وجد أن الفيروس يدخل الخلايا البشرية باستخدام نفس الأسلوب الذي يسلكه فيروس السارس. والذي يطلق عليه «أنجوتنسين المحول للإنزيم converting angiotensin 2 enzyme» (ACE2)، هو مستقبل بروتيني على سطح الفيروس يرتبط أولاً بالخلية ثم يمكن الفيروس من الاندماج مع الخلية المعوية.

## الأردن يعلن حزمة تدابير وقائية لمواجهة «كورونا الجديد»

عمان: «الشرق الأوسط»

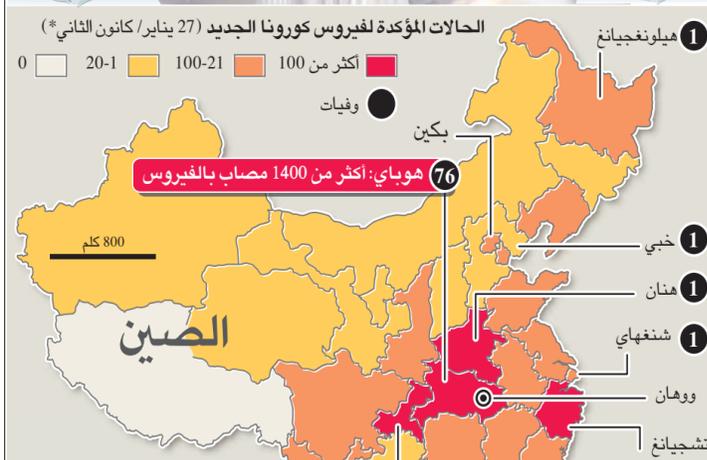
وسط تقديرات أولية باستعداد المملكة لإجراء نحو 100 أردني من الصين إلى المملكة، كانوا قد تقدموا بطلب الإجماع عبر السفارة الأردنية هناك، ومن المتوقع أن يتم إجلاؤهم خلال الساعات المقبلة بالطائرة. ومن بين التدابير الرسمية المعلن عنها وضع مساحات حرارية على كل المنافذ الحدودية، وبراً وبحراً، وتجهيز الأدوات اللازمة لإجراء الفحوصات المخبرية الكاملة، وتجهيز فريق الحرب الكيميائية والجراثومية التابع لوزارة الصحة.

وبيّن وزير الصحة الأردني سعد جابر أن الوزارة جهزت مستشفى الأمراض الوبائية بسعة 100 سرير، قابلة للزيادة بـ200 سرير، لاستقبال أو تحويل ومعالجة وحجر أي حالة مشتبه بها بمرض «كورونا» الجديد، عدا عن تجهيز فريق متخصص للوبائيات وفريق علمي مدني 24 ساعة على العيادات الحدودية لفحص جميع القادمين، وإرسال أي حالة مشتبه بها إلى مستشفى الأمراض الوبائية في الحجر الصحي لمدة 14 يوماً، لتأكد من عدم تعرضه للمرض.

وتشمل جاهزية الحكومة الأردنية إنشاء ما قالت إنه 10 مستشفيات ميدانية في مختلف مناطق المملكة، في حال تطور انتقال المرض في البلاد، وإطلاق حملة واسعة في المدارس المحلية.

## «الصحة العالمية» تصح تقييمها لتهديد كورونا الجديد إلى «مرتفع دولياً»

أول وفاة في بكين وتحذير من تجاوز الإصابات 40 ألفاً



بكين - جنيف، «الشرق الأوسط»

صححت منظمة الصحة العالمية، أمس، تقييمها لتهديد فيروس «كورونا الجديد»، معتبرة أنه أصبح «مرتفعاً» على المستوى الدولي، ولم يعد «معتدلاً»، واعترفت في تقاريرها السابقة.

وكانت المنظمة تعتبر حتى اللحظة خطر الفيروس «مرتفعاً جداً» في الصين، ومرتفعاً على المستوى الإقليمي، ومعتدلاً على المستوى الدولي، وأوضحت محدثة باسم المنظمة التي مقرها جنيف لوكالة الصحافة الفرنسية: «كان هناك خطأ في الصياغة، وصححناه»، وأضافت: «هذا لا يعني إطلاقاً أننا غيرنا تقييمنا للخطر، لكن الخطأ سقط سهواً»، ونشرت منظمة الصحة العالمية 6 تقارير عن الوضع منذ بداية الأزمة.

واعتباراً من تقريرها الثالث الذي صدر في 23 يناير (كانون الثاني)، وضعت المنظمة تقيماً للخطر. وفي تقريرها السادس الذي نُشر ليل الأحد إلى الاثنين، صحّحت المنظمة تحليلها، مؤكدة أن «تقييمها للخطر (...) لم يتغير (...)»: مرتفع جداً في الصين، ومرتفع على المستوى الإقليمي، ومرتفع على المستوى الدولي.

وقالت المحدثة: «كان هناك خطأ في الصياغة في التقارير حول الوضع في 23 و24 و25 يناير (كانون الثاني)، وصححناه». وهذا التصحيح لا يغيّر واقع المنظمة لا تعتبر أن الوباء يشكل «حالة طوارئ صحية عامة على نطاق دولي».

ولم تستخدم المنظمة حتى الآن مصطلح حال الطوارئ العالمية، إلا في حالات وباء نادرة تتطلب استجابة دولية حازمة، مثل «إنفلونزا الخنازير» (إتش 1 إن 1) في عام 2009، وفيروس «زيكا» عام 2016، و«إيبولا» الذي اجتاح قسماً من غرب أفريقيا بين عامي 2014 و2016، وجمهورية الكونغو الديمقراطية عام 2018.

والوباء هو نوع جديد من فيروس «كورونا»، وهي سلالة تضم عدداً كبيراً من الفيروسات التي قد تؤدي إلى أمراض على غرار الزكام، إنما أيضاً إلى أمراض أخرى أكثر خطورة، مثل «سارس» الذي أودى بما لا يقل عن 81 شخصاً، فيما أصاب 2700 آخرين في الصين منذ ظهوره في ديسمبر (كانون الأول)، قبل أن ينتشر في أوروبا والولايات المتحدة.

وكانت منظمة الصحة العالمية في أثناء انتشار «سارس» الذي عاين عامي 2002 و2003 قد انقذت بكين بشدة لتأخرها في إعطاء الإنذار، ومحاولتها التستر على حجم الوباء. وتعرضت المنظمة في أيضاً لانقذات شديدة في السنوات الأخيرة، واعتبر منتقدوها أنها بالغت في تحذيراتها في أثناء انتشار فيروس «إتش 1 إن 1» عام 2009، واتهموها لاحقاً في أثناء تفشي وباء «إيبولا» في غرب أفريقيا (2014) بأنها لم تعد إلى إجراء تقييم لحجم الأزمة قبل تفاقمها.

وفي غضون ذلك، أعلنت السلطات في مدينة بكين عن أول حالة وفاة في العاصمة الصينية جراء فيروس «كورونا الجديد» والضحية رجل يبلغ 50 عاماً زار مدينة ووهان (مركز الوباء) في الثامن من يناير (كانون الثاني)، وبعد عودته إلى بكين بـ7 أيام أصيب بمرض بعد حرارة مرتفعة، وفق ما أفادت به لجنة الصحة في العاصمة. وقد قضى أمس جراء فشل في التنفس.

وقدر الباحثون، بناء على نماذج حسابية، أن عدد الإصابات قد تجاوز الأربعين ألفاً.

وأصدر هؤلاء العلماء من جامعة هونغ كونغ تحذيرهم بعد تسارع انتشار الفيروس الذي أدى إلى 80 حالة وفاة معلنة في الصين. وأعلن رسمياً عن 2744 حالة إصابة عمره 9 أشهر، في حين تضاعف عدد الحالات المشتبه فيها خلال 24 ساعة ليلعب 6 آلاف حالة، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال مدير مجموعة الأبحاث «غابريال ليونغ»: «يجب علينا الاستعداد لاحتلال عالمي هذا الوباء الاستثنائي إلى وباء عالمي»، وأضاف: «يجب اتخاذ إجراءات مهمة صارمة في أقرب وقت ممكن للحد من تحركات السكان».

وقال رئيس لجنة الصحة الوطنية الصينية، ما شيواي، إن فترة حضنة الفيروس المستجد تصل إلى أسبوعين، وإن الإصابة ممكنة خلال فترة الحضنة، أي حتى قبل ظهور أعراض الإصابة. واستنتج ليونغ وفريقه، بناء على النماذج الحسابية لانتشار الفيروس، أن العدد الحقيقي للإصابات يتجاوز بكثير الحصيلة التي أعلنتها السلطات التي لا تشمل سوى الحالات المعلنة رسمياً.

وقدر ليونغ، بناء على معطيات إحصائية نظرية، خلال مؤتمر صحافي في هونغ كونغ السبت، أن «عدد الحالات المؤكدة الحالية للأعراض يجب أن يكون في حدود 25 أو 26 ألفاً في اليوم الأول للسنة الصينية الجديدة».

وأضاف أنه في حال احتساب الحالات التي لا تزال في فترة الحضنة، والتي لم تظهر عليها بعد أعراض الفيروس «يقترّب العدد من 44 ألفاً».

ورأى ليونغ أنه يمكن لعدد الإصابات أن يتضاعف كل 6 أيام، ليلعب ذروته في أبريل (نيسان) ومايو (أيار) في المناطق التي وجد فيها الوباء بالفعل، لكنه اعترف بإمكانية خفض نسق العدوى، في حال اتخاذ إجراءات صحة عامة فعالة.

وتبقى مدينة ووهان، ومقاطعة هوبي بصفة عامة، مركز انتشار المرض. لكن رصدت أيضاً حالات في عدد من المدن الصينية الكبرى، على غرار بكين وشنغهاي وشينغين وبكين، وأضاف أن «عددًا قليلاً من مراكز انتشار دائمة للوباء في هذه المدن الكبرى».

وفي حين اعتبر أن الحجر الصحي «سليم تماماً»، رأى الباحث الإجراءات «قد لا تكون كافية لمنع تسرب الوباء للمدن الكبرى الأخرى». ويمثل فريق معهد الطب في جامعة هونغ كونغ أحد المراكز المتعاونة مع منظمة الصحة العالمية في مجال السيطرة على الأمراض المعدية.

وبيّن 2700 مصاب مسجّل حتى الآن، هناك 80 في العاصمة الصينية التي يبلغ تعداد سكانها 20 مليون نسمة. وفرضت السلطات الصينية سلسلة قيود على التنقلات في كامل أراضيها لمحاولة منع تفشي الوباء.

وفي ووهان، يعيش 11 مليون نسمة مقطوعين عن العالم منذ الخميس. ومعظم المحال التجارية مغلقة، وحركة السير غير ضرورية ممنوعة. وقد علقت بكين من جهتها خدمات الحافلات التي تقوم برحلات طويلة من وإلى العاصمة.

وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، من جانبه، أن

الولايات المتحدة عرضت على الصين المساعدة في مكافحة انتشار فيروس «كورونا الجديد» الذي أثار نغراً من تفشيه على مستوى العالم، حيث غرّد ترمب: «نحن على تواصل وثيق جداً مع الصين فيما يتعلق بالفيروس»، وأضاف أن «عددًا قليلاً من الحالات رصد في الولايات المتحدة، لكننا نراقب عن كثب». عرضنا على الصين، والرئيس شي (جينبينغ)، أي مساعدة ضرورية. خبراً أن استثنائيون.

ومن جهتهم، قال باحثون من جامعة هونغ كونغ إنه يجب على الحكومة اتخاذ إجراءات «صارمة» تقيد تحركات الناس للسيطرة على انتشار فيروس كورونا المستجد.

وإثماً لاحقاً في أثناء تفشي وباء «إيبولا» في غرب أفريقيا (2014) بأنها لم تعد إلى إجراء تقييم لحجم الأزمة قبل تفاقمها.

وفي غضون ذلك، أعلنت السلطات في مدينة بكين عن أول حالة وفاة في العاصمة الصينية جراء فيروس «كورونا الجديد» والضحية رجل يبلغ 50 عاماً زار مدينة ووهان (مركز الوباء) في الثامن من يناير (كانون الثاني)، وبعد عودته إلى بكين بـ7 أيام أصيب بمرض بعد حرارة مرتفعة، وفق ما أفادت به لجنة الصحة في العاصمة. وقد قضى أمس جراء فشل في التنفس.

## بعد 75 عاماً على إغلاق المعسكر النازي في بولندا

## ناجون من المحرقة يعودون إلى أوشفيتز ويتذكرون... «كي لا تتكرر» المجزرة



ناجون من المحرقة النازية يشاركون في إحياء ذكرها الـ75 في بولندا أمس (رويترز)

محمد العيسى. وجال الوفد في المعسكر، وأم العيسى صلاة المسلمين داخل معسكر بيركناو، بالقرب من معسكر تذكاري لضحايا النازيين الذين قتلوا في غرف الغاز تحت الأرض، وكانت تلك زيارة تاريخية هي الأولى لوفد علماء من مسلمين إلى معسكر الإبادة ذاك.

وقال العيسى إن «القصص المزعجة» التي سمعها من أحفاد الناجين الذين التقى بعضاً منهم «تشكل دليلاً على إنسانيتنا المشتركة»، مضيفاً أن هناك «مسلمين سعيوا لإنقاذ اليهود من المحرقة معرضين أنفسهم لخطر كبير، هؤلاء هم من يمثلون قيم الإسلام الحقيقية»، وشدد على أن هدف زيارته «نشر الأضواء والسلام والمحبة في العالم».

وهذا تماماً: نشر السلام والدعوة للإبتعاد عن الكراهية، هو ما دفع الناجين الثلاثة إلى تحمل مشقة السفر والحضور إلى أوشفيتز مرة جديدة، لمواجهة الصحافيين، أن يساعدوا بنشر رسالة الكف عن الكراهية التي إذا عادت، عاد معها القتل والمجازر، كما يخشون.

والسياسيون الألمان من أصول أجنبية، أو حتى أولئك الذين يؤيدون سياسة منفتحة تجاه المهاجرين، يتلقون تهديدات دائمة بالقتل من جماعات متطرفة باتت شديدة التنظيم، وكثير منها مسلحة ومدربة.

وخطر الميادين المتطرف وصل حتى إلى المؤسسات الأمنية العامة في ألمانيا. فبعد سلسلة فضائح لعناصر في الجيش والشرطة تبين أنهم من مؤيدي اليمين المتطرف، كُشف قبل يومين أن المخابرات العسكرية فحّت تحقيقات بحق نحو 550 عنصراً في الجيش للاشتباه بأنهم يحملون أفكاراً يمينية متطرفة.

كل هذا يصنفه بنجامين بأنه نتيجة خطاب الكراهية الذي يحذر منه. ويقول إن هتلر لم يبدأ فوراً بالقتل، بل بدأ بنشر الكراهية عبر الراديو غداً، ولكنه يرى فروقات كبيرة بين الكراهية اليوم وتلك التي مهدت للمحرقة.

حينها يقول إن الكراهية وما تلاها من قتل جرى برعاية ودعم من حكومة، وهو ما لا يحصل اليوم، بل مجرد حالات فردية. واعتبر بنجامين زيارة وفد العلماء المسلمين معسكر أوشفيتز «خطوة شديدة الإيجابية لأنها تقلص من الكراهية»، وكان وقد يضم 25 من العلماء المسلمين قد زار أوشفيتز قبل يومين، على رأسه الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي

محمد العيسى. وجال الوفد في المعسكر، وأم العيسى صلاة المسلمين داخل معسكر بيركناو، بالقرب من معسكر تذكاري لضحايا النازيين الذين قتلوا في غرف الغاز تحت الأرض، وكانت تلك زيارة تاريخية هي الأولى لوفد علماء من مسلمين إلى معسكر الإبادة ذاك.

وقال العيسى إن «القصص المزعجة» التي سمعها من أحفاد الناجين الذين التقى بعضاً منهم «تشكل دليلاً على إنسانيتنا المشتركة»، مضيفاً أن هناك «مسلمين سعيوا لإنقاذ اليهود من المحرقة معرضين أنفسهم لخطر كبير، هؤلاء هم من يمثلون قيم الإسلام الحقيقية»، وشدد على أن هدف زيارته «نشر الأضواء والسلام والمحبة في العالم».

وهذا تماماً: نشر السلام والدعوة للإبتعاد عن الكراهية، هو ما دفع الناجين الثلاثة إلى تحمل مشقة السفر والحضور إلى أوشفيتز مرة جديدة، لمواجهة الصحافيين، أن يساعدوا بنشر رسالة الكف عن الكراهية التي إذا عادت، عاد معها القتل والمجازر، كما يخشون.

المرحقة قائمة، «لأن الحياة تستمر ومن السهل أن ننسى»، بكلمات بنجامين الذي خسر 7 من أفراد عائلته في المعسكر. يقول إنه لن يسمح بنسيان ما حدث هنا، لأن هذا سيكون كأنه قتل مرة جديدة كل شخص قضى في معسكر أوشفيتز، الذي يقدر عدد الذين قتلوا فيه بنحو المليون شخص، معظمهم من اليهود.

المخاوف من تكرار مجازر كهذه كرهها كذلك إدوارد الذي عبر

إلى المعسكر للمرة الأولى. فرؤى بنجامين كيف وصل مع شقيقته وشقيقه الذين أفرقا عنه لحظة دخولهما بطلب من ضباط الـ«إس إس». هما أرسل فوراً إلى إحدى غرف الغاز مع آلاف الواصلين غيرهم. أما هو، ينتظرون دخول 3 ناجين من المحرقة، أيضاً أياماً طويلة في المعسكر الذي تحول رمزاً لواحدة من أشنع المجازر التي شهدتها التاريخ. تاخر دخولهم قليلاً، ونحن ننظر ونراقب عقارب الساعة. وما إن لامس العقرب الكبير الثالثة، حتى دخل رجالنا وامرأة في بداية التسعينات من العمر، يتكئون على مضيفهم ويتوجهون بتأن شديد نحو الكراسي الثلاثة التي كانت تنتظرهم في مقدمة الغرفة.

كان ثلاثتهم: بنجامين ليسر وأليسا دابروسكا وإدوارد موسبيرغ، يرتدون سماعات في أذانهم. ولكن مظهرهم كان خادعاً.

فذاكرتهم لم تكن ذاكرة أشخاص دخلوا العقد التاسع من العمر. عندما بدأوا يتحدثون، كان واضحاً أنهم لم يفقدوا شيئاً من ذكرياتهم الالهية التي عاشوها على بعد أمتار قليلة من حيث كنا نجلس. فهم حضروا مجدداً إلى هذا المكان، للمشاركة بالاحتفال بذكرى مرور 75 عاماً على إغلاق معسكري أوشفيتز وبيركناو، وراحوا يتحدثون كل بدوره عن ذكرياته المروعة لحظة وصوله

إلى المعسكر للمرة الأولى. فرؤى بنجامين كيف وصل مع شقيقته وشقيقه الذين أفرقا عنه لحظة دخولهما بطلب من ضباط الـ«إس إس». هما أرسل فوراً إلى إحدى غرف الغاز مع آلاف الواصلين غيرهم. أما هو، ينتظرون دخول 3 ناجين من المحرقة، أيضاً أياماً طويلة في المعسكر الذي تحول رمزاً لواحدة من أشنع المجازر التي شهدتها التاريخ. تاخر دخولهم قليلاً، ونحن ننظر ونراقب عقارب الساعة. وما إن لامس العقرب الكبير الثالثة، حتى دخل رجالنا وامرأة في بداية التسعينات من العمر، يتكئون على مضيفهم ويتوجهون بتأن شديد نحو الكراسي الثلاثة التي كانت تنتظرهم في مقدمة الغرفة.

كان ثلاثتهم: بنجامين ليسر وأليسا دابروسكا وإدوارد موسبيرغ، يرتدون سماعات في أذانهم. ولكن مظهرهم كان خادعاً.

فذاكرتهم لم تكن ذاكرة أشخاص دخلوا العقد التاسع من العمر. عندما بدأوا يتحدثون، كان واضحاً أنهم لم يفقدوا شيئاً من ذكرياتهم الالهية التي عاشوها على بعد أمتار قليلة من حيث كنا نجلس. فهم حضروا مجدداً إلى هذا المكان، للمشاركة بالاحتفال بذكرى مرور 75 عاماً على إغلاق معسكري أوشفيتز وبيركناو، وراحوا يتحدثون كل بدوره عن ذكرياته المروعة لحظة وصوله

حفر نار بالقرب منهم، لأنهم لم يكونوا مفقدين لهم، فلا أستان ذهبية لديهم ولا شعر يستفيدون من قصة كما كانوا يفعلون مع الكبار».

طوال ساعتين، جلس الناجون الثلاثة أمامنا يتحدثون عن تجاربهم المروعة، وعن سبب عودتهم إلى هذا المكان الذي ما زالوا غير مصدقين أنهم خرجوا منه أحياء. كلهم يعتبرون أن لديهم «واجباً» بأن يبقوا ذكري

## بيروت الجدار إذ تطوي بيروت الجسر



نديم قطيش

يعوم النقاش السياسي اللبناني على سطح الأزمة. لا أحد يريد الاعتراف بحجم الخراب الذي ضرب البلاد، كزلازل افتراضي غير مسبوقة. ليس أدل على حال الإنكار المرضية هذه، من مناقشة مجلس النواب اللبناني موازنة أعدتها حكومة سابقة، في فترة سابقة، وبالإستناد إلى معطيات سابقة، لم يعد هناك ما هو قائم منها. مناقشة موازنة؛ لا تأخذ بعين الإعتبار البلاد المولودة بعد ثورة 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2019، ولا تتوقف عند التناقص الحاد في إيرادات الدولة، وتنامي معدلات البطالة والنزف الحاصل في فرض العمل، وتنعامي عن واقع شبه الإفلاس المصرفي اللبناني، رغم أن الموازنة قيد المناقشة تعتمد على إيرادات وهمية من الضريبة على أرباح المصارف... كل ذلك يؤشر إلى فداحة حال الإنكار، وخطورة انفصال النخبة السياسية الحاكمة عن الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي الراهن في لبنان. أما الترجمة المشهدية لحال الإنكار فيختصرها رفع الجدران الإسمنتية العالية في وسط العاصمة بيروت للفصل بين مقرات الحكومة ومجلس النواب وبين المنتفضين في الشارع. يتكامل إذك انفصالاً؛ انفصال شبه تام بين عقل الحاكم وعقل المحكوم، وانفصال مادي بين جسديهما.

يتدبر الانفصال الأول؛ بين العقلين، المضي في التحايل على مطالب الناس، عبر تركيبات سياسية وإجرائية وإدارية، لا تأخذ بعين الإعتبار أن مراد المتظاهرين لم يعد مطالب من نظام قائم، بقدر ما بات مطالب بتغيير النظام نفسه نتيجة الفشل المتماذي للسلطة السياسية.

في عمرة الاشتباك والعنف والإحباط، وضغط الأولويات المادية والاقتصادية المباشرة... فالسؤال المطروح على اللبنانيين ليس حول معالجة العجز في الموازنة أو تدبير مسألة السيولة المصرفية أو استعادة الاستقرار إلى سعر صرف العملة المحلية في مقابل الدولار. هذه المؤشرات في صحتها وفي اعتلالها كانت انعكاساً لدور لبنان ووظيفته.

في الخمسينات والستينات من القرن الماضي كان لبنان الرئة الليبرالية للعالم العربي؛ مصرفاً وجامعةً وصحيفةً ومستشفىً كان الرواية المضادة لرواية الانقلابات العسكرية العربية... وبعد هزيمة عام 1967 سرعان ما تحول لبنان إلى دولة عقد ونيق منذ اتفاق القاهرة عام 1969 إلى غرفة العمليات البديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية، إلى أن انتهت التجربة بالاجتياح الإسرائيلي للبنان واحتلال بيروت عام 1982.

مثلت الثمانينات في تاريخ لبنان حالة من الصياغ تشبه ما يعيشه اليوم... محاولات بائسة من ياسر عرفات للعودة إلى لبنان مصحوبة باقتتال أهلي ضمن الطوائف اللبنانية نفسها وضمن المعسكرات السياسية الواحدة... عقد من التعفن السياسي والاقتصادي والنقدي تخللته صراعات إيرانية - سورية دامية على تركة عرفات، انتهت بولادة «شرق أوسط جديد» بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وحرب الخليج الثانية... وأذن بولادة حقبة عنونها في لبنان رجل الأعمال رفيع الحريري...

استؤنن مجاز الجسر مرة أخرى. جلس لبنان على منصة اختبار جديد عنوانه السلام العربي - الإسرائيلي، وفواض العولة، وعود التسعينات الإعمارية والاقتصادية، قبل أن يدخل العالم مجدداً في حقبة ما بعد 11 سبتمبر (أيلول) 2001، ثم حربي أفغانستان والعراق، لينعطف بشدة ويبدأ الدوران منذ 2003 حول محور صراعي جديد عنوانه اندفاع المشروع الإيراني في الخليج والمشرق، وكان أول ملامحه اغتيال عنون المرحلة السابقة... رفيع الحريري!

الآن تعود الجدران إلى بيروت، المرفوعة من قبل أكثر حكومات «حزب الله» التصاقاً بالحزب، في غياب أي مشاركة فيها من آخرين خارج الفريق الواحد، كمشاركة وليد جنبلاط في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وفي غياب رئيس جمهورية متوازن، كالرئيس السابق ميشال سليمان.

ومع الجدران تعود مرحلة تشبه الثمانينات، بكم الغشوة التي تعطلها، وعنونها الأوضح خريف المشروع الإيراني في المنطقة ولبنان من دون أي أفق لما بعد اللحظة الإيرانية... وفي غياب أي نقاش سياسي جاد حول دور لبنان وموقعه ووظيفته، الداخلية وفي محيطه، سوى التمسك بحبال الرجاء الكاذب والأمل في أن ثمة من سيتقدم لوضع الحلول على طاولة اللبنانيين من دون أن يحتملوا هم مسؤولية ما يجب أن يتحمّلوه، حيال نتائج التعايش المدمر مع الهيمنة الإيرانية. انتظار صعب؛ قد يكون أقصى الطموحات فيه تنظيم الخراب، بانتظار سقوط الجدران ويزوغ الجسر مرة أخرى... إن يزغ!

## إيران وابتزاز الكويت



سلمان الدوسري

لا توجد حكومة تجاوزت المطبات في علاقتها مع إيران كما الكويت، ولا توجد دولة تحملت الإرهاب الإيراني كما الكويت، ومع ذلك لم تسلم من الإساءة المباشرة والتحرش على استهدافها، ولعل في أذعاء مسؤولين إيرانيين ضلوع الكويت في عملية قتل قائد «الحرس الثوري» الإيراني قاسم سليماني والقيايدي في الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس، انعكاساً طبيعياً للسياسة الإيرانية المعجزة التي لا تفرق بين العدو والصديق، بعد أن قال أمير علي زادة قائد القوات الجوية التابعة لـ«الحرس الثوري»، إن الطائرة المسيّرة «إم 9» التي استخدمتها القوات الأميركية في قتل سليماني أقلعت من قاعدة علي السالم، في تحريض واضح وانتهاك فاضح للعلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وهو ما يكشف إلى أي مدى إن النظام في طهران لا يعدم الأسباب لتعزيز انعدام الثقة مع جيرانه، حتى مع الكويت الحريصة جداً على تجنب القطيعة مع الجار الإيراني، رغم كل السلوكيات العدوانية التي كان مصدرها الجانب الإيراني.

الموقف الإيراني ربما كان مفاجئاً للمراقبين ولأولئك الحريصين على إبقاء شعرة معاوية في علاقات طهران والكويت صادمة لأطوار مدى ممكن، باعتبار أن التصريحات الإيرانية كان هدفها واضحاً وصادماً في تحريض الميليشيات الشيعية التي تمتلئ بها الساحة العراقية باستهداف المصالح الكويتية، خاصة بعد أن هذت تلك الميليشيات باستهداف أي طرف يكون قد شارك في

عملية قتل سليمان والمهندس، وبالمقابل فإن من سبروا أغوار السياسة الإيرانية لن يكون ذلك الموقف مفاجئاً لهم على الإطلاق، فالكويت لم تقبل أن تكون حليفاً خاضعاً لإيران، كما فعلت قطر مثلاً، التي لديها مكانة عالية الثمن طهران، تدفع ضريبة عالية الثمن مقابلها بكل تأكيد، حيث سمحت لها هذه المكانة بعدم اتخاذ أي إجراء إيراني يعلن ضدها، حيث تذهب كل التأكيدات إلى مصدر انطلاق المخاطرة التي قتلت سليماني كانت من القاعدة الأميركية في العبد القطرية، وهو ما أفضى إلى أن يصدر الموقف الإيراني التصعيدي ضد الكويت ويتغافل عن قطر. التحريض الإيراني الخطير ضد الكويت ليس إلا مثلاً واحداً من مئات الأمثلة، على الكيفية التي تدبر بها إيران دبلوماسيتها، فمن يظن أنه يمكن مهادنة السلوك الإيراني معكم العضا من الأنصر معها مرة، فقول الخليج، مثل السعودية والإمارات والبحرين، جربت هذه الدبلوماسية سنوات طويلة، ولم ينتج منها إلا المزيد من الاستعداد والاستهداف والتدخل في شؤونها الداخلية وتحريك

## ابحث عن إيران... ولو في الصين



داود الفرخان

الثماني التي تم توقيعها في بكين في الخريف الماضي، خلال زيارة عادل عبد المهدي، رئيس حكومة تصريف الأعمال العراقية. لقد بدأت تتسرب إلى الإعلام يوماً بعد يوم فخبايا تلك الاتفاقيات التي تشمل مجالات أمنية واقتصادية واستثمارية، بقرض صيني يصل في نهاية فترة تنفيذها خلال عشرة أعوام إلى 500 مليار دولار، تُستقطع شهرياً من النفط العراقي المصدر بمعدل 100 ألف برميل يومياً، لتسددها بالسعر الحالي للنقط، معهما ارتفاع سعره في السنوات المقبلة. واشتكلت ليست هنا فقط؛ لكنها مصيدة لخزوات العراق، يتم استنزافها عبر الصين لصالح المملكة بالعقوبات الأميركية. فطهران تبحث من خلال بغداد عن شوارع خفية، ولو في الصين.

وكان افتتاح مقهى أميركي شهير في بكين في التسعينات حدثاً لا يُنسى. ووقف الصينيون في طوابير طويلة أمام اشتراك بيع قناني المياه الغازية الأميركية. وحين افتتح أحد المطاعم الأميركية أول فرع له في بكين، كان الناس عندما ينتهون من تناول الطعام يأخذون العلب الكرتونية والإكياس الورقية التي تحمل اسم المطعم، ويلقونها على جدران المطعم، ويعرف صيوفهم أنهم أكلوا في مطعم أميركي؛ المطربة المصرية لوردة الراحلة ليلي مراد، أغنية شهيرة هي «كلام جميل وكلام معقول، ما أقدرش أقول حاجة عنه»؛ لكن الكلام غير الجميل والمعتق هو الاتفاقيات

وأرضية بحرية، مع أن الدولتين تعتنقان النظام الشمولي أو ما تبقى من الشيوعية. وبينما لا يكف الرئيس الصيني شي جينبينغ عن الانبسام والضحك داخل بلاده وخارجها، يبخل علينا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بابتسامته الساحرة، ولا نرى العين الحمراء والعضلات المغتولة.

في يوم ما كان على الصينيين أن يحفظوا «عن ظهر قلب» الكتاب الأحمر الذي أصدره ماو تسي تونغ. وكانت خير هدية في المناسبات والأفراح الصينية نسخة من هذا الكتاب الصغير، التي كانت السفارات الصينية في دول العالم توزعه في الستينات من القرن الماضي مجاناً على الأجانب من أمثالنا، مع حفنة من الفستق الصيني اللذيذ.

ومن القصص التي برويها كتاب «ذكريات الصين: تاريخ غير تقليدي» للكاتبة تشين يو، أن الجنرال اشتعلت ذات يوم في منزل رجل صيني، فبادر على الفور لإقناذ نسخة من الكتاب الأحمر، بدلاً من أثاث المنزل، ومنع النظام الصيني في الستينات للنساء من استخدام أحمر الشفاه؛ لأنه سلعة «بورجوازية إمبريالية تريف الواقع» وأمر النظام الأطباء الجدد بالخدمة في الأرياف حفاة الأقدام، أسوة باللاحين، ولم يتوقف العمل بهذا الإجراء إلا في عام 1985؛ حين نشرت صحيفة «الشعب» الناطقة باسم الحزب افتتاحية دعت فيها إلى تزويد الأطباء الجدد بالأحذية؛

هويتهم الوطنية، وثقافتهم التقليدية، وعلاقاتهم الأسرية. وبينما ثلاثة أرباع الأطفال العرب الذين ولدوا في الولايات المتحدة وترعرعوا وشبوا وتزوجوا لا يعرفون كلمة واحدة في اللغة العربية، فإن أقرانهم الصينيين يتحدثون لغة بلدهم الأم بطلاقة، والسبب أن رواة الهجرة الصينيين أقاموا مدارسهم الابتدائية في وطنهم الجديد، لتعليم أولادهم لغة الأباء والأجداد وتقاليدهم وموروثاتهم، وتدريباً صارت هناك مدن، وليست مدينة واحدة، تحت اسم «الأحياء الصينية» في معظم الولايات الأميركية. وهي أحياء تربية بكل قومات الحياة، ما جعلها قبلة أنظار السياح الأميركيين والأجانب الذين يتوقون إلى اكتشاف عجائب بلد السور العظيم، بل إن نيويورك تضم بدل الحي الواحد أربعة أحياء صينية، يتجاوز بعضها مساحة حي مانهاتن، وكل الأحياء الصينية في الولايات المتحدة وسنغافورة وأستراليا وماليزيا وكندا، وغيرها، يمكن أن تغنيك عن زيارة الصين، إذا لم تكن مهتماً بزيارة السور العظيم، أو التعاقد على استيراد أرخص أنواع الصناعات الصينية.

هذا البلد يكتسح العالم بالتجارة والاقتصاد، كما فعلت اليابان قبله، وليس بالصواريخ والطائرات القاذفة كما فعل الروس في سوريا. الصين تبني أحياءً مسالمة في مدن العالم، والروس يبنتون قواعد جوية

بتذكر الصينيون باحترام تاريخ عقود الفقر والعوز والتشرف، في عهد الرئيس الراحل ماو تسي تونغ، فهذه تضحيات أبائهم وأجدادهم التي تستحق الإجلال وليس المعايير. المهم أين كان الصينيون وكيف أصبحوا. بلدهم ثالث دولة تهبط مركباتها على القمر بعد الولايات المتحدة وروسيا. السياح الصينيون يحتلون المرتبة الأولى بين أعداد السياح في العالم. أكبر عدد من المليارديرات في العالم صينيون، وليسوا أميركيين أو خليجيين أو هنوداً. أكثر من نصف مليار صيني يستخدمون الإنترنت. 750 مليون شخص يستخدمون الهواتف الجواله.

في السبعينات من القرن الماضي، أوفد العراق رجل الدين واللغة وخطيب وإمام جامع الخلفاء في بغداد، الشيخ جلال الحنفي - رحمه الله - إلى بكين، لتعليم الصينيين اللغة العربية، فعاد الحنفي إلى بغداد بعد عامين، وقد تعلم اللغة الصينية من دون أن يتعلم أحد من الصينيين لغة الضاد!

بدأ الانفتاح الصيني على العالم الخارجي منذ ثوري شعارات الثورة الثقافية الصينية، عقب وفاة ماو تسي تونغ في عام 1976. وصار آلاف الصينيين يحجّون، أو «يهجّون»، كل يوم إلى عدوهم «الليثيم»، كما كانوا يصفونه: الولايات المتحدة. وميزة الصينيين المهاجرين عن غيرهم أنهم حافظوا على

ضمان يمنع الشركتين من إحالة المشروعات إلى مقاولين محليين لا يملكون أي خبرة، باستثناء توزيع الرشى في إطار الفساد العام في العراق.

الخلاصة: أن هناك شبهات كبيرة تحيط بهذه الاتفاقيات، يتحمل مسؤوليها الجانب العراقي؛ لأن الصين تبحث عن مصالحها، وعن دول تحتاج إلى مساهمتها في العلاقات الاقتصادية الدولية. ولأن مجلس النواب الحالي لا يملك أي حيلة في الوضع المضطرب والمتفجر في العراق، فإن الصين مدعوة من جانبها إلى التأكيد من عدم كون هذه الاتفاقيات خارج الشرعية والقوانين العراقية والدولية.

من حق الصين أن تنتشر اقتصادياً في كل دول العالم، وليس مثل إيران التي تنتشر ميليشياوياً في بعض دول المنطقة؛ لكن ليس من مصلحة الشعب الصيني الصديق ولا الشعب العراقي، أن يتم توقيع اتفاقيات ما زالت سرية، للتعاون الثنائي مع حكومة مستقيلة، لاستنزاف ثروات العراق بمشروعات على السور، وديون بالعملة الصعبة، تستغرق فترة تسديدها أكثر من نصف قرن.

خلال المد الشيوعي في العراق، بعد ثورة 14 يوليو (تموز) 1958، كنا نذهب إلى دار سيمنا في بغداد لنشاهد ثلاثة أفلام صينية، بتذكرة واحدة سعرها 50 فلساً. لدينا دعوة اليوم لمشاهدة فيلم صيني واحد بسعر 500 مليار دولار!

بسرع مخفض، والبحث عن نقاط ضعف في العقوبات الأميركية يمكن التسلل عبرها، ولو عن طريق العراق، وليس طريق الحرير.

ترجّح حكومة عبد المهدي للاتفاقيات العراقية - الصينية، على أنها ستبني موانئ ومطارات، ومستشفيات، ومساكن، ومجمعات سكنية، ومطرو أنفاق، وبنى تحتية، في كل المحافظات، وكل من قرأ ما تسرب من معلومات يكتشف أن عبد المهدي شاهد في بكين أحلاماً وردية، تشبه أفلام والت ديزني، بينما الميزة الوحيدة التي حقها الوفد العراقي هي زيارة سور الصين العظيم!

كل الاتفاقيات العراقية الدولية يجب أن تعرض في مجلس النواب، ويوافق عليها، استناداً إلى الدستور القائم، إلا هذه الاتفاقية؛ حيث تم البدء في تنفيذها فوراً باستقطاع 100 ألف برميل يومياً لحساب الصين، من دون أن يعرف أحد ما هي آليات تنفيذ بنود الاتفاقيات، وما هي المشروعات ومواقعها وتخصيصاتها. يؤكد أستاذ علم الاقتصاد في جامعة البصرة، الدكتور نبيل جعفر الموسوي أن: «الاتفاقيات تفاقم المديونية الخارجية العراقية، وتزيد أعباءها على الاقتصاد العراقي المثقل بالديون، التي تصل حالياً إلى تسديد عشرة مليارات دولار سنوياً لخدمة الديون». وتنفذ الاتفاقيات شركتان صينيتان حصراً، من دون وجود أي منافسة دولية. وليس هناك أي

## الوكيل الاعلاني



للإعلان والعلاقات العامة

تربح بالتعامل مع داخل المنطقة  
هاتف 920 000 417 لندن  
دبي 9714 391 4440 باريس 331 5377 6400

الإدارة العامة: +96611 441 1444  
بريد الإلكتروني: hq@alkhaleejiah.com

www.alkhaleejiah.com

جريدة عربية تلتزم بأعلى المعايير الصحفية لخدمة أهدافها بتعليم أبناء بلادنا وتنمية الوعي الثقافي، كرفعة لغة مادنا، ونشرها في مختلف دول العالم، ونشرها في مختلف دول العالم، ونشرها في مختلف دول العالم، ونشرها في مختلف دول العالم.

## المكاتب

الرباط Rabat  
+212 37262616  
+212 37260300

الكويت Kuwait  
+965 2997799  
+965 2997800

الرياض Riyadh  
+966112128000  
+966114401440

الدمشق Washington DC  
+1 202 6628825  
+1 202 6628823

دبي Dubai  
+9714 3916500  
+9714 3918353

المنامة Jeddah  
+966126511333  
+966126576159

المنامة Madina  
+9664 8340271  
+9664 8396618

الدمشق Dammm  
+96613 8353838  
+96613 8354918

الدمشق Amman  
+9626 5539409  
+9626 5537103

الدمشق Khartoum  
+2491 83778301  
+2491 83785987

## المقر الرئيسي



جريدة العرب الدولية

10th Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 7831 8181  
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com

## وكيل التوزيع



الشركة العربية للوساطة  
ARAB MEDIA COMPANY

الرباط Rabat  
+212 6216 0715  
+212 6216 0715

الدمشق Damascus  
+966112128000  
+966112128000

الدمشق Jeddah  
+966114429555  
+966114429555

الدمشق Amman  
+9626 5539409  
+9626 5537103

الدمشق Khartoum  
+2491 83778301  
+2491 83785987

الدمشق Dammm  
+96613 8353838  
+96613 8354918

الدمشق Amman  
+9626 5539409  
+9626 5537103

الدمشق Khartoum  
+2491 83778301  
+2491 83785987

الدمشق Dammm  
+96613 8353838  
+96613 8354918



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة البحوث التسويقية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

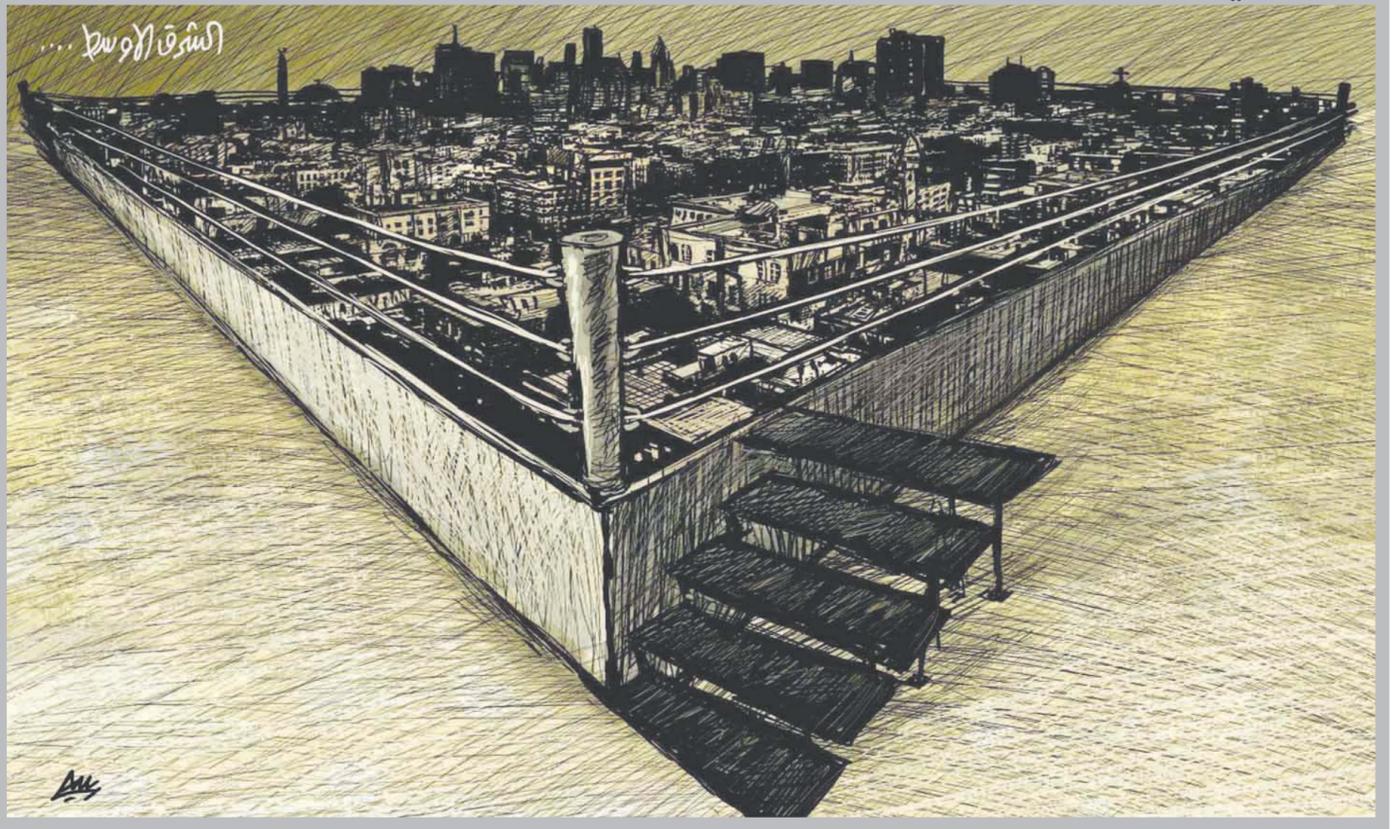
عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبد الرحمن الرشد

alrashed@aawsat.com

## لوعادات المفاوضات

عاد الحديث وعادت الحياة إلى الشان الفلسطيني، مؤشر جيد بعد إغفاءة طويلة. ردود الفعل على ما يسمى مجازاً «صفقة القرن» يعبر عن المألوف، الإسرائيليون يقولون إن الخطة خطوة عظيمة وإن لم تصلنا التفاصيل. الفلسطينيون يكررون موقفيهم القديم، نرفض الخطة مع أننا لا نعرف ما هي، وقد لا تكون سوى محاولة لإنقاذ بنيامين نتنياهو من مخاطر السجن المهدد به؛ لقد مر دهر على مشاريع السلام، فالعالم لا يتوقف عن الدوران، أنظمة انهارت، ورؤساء رحلوا، القذافي وصدام، تبدلت أجيال وأفكار وحدود، السودان فقد نصفه، سوريا مدمرة، القصة الاستراتيجية الجيولوجية للمنطقة تتراجع ويفقد نصف قيمته وقوته. أخشى أن الجيل القديم من القادة لا يعون خطورة التبدلات الهائلة على كل الأصعدة، والدليل أن التعالي مع صراع فلسطين لم يتغير. الإسرائيليون يفضلون إغلاق ملف القضية. وإذا اضطروا للتفاوض يراهنون على موقف الجانب الفلسطيني الراض، وارتهان بعض الفصائل قرارها لأنظمة لها مصالح مختلفة مثل إيران وسوريا.

ومهما قيل من نقد، بعضه حق، فإن اتفاقات السلام المحدودة السابقة خدمت جزئياً المصلحة الفلسطينية. «أوسلو» أعطى الفلسطينيين شرعية دولية وكياناً إدارياً على الأرض، بعد أن كانت منظمة منغية في الحمامات، في تونس. ومكن الاتفاق من عودة أكثر من 150 ألف فلسطيني إلى بلادهم، وأفضل حليف لإسرائيل هو إيران، من خلال فصائل فلسطينية تابعة لها أفضلت كل محاولات التفاوض في الماضي بالتفجير والتشكيك ونشر الفوضى والظعن في شرعية الرئيس الراحل ياسر عرفات، وبوفاته توقفت المحاولات.

وإنما الخاسر الوحيد من تخريب مشاريع السلام هم الفلسطينيون، لا الإسرائيليون ولا الإسرائيليون. فكل صباح تشرق فيه الشمس تتمدد إسرائيل وتقلص الأراضي الفلسطينية.

والحجة في رفض التفاوض هي انحناء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لإسرائيل، والحقيقة أن كل من سبقه من الرؤساء الأميركيين كانوا في صف إسرائيل، ومع هذا تعاملت قرارات ترامب الماضية مع إسرائيل فإنها كانت تعترف بالامر الواقع على الأرض بهدف كسب الناخبين في بلاده، لكنها تبقى بلا شرعية. نقل السفارة للقدس لا يعني في القانون الدولي أن القدس لإسرائيل إلا الجانب الغربي منها. ورغم إعلان الجولان إسرائيلية، فإنها تبقى في خرائط الأمم المتحدة أرضاً سورية محتلة. إننا الأخطر مما يفعله ترامب هو الانكفاء الفلسطيني، لأنهم يجلسون في انتظار معجزة من السماء. الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، ربما الوحيد الذي يستطيع خوض معركة المفاوضات الجديدة. فهو أقدم القادات التاريخية، وأكثرها عقلانية، وربما لولاه لدبت الفوضى في داخل السلطة منذ رحيل أبو عمار قبل 16 عاماً. فهل القبول بدعوة ترامب يعني أن المطلوب من السلطة الفلسطينية التوقيع على شيك أبيض، بالتأكيد لا. المتوقع الجلوس والحوار وإبداء حسن النية، ولن يفرض أحد حلاً لا يريد الفلسطينيون، هكذا يفعل الإسرائيليون مع أنهم أقل رغبة في التفاوض على الوضع القائم، لأنه يمنحهم الأرض والحكم، هم يتعاملون بإيجابية مع ترامب، الذي قد يعاد انتخابه رئيساً، ويملك سلطة هائلة، التي قد يسخرونها لصالحهم، أو على الأقل يقللون من أضرارها عليهم.

## «صفقة القرن»... بين الاعتبارات الانتخابية والغياب الفلسطيني



د. حسن أبو طالب

فلسطين، ورفض الاحتلال الإسرائيلي، والمواجهة السلمية والعنيفة على السواء. وكما هو ظاهر للجميع، فإن الرفض الفلسطيني لا يشكل أرضية يمكن البناء عليها لتوحيد التوجه الاستراتيجي، سواء للتعامل مع قضية الاحتلال في الداخل والخارج، أو إعادة بناء القدرات الذاتية للمؤسسات الفلسطينية، أو التفاوض وفق رؤية فلسطينية متفق عليها، أو لجهة المصالحة الوطنية. والمسألة ذات شقين: أولهما التصور والرؤية، وذلك تخوف من فيه أفكار عديدة، وكلها ذات موقفية واعتبار، ومنشؤها فلسطيني وطني لا يمكن التشكيك فيه. أما الشق الثاني فيتعلق بالزيادة السياسية الغائبة لكل الأطراف الفلسطينية، والتي تحول دون التقدم خطوة واحدة إلى الأمام نحو المصالحة الشاملة وبناء القدرات الذاتية، وهو ما يستغله الإسرائيليون في تثبيت مقولة عدم وجود طرف فلسطيني يمكن التحاور معه، وأن رغبة السلام لدى تل أبيب لا تقابلها أي رغبة لدى رام الله.

قد يعتقد بعض كبار مسؤولي السلطة الوطنية الفلسطينية، أن التأييد العالمي للحقوق الفلسطينية من حيث المبدأ كغيب بان يعيد الحق المشروع، ويسهم في تحوله إلى واقع، وكغيب بان يفشل «صفقة القرن» وملحقاتها، وكغيب بان يقنع الولايات المتحدة بأن تكون أقل انحناءً وأكثر إنصافاً، بيد أن المؤكد تاريخياً أن الحقوق مهما اختلفت مشروعيتها لا تتحقق بالأمان وحسب؛ بل بالعمل والإرادة والدعم الشعبي وتماسك المجتمع، وهي شروط غائبة عن الحالة الفلسطينية في الوقت الراهن.

على الفلسطينيين، سيجمل مخاطر مباشرة على الأردن ونظام الحكم فيه، وأيضاً مخاطر على إسرائيل ذاتها. في حين يرى تيار من هذه التحليلات أن بإمكان إسرائيل أن تتحول المخاطر المحتملة، نظير أن يتحول الأردن إلى دولة فلسطينية، وبالتالي يتحقق الهدف الأكبر، وهو إخلاء الأراضي المحتلة من سكانها، بما ييسر ضمها إلى السيادة الإسرائيلية الخاصة بضرورة ضم غور الأردن لأسباب أمنية (وهو ما يمثل ثلث أراضي الضفة الغربية المحتلة) إلى أن منطقتي السطو والإحراق هو الأكثر تسلطاً على الذهنية الإسرائيلية، كما يضع الصفقة في اختيار إسرائيلي، كما هو الحال بالنسبة للفلسطينيين.

ليسوا جميعاً على الخط ذاته من الاهتمام بالطرح الفلسطيني.

صحيح أن هناك حتى اللحظة موقفاً فلسطينياً موحداً يرفض الصفقة أياً كانت تفاصيلها؛ لكن يظل رفض السلطة الوطنية مرتبطاً بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقها كطرف مفاوض، ومعنى بالتعامل السياسي والقانوني مع الطروحات الأميركية، والممثل المعترف به دولياً للفلسطينيين. أما رفض الحركات الفلسطينية كـ«حماس» و«الجبهة الإسلامية» والحركة الشعبية، وغيرها، فيعد من قبيل تحصيل الحاصل، ليس فقط بسبب موقفها السلبي من مبدأ التفاوض، ولكن لأسباب فكرية وإيديولوجية تعتمد فكرة تحرير

مثل هذه المدخلات تعني أن الأهداف الحقيقية لطرح الخطة في هذا التوقيت لترتب للتشويش على محكمته، وبالدرجة الأولى، الأكثر من ذلك أهداف شخصية لكل من ترمب ونتنياهو. أما القضية الفلسطينية نفسها فليست سوى إطار للحركة والدعاية السياسية، يؤكد ذلك أصران؛ أولهما غياب أو غياب الفلسطينيين، وتحديداً الرئيس محمود عباس والسلطة الوطنية عن المشهد الإحتفالي، وثانيهما ما صرح به الرئيس ترمب من أنه يتوقع رفض الفلسطينيين لخطته، على الأقل في المرحلة الأولى. وهو ما يتناقض مع تصور الرئيس ترمب عن نفسه، بكونه صانعاً جيداً للصفقات، التي تقتضي نظرياً وعملياً قبول الأطراف المعنية

السياسة بلا مفاجات، وكلاهما لديه استحقاق انتخابي مهم. وكما يقدم الإعلان الكامل عن تلك الصفقة فرصة لترتب للتشويش على محكمته، وبالدرجة الأولى، الأكثر من ذلك أهداف شخصية لكل من ترمب ونتنياهو. أما القضية الفلسطينية نفسها فليست سوى إطار للحركة والدعاية السياسية، يؤكد ذلك أصران؛ أولهما غياب أو غياب الفلسطينيين، وتحديداً الرئيس محمود عباس والسلطة الوطنية عن المشهد الإحتفالي، وثانيهما ما صرح به الرئيس ترمب من أنه يتوقع رفض الفلسطينيين لخطته، على الأقل في المرحلة الأولى. وهو ما يتناقض مع تصور الرئيس ترمب عن نفسه، بكونه صانعاً جيداً للصفقات، التي تقتضي نظرياً وعملياً قبول الأطراف المعنية

تؤدي به إلى السجن. ولا يقتصر الأمر على دعم نتنايهو فقط، وإنما لعب دور

في تيسير تشكيل الحكومة الإسرائيلية

المقبلة، من خلال حث غانتس (رئيس حزب «إبيض أزرق») المنافس الرئيسي الذي تمت دعواته للبيت الأبيض لحظة إعلان الخطة) على التعاون مع نتنايهو في تشكيل الحكومة المرتقبة بعد الانتخابات المقبلة، استناداً إلى توقع عدم حدوث تغييرات كبرى في نتائج الانتخابات، وأنها غالباً ستكون مثل سابقتها مناصفة بين «الليكود» و«إبيض أزرق»، ولذا فالأفضل لهما أن يشكلوا معاً حكومة وحدة وطنية، للتعامل مع تداعيات الصفقة الأميركية في الداخل الإسرائيلي، وتحديدًا اعتراضات اليمين الاستيطاني المتطرف.

على وقع محاكمة عزل الرئيس ترمب في مجلس الشيوخ، قرر البيت الأبيض إعلان تفاصيل ما بات يعرف إعلامياً بـ«صفقة القرن»، لتسوية القضية الفلسطينية، ما يجعل المزامنة بين الحدثين أمراً يصعب تجاهله، لا سيما أن الرئيس ترمب كانت لديه فرص عديدة سابقة لإعلان تفاصيل خطته كاملة. المزامنة هنا هدفها واضح، ليس فقط التغطية على سير محاكمة العزل، والتأكيد على أن الرجل لا يهتم بتفاصيلها التي تبدو له ولا تصارحه قضية محسومة بالفشل؛ بل وأنه يتابع مهامه بحسم وصرامة كرئيس ناجح، حسب فنائه الذاتية، الأكبر وأقوى دولة تعمل على حل الصراعات وتحقيق المصالح الأميركية الكبرى، والأهم دعم إسرائيل التي تمثل قاسماً مشتركاً بين مكونات المؤسسة السياسية والأمنية الأميركية.

شك آخر من المزامنة المقصودة يتعلق بما يجري في إسرائيل؛ حيث الانتخابات المقررة في مارس (آذار) المقبل، وهي الجولة الثالثة في غضون عام، مصحوبة بإزمة سياسية وانقسام مجتمعي وورطة لليمين والوسط واليسار الإسرائيلي على السواء، وفشل في تشكيل حكومة تدير شؤون البلاد. وأهم ما في هذه السبيلة الإسرائيلية اتهامات الفساد الموجهة لبنيامين نتنايهو، التي تبدو غير مؤثرة بالقدرة الكافي على حظوظه في الانتخابات المقبلة، ولكنها تظل تهديداً محتملاً لمستقبله السياسي. وهنا يبدو قاسم مشترك مع الرئيس ترمب، فكلاهما يواجهان اتهامات ومعرضان للمحاكمة، وكلاهما يبحثان عن مخرج يؤمن لهما البقاء في عالم

## حسب بعض التحليلات الإسرائيلية فإن فرض «صفقة القرن» على الفلسطينيين سيجمل مخاطر مباشرة على الأردن وأيضاً مخاطر على إسرائيل ذاتها

لذلك الصفقة، وحصول كل منهما على حد أدنى من العوائد، وتنازلات يمكن قبولها لترتيب العوائد المتحققة، ولذا فالإشارة الواضحة بانتظار الرضا الفلسطيني تجعل الصفقة في دائرة الشك قبل أن تولد.

التخريب المتعمد يمتد أيضاً للمشاركة العربية كلها، بما في ذلك الأردن، أكثر الأطراف تأثراً بما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ما يطرح البدائل التي يمكن أن يواجهها الأردن في حال طرح صفقة مرفوضة فلسطينياً وعربياً. وحسب بعض التحليلات الإسرائيلية، فإن تطبيق الصفقة أو محاولة فرضها بالإعلان

إلى مصر اليوم، وبتذكرها الغاضبون بندم وحسرة، كما قال عنها أحد أشهر أيقوناتها الشاب وائل غنيم: «كنا مهم ونحن نعيش في منطقة لاهية، مشحونة بأخبار يومية مليئة بالماسي الإنسانية. الفراغ السياسي الذي كان في المنطقة قبل 2011 امتلأ بثلاثة أقطاب بعد ثورات أفرزت وفرزت قوى شرق أوسطية تنصهر المشهد اليوم، ولا يمكن أن تشكل هذه القوى مثلثاً، لأنها في الحقيقة لا تقاطع، بل تسير بالتوازي مثل خطوط القطار، ولكل منهم محطاته وركابه، هذه الأقطاب هي: السعودية، إيران، وتركيا.

يهيأ لي أن رجب طيب إردوغان، رئيس تركيا، ينشر على طاولته كل ليلة خريطة المنطقة العربية، ويختار الأرض التي تبدو له رخوة وسهلة الانفتاح، ويجيش مستشاريه لتحريك الوسائل من فوق الطاولة، ومن تحتها لترتيب وتبرير غزوه، ثم يلتحف الخريطة وينام ليحلم بالنهاية السعيدة، وعلى رأسه نواجذ الخلاف، هو مؤمن بان الألوان آن، والفرصة لن تتكرر. وقد تجرأ فبدأ بصصر، وظن أنها في جيبه بعد ثورة يناير (كانون الثاني) التي يحتفل بذكراها المصريون المتقاتلون هذه الأيام بأنها كانت حتمية للوصول

## تماس الخطوط المتوازية: السعودية وإيران وتركيا

الواوية الغربية لمصر، حتى صدمته ممانعة أوروبا ومن ثم تونس والجزائر. القطب الثاني إيران، صاحبة أكبر مشروع استعماري في المنطقة، الثورة الخمينية. التهمت العراق ولبنان وسوريا، وعينها على اليمن. وإن نشهد اليوم هذا الحراك الشعبي الكبير ضدها في العراق ولبنان، مع تهاوي اقتصادها بسبب العقوبات الأميركية، فإنها تقاوم أيضاً سقوط نظامها في الداخل، لأنه وصل في منحنى النمو إلى الأسفل، وبات ضعيفاً منقسماً على نفسه للمرة

الأوروبية، بأنه تاجر طماع، عاجز عن كبح شهيته وإطفاء

في البلدان العربية، وقد حلم بسوريا فتحول حلمه إلى كابوس، ولم يعد يريد منها إلا السلامة من أعدائه الأكراد في الشمال. وأراد لليبيا، وعزز لجماعة «الإخوان المسلمين» وجودهم على شكل عصابات، فخرج له من القمقم شخصية مهيبية هو المشير خليفة حفتر، وقاد جيشاً وطنياً أجهض كل مخططاته. ولا يزال يعني نفسه بليبيا النفط وليبيا

في الوقت نفسه تهديد صريح لمنافع المتطفلين. تركيا وإيران لا تريدان شرق أوسط منظوراً، لأن التطور عدو للجهل الذي يتكفون عليه لشراء ذمم المواطنين ضد أوطانهم، وتهدد الفوضى التي يستقون من خلالها. السعودية لا تنوي غزواً أي بلد لتطويرة، لكنها تدعو الجميع ليشاركوها قفزاتها، يحلم الأمير محمد بشرف أوسط جديد، مزدهر ومتنور،

في الوقت نفسه تهديد صريح لمنافع المتطفلين. تركيا وإيران لا تريدان شرق أوسط منظوراً، لأن التطور عدو للجهل الذي يتكفون عليه لشراء ذمم المواطنين ضد أوطانهم، وتهدد الفوضى التي يستقون من خلالها. السعودية لا تنوي غزواً أي بلد لتطويرة، لكنها تدعو الجميع ليشاركوها قفزاتها، يحلم الأمير محمد بشرف أوسط جديد، مزدهر ومتنور،



أمل عبد العزيز الفزاني

a.alhazzani@aawsat.com

الطرفين. تاريخياً، العداء بين الصوفيون والعثمانيين معروف، لكن الخلاف بينهما على حلم جميل، كل النوايا ضده يتنافسان على الهيمنة على المنطقة العربية. تكتيكياً، هذا الاتحاد بينهما مرده وحدة الهدف ضد المملكة. لماذا؟ ليس للأسباب القديمة التي نعرفها فقط؛ أي إضعاف التوسع والسيطرة، بل واستجد خوفهم من كلمة قالها ولي العهد السعودي، قبل أكثر من عام، بأن منطقة الشرق الأوسط ستكون أوروبا الجديدة.

هذه العبارة مبهجة للإنسان الطبيعي، لأنها تعني الحياة الكريمة، والرفاهية، لكنها المحملة في الوقت نفسه تهديد صريح لمنافع المتطفلين. تركيا وإيران لا تريدان شرق أوسط منظوراً، لأن التطور عدو للجهل الذي يتكفون عليه لشراء ذمم المواطنين ضد أوطانهم، وتهدد الفوضى التي يستقون من خلالها. السعودية لا تنوي غزواً أي بلد لتطويرة، لكنها تدعو الجميع ليشاركوها قفزاتها، يحلم الأمير محمد بشرف أوسط جديد، مزدهر ومتنور،

## السلام والقانون الدولي!



حسين شبكشي

يعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب اليوم عن خطته للسلام بين إسرائيل والفلسطينيين في منطقة الشرق الأوسط، وهي الخطة التي باتت تعرف باسم «صفقة القرن»، وذلك بحسب ما يتم تداوله من تسريبات في وسائل إعلامية جديرة بالثقة. ويعدّاد عن التفاصيل الخاصة بهذه الخطة، التي هي حتى اللحظة مجرد تكهنات لا أكثر ولا أقل، لكن قد يكون من المفيد جداً مراجعة المشهد تاريخياً، ومعرفة «القصور» الذي حصل في قراءة الحدث.

الانتداب البريطاني الذي كان في فلسطين وقرر مغادرتها، نقل خريطة ديموغرافية لأرض واقع بحسب قراءته لذلك، وانتقل بذلك «الخريطة» إلى الأمم المتحدة حتى يحصل على قرار الإقرار بالتقسيم بحسب ما راه الانتداب البريطاني من وجود لليهود والعرب في مناطق «مختلفة». وسارعت إسرائيل إلى الموافقة على التقسيم، وتوالت الاعترافات الدولية «بها»، والوحيد الذي رأى في هذه المسألة اعترافاً بواقع سياسي عالمي جديد كان الملك عبد الله الأول ملك الأردن، وصرح بأن على العرب قبول التقسيم والإعتراف بإسرائيل، ووقع حياته ثمناً لذلك، وتم اغتياله غدرًا على مدخل المسجد الأقصى بالقدس.

وبعد مغامرات سياسية وعسكرية غير محسوبة فقد العرب أضعافاً من الأراضي وصولاً إلى عهد السادات الذي خاض حرباً حرر فيها بعضاً من الأراضي المصرية المحتلة، واعد للعرب بعضاً من الكرامة بعد كارثة 1967. ولكن أيضاً أدرك أنه لن يستطيع هزيمة إسرائيل عسكرياً في ظل الدعم والمدد اللامحدود المقدم لها من الولايات المتحدة، وتخاض الاتحاد السوفياتي في دعم العرب بشكل غير الموازين، وعليه أقدم على مشروع السلام في أن يستعيد أراضيه المحتلة مقابل الاعتراف بإسرائيل. وعرض على الفلسطينيين والنظام السوري في عام 1977 مشاركته في مبادرة السلام، ورفضوا وخوّنوه، فانصرفت قوى الصمود والرفض والتصدي والمقاومة تنازل باسم «القضية»، وصولاً إلى احتلال العراق للكوييت واحتلال سوريا للبنان. هذا ما جناه العرب من العبث والبعث.

لو سعم العرب وانصتوا جيداً لنصيحة السادات بالمشاركة معه في مبادرة السلام لكانت النتائج أفضل بكثير مما يرجى الحصول عليه اليوم. وقد دفع السادات حياته ثمناً لهذا الموقف الشجاع بعد أن طالته أيادي الغدر، وقتل على أيدي عصابة إرهابية مجرمة. ومن السخرية الجديرة أن يصدر هذه الأيام كتاب عن رئيس النظام السوري السابق حافظ الأسد، الذي نشر بالمشاركة مع محطة إخبارية لبنانية هي أحد أبنائك تنظيم «حزب الله» الإرهابي وعنوان الكتاب «الرجل الذي لم يوقع»، في إشارة إلى أن حافظ لم يوقع على اتفاقية سلام مع إسرائيل (ويا له من إنجازه)، ومن المفروض أن يصدر كتاب باسم «الرجل الذي بصم»، فهو كان حارساً أميناً للحدود مع الجولان، التي بقيت طول العقود الأربعة الماضية أهداً من منتجعات هاواي، وأخرج جيش المقاومة الفلسطينية من لبنان لينتهي موجهتها مع إسرائيل، وبذلك قدم خدمات جليلة لإسرائيل.

قرار مجلس الأمن الخاص بإعادة الأراضي المحتلة من قبل إسرائيل عام 1967، هو المعيار الدولي الوحيد الذي على العرب التعامل معه، لأنه يقر حدوداً ويعترف بها، وبالتالي المدخل للحل هو الأمم المتحدة ومجلس الأمن بها، ما دام لم يصدر قرار دولي آخر يغير هذا الوضع. هذه هي الحقيقة القانونية الوحيدة التي يتفق عليها المجتمع الدولي بمؤسسته الأولى. السلام لا يصنع إلا مع الأعداء ولا يصنعه إلا الشجعان.

## ضد الذات: العراق القوارب الغارقة وأزمة الثقة؟!



يوسف الديني

في العراق رغم كل ما يقال عن «السيادة» في ارتباك وتناقضات كبيرة في سعيها لاستهداف الذات والنضحية بالكتلة الشيعية العراقية المحتجة ضد الوضع المساوي الذي تنزلق فيه البلاد دون أي بوادر حل، وكان آخرها محاولة استهداف السفارة الأميركية في بغداد بصواريخ تباينت الروايات حول عددها ومكان سقوطها، بينما يصير الشرفاء من المحتجين العراقيين وغالبهم من الطائفة الشيعية - الذين وصفا تحركات الصدر بالحيثانية على النزول إلى الشوارع وبياتي مدن العراق في الجنوب دعماً للحراك الذي لم يهدأ.

وعلى الرغم من تنديد رئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي بالهجوم إلا أن وصفه بأنه «تصرف فردي غير مسؤول» لا يغير من حقيقة أن مثل هذه المناوشات والمفرقات الرمزية لن تصيب إلا الجسد العراقي بتبعاتها وتداعياتها الخطرة وعلاقته ليس بالولايات المتحدة بل بالمجتمع الدولي الذي يربق حالة القفز نحو القوارب الغارقة للملالي في العراق وتصاعد حالة العنف تجاه المحتجين واستخدام الرصاص الحي لا سيما بعد انحساب كتلة التيار الصدري الذي بعد دعوته إلى وقفة مليونية تراجع عنها بحجة «درء الفتنة»، لكن الفتنة ظلت قائمة ويقظة مع تصريحاته وتهديده المحتجين بأنه سيتحول إلى مربع مساندة القوات الأمنية.

تراجع الصدر وطلب من أنصاره عدم التظاهر لأجله، لكنه هدد المحتجين بأنه سيساند القوات الأمنية ضد حشد الله دون جدوى، وبحسب منصة

العراق رغم كل ما يقال عن «السيادة» في ارتباك وتناقضات كبيرة في سعيها لاستهداف الذات والنضحية بالكتلة الشيعية العراقية المحتجة ضد الوضع المساوي الذي تنزلق فيه البلاد دون أي بوادر حل، وكان آخرها محاولة استهداف السفارة الأميركية في بغداد بصواريخ تباينت الروايات حول عددها ومكان سقوطها، بينما يصير الشرفاء من المحتجين العراقيين وغالبهم من الطائفة الشيعية - الذين وصفا تحركات الصدر بالحيثانية على النزول إلى الشوارع وبياتي مدن العراق في الجنوب دعماً للحراك الذي لم يهدأ.

وعلى الرغم من تنديد رئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي بالهجوم إلا أن وصفه بأنه «تصرف فردي غير مسؤول» لا يغير من حقيقة أن مثل هذه المناوشات والمفرقات الرمزية لن تصيب إلا الجسد العراقي بتبعاتها وتداعياتها الخطرة وعلاقته ليس بالولايات المتحدة بل بالمجتمع الدولي الذي يربق حالة القفز نحو القوارب الغارقة للملالي في العراق وتصاعد حالة العنف تجاه المحتجين واستخدام الرصاص الحي لا سيما بعد انحساب كتلة التيار الصدري الذي بعد دعوته إلى وقفة مليونية تراجع عنها بحجة «درء الفتنة»، لكن الفتنة ظلت قائمة ويقظة مع تصريحاته وتهديده المحتجين بأنه سيتحول إلى مربع مساندة القوات الأمنية.

تراجع الصدر وطلب من أنصاره عدم التظاهر لأجله، لكنه هدد المحتجين بأنه سيساند القوات الأمنية ضد حشد الله دون جدوى، وبحسب منصة

## موسم الثورات العربية... وقفة تأمل



حمد الماجد

من الخطأ وصف عدد من شعوب الثورات العربية التي أمست تستنكف عن الاستجابة لسدوات الثورة والحركات الجماهيرية، بالجبانة أو المذعورة أو الخائعة أو الراضية بالذل، أو أنها مقتنعة بأنها في الوضع الأفضل، إطلاقاً، فقديم الشعوب حس فطري تلقائي في تقدير مخاطر الثورات والحركات، والموازنة عند الشعوب بين الثورة ومآلاتها الخطرة والرضا والصبر على واقع الحال بلحوله وممره، وهو ما أخصره الفكر والباحث الجدل الصديق الدكتور محمد السعيد في تغريدته الواقعية العقلانية التي يقول فيها: «الذل الذي يلاقه الناس تحت القوي أعظم المراحل من الذي يلاقونه تحت الاستبداد. ومن أراد إزالة ذل الاستبداد بذل القوي كمن يشرب السم ليدواي الحمى. وتبرير إيقاع الشعوب في الأقتال والنهجر ونقص الأموال والأفئس والتمترت أسوأ حالاً بمراحل من تزيين الاستبداد في أذهان الحاكمن وفي كل شر»، وهذا بالتأكيد صحيح، وهو ما يجب أن تشجع عليه الشعوب لأن توصم بأوصاف سلبية مستقرة.

والدليل على عقلانية بعض الشعوب العربية وواقعيته في عدم الاستجابة للثورجة، هو أن شريحة كبيرة من الشعوب التي شارت على حكامها المستبدين المتجبرين أو أزيحوا عن كرسي السلطة بمؤثرات أخرى كحافظ الأسد وصادق حسين والعقيد معمر القذافي وعلي صالح وسياد بري وغيرهم، صارت تتمنى لو أنها بقيت تحت عذاب هؤلاء الجبابرة الطغاة المستبدين ولا العيش في عذابات القتل والشتم والتشريد وسيطرة عشرات الميليشيات وصراعاتها البينية، والاعتماد على ما تجود به الدول الأخرى من هبات وصدقات... سمعت هذه الشجون والزفريات بنفسي من معارضين سوريين وعراقيين وليبيين وصوماليين وبنميين.

لكن في المقابل يجب على الدول التي يحكمها مستبدون ألا تستكين لمواقف شعوبها الصامتة الصابرة الصامدة، فالقبضة الأمنية الشديدة وظلم الناس وكبت الحريات والزج بالأبرياء في السجون وتعذيبهم وانتشار الفساد والسرقات الممنهجة، كل هذه المظالم مثل الاستمرار في نفخ البالون حتماً سيفجر طال الزمان أم قصر، ولا عبرة بسطوة الحاكم وشدة باسه وهيمته، فهذه سرعان ما تنهار في غمضة عين، فمن كان يتخيل أن حكومة كتمت أنفاس شعوبها وسيطرت عليه سيطرة مطلقة كحكومة الأسد في سوريا وصادق في العراق والقذافي في ليبيا، صارت بين عشية وضحاها متخلخلة متهلهلة تخزرها التدخلات الأجنبية وتتقاسم السيطرة على بلداتها عشرات الميليشيات وتتفانس على مواردها الاقتصادية دول «ناهضة»، في وقت تمتعت فيه عدد من الملكيات العربية بالاستقرار والازدهار والتنمية، فهي الأكثر رحمة بشعوبها والأحرص على تلبية متطلبات جماهيرها.



## الأباطرة يعثرون



فؤاد مطر

إلى «أهمية الزيادة السكانية في تحقيق الأقتدار الوطني والحيولة دون انخفاض نسبة الشباب في البلاد»، فإنه إذا جاز لنا الافتراض، لنصل بمرحلة ما بعد تحقيق الإنجاز النووي، بمعنى أن ذلك قد يعرض إيران لحرب عليها أو أن امتلاكها النووي سيجعلها تخاطر بحروب توسعية لتنتي روية المشروع النووي. وفي الاحتمالين هناك الالوف الثوري. وفي الاحتمالين هناك الالوف من الناس سواء كانوا من العاملين في الحياة العامة أو أفراداً متنوع الرتب في المؤسسات العسكرية والأمنية سيموتون، كما سيصاب مئات الألوف من الناس بإعاقات/ وليس محمياً من الذاكرة ما أصاب عشرات الألوف من البايانيين جزء الشارع النووي الأميركي المغامرة جوية يابانية على قاعدة عسكرية أميركية. وفي حال حدوث الاحتمال الأسوأ الذي نشير إليه، فإن ما يعرض ذلك هو خزان المواليد، وهذا لن يتم إذا كان النظام ومن قبله الجالس في القبة ويصقته الحاكم ورجل الدين في الوقت نفسه

فاجأ الشعب الإيراني المتطلع إلى القليل من البهجة والاحتمار كثير كان قسوة الحرمان في حياة أفضل، وبأن يتساوى الإنفاق على التنمية وتطوير الأحوال بما يحقق رغد العيش مع تصدير الإنفاق الهائل على السلاح وتصدير الثورة وتمويل الميليشيات في أكثر من بلد عربي، ببيان من أربع عشرة مادة أصدره في الرابع 14 مايو (أيار) 2014 واتسم بصيغة الأوامر إلى السلطات التشريعية - التنفيذية. أبرز هذه الأوامر صيغت كالآتي: «1- إن هدفنا هو بلوغ رقم 150 مليون نسمة كحد أدنى. 2- يجب توفير خدمات تأمين لتغطية تكاليف الإنجاب وعلاج القمم لدى الرجال والنساء. 3- تقديم تسهيلات للحوامل وتوفير خدمات التأمين لتغطية تكاليف الإنجاب. 4- حث الإيرانيين المقيمين خارج البلد على العودة والقيام باستثمارات في إيران، أي الإنجاب على أرض إيران». لم يوضح المرشد بما فيه الكفاية الغرض البعيد المدى من هذا الاهتمام

على تنشيط الإنجاب، ذلك أنه إذا كان عدد السكان حالياً في إيران نحو ثلاثة وثمانين مليون نسمة وفي تركيا أقل بنسبة بسيطة من هذا الرقم وفي روسيا يقترب من مائة وخمسين مليوناً، ومع ذلك فإن الأحوال الاقتصادية ليست مطمئنة بما فيه الكفاية، فكيف إذا ستكون عليه الحال إذا تم الأخذ بدعوة كل من القادة الثلاثة الناس إلى الإكتار من الإنجاب. ربما هناك موجبات طي الكتمان لم يكشف عنها القادة الثلاثة: خامنئي، وإردوغان، وبوتين، لكن ما يفعلونه من تدخلات في دول الآخرين وبذرائع لا تستند إلى موضوعية، وكذلك ما يذلون به من تصريحات، فضلاً عما في خاطر كل منهم من رؤى تستند إلى تعظيم الذات، تجعل المتابعين لهذا السلوك العملي واللفظي مثل حالنا كصالحين ومحللين للأحداث يقرؤون ما بين السطور. بداية نضىء على ما قاله أولهم المرشد علي خامنئي الذي

من المفارقات الالفتة هذا التوجه الذي يرتبط بثلاثة من الحكام في العالم خط الله دولهم إيران وتركيا وروسيا بالثورات الطبيعية من أجل توظيفها للخير وإدخال السرور والطمانينة إلى نفوس الشعب في كل هذه الدول، وللعلاقة الطيبة الخالية من الطمع والحقاق الأذى بالآخرين وبالذات الحارم القريب والصديق البعيد والحليل الأبعد. ولو أنهم انتهجوا الصراط المستقيم لما كان هذا الخردني الحاصل في الوضع الاقتصادي في كل من الدول الثلاثة. التوجه الذي تشير إليه يتخلص في الدولة الحكومة منه. ويتزامن مع هذا التوجه ما يتناقض مع واقع الحال. فالحالة الاقتصادية في كل من إيران وتركيا وروسيا ليست مشجعة بل إن ما يُنتشر من دراسات ويعد من أرقام حول الوضع الاقتصادي يؤكد ما يقوله الخبراء في هذا الشأن، وما يجلونه من ميوزنات. مثل هكذا أوضاع لا تشجع

وطنية وبذلك لا تعود «السنية النووية» متميزة بنسبة هائلة سكانياً عن «الشيعية النووية». خلاصة القول: إن المرشد خامنئي يفكر ويتدخل في شؤون القريين والبعيدين ويخطط إمبراطورياً وعلى نحو ما يفعله من قبل له هو الرئيس رجب طيب أردوغان، تتقدم نزعتهما الإمبراطورية على واجبات الاهتمام باحتياجات الناس طعماً وشراباً ونظماً وحرية وراحة بال. كما يشاركها هذه النزعة فلا يميز بوتين الملتقى النووي المنشل البال لتأمين فائض سكاني ربما من أجل استيطان روسي خارج الحدود وعلى نحو ما هو حاصل في سوريا. وللحديث عن النزعة الأتاتوركية ومثيلتها القيصرية وهاجس تشجيع التناسل كما الحال في إيران بقية إطلالة على هذه الظاهرة التي يمكن تلخيصها بالقول: إن الله أعطى لكن أباطرة الزمن الحالي يعثرون... ولا يشكرون نعمة الله على الأوطان والشعوب.



# اقتصاد

## اقتصادات تحت مقصلة «كورونا»

لندن، الشرق الأوسط

بينما يتفشى الذعر العالمي من انتشار فيروس كورونا الصيني حول العالم، فإن عدداً من دول شرق آسيا تعاني أكثر من غيرها، بما يهدد اقتصاداتها بشكل مباشر للغاية. وفيما تشكل الصين بؤرة التهديد، فإنها تتعرض للخطر الأكبر اقتصادياً، خاصة في ظل تباطؤ النمو الذي شهدته خلال العام الماضي، والذي بلغ أدنى

مستوياته في 3 عقود نتيجة الحرب التجارية الشواء مع الولايات المتحدة... لكن شركاء بارزين للصين، سواء في حركة النقل والسياحة، أو التجارة، مهددين بدورهم بدرجات متفاوتة. وارتفع عدد الوفيات بسبب تفشي فيروس كورونا الجديد في الصين إلى 81 (الآنين)، بينما مددت الحكومة عطلة العام القمري الجديد، وأغلق المزيد من الشركات الكبرى أبوابه أو طلب من الموظفين العمل من المنزل في مسعى لكبح انتشار الفيروس.

### محاولات في بكين لتعويض الشركات المتضررة

## شلل صيني وتهديد فائق للنمو

بكين، الشرق الأوسط



مدينة ووهان الصينية تبدو في حالة انزعاج تام مع إجراءات حكومية لحصار انتشار فيروس كورونا (أ.ف.ب)

ذكرت صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية، أن الصين تواجه ضربة لنموها الاقتصادي خلال الربع الأول من العام الجاري، وذلك بسبب تأخير فيروس «كورونا» المتفشي في البلاد، بالسل على الاستهلاك والسفر والصناعة، كما عرض عمدة ووهان، بعض المدن تمديد الاحتفالات برأس السنة الصينية إلى نحو أسبوع. وأضافت الصحيفة أن تفشي الفيروس، الذي بدأ من مدينة ووهان بوسط الصين، قد أدى إلى إلغاء الاحتفالات برأس السنة الجديدة في كل أنحاء البلاد، كما عرض عمدة ووهان، تشو شيان وانغ، تقديم استقالته. وأوضحت الصحيفة أنه حتى صباح الاثنين، تسبب فيروس كورونا في وفاة ما لا يقل عن 80 شخصاً وإصابة 2744 آخرين، مما دفع السلطات إلى فرض عزل غير مسبوق على 40 مليون شخص في مقاطعة هوبي بوسط الصين.

مع تزايد القلق في أنحاء العالم، منعت هونغ كونغ التي تحكمها الصين دخول من زاروا هوبي خلال الأربعة عشر يوماً الماضية، ولا يشمل الحظر سكان المدينة التي أكدت ثنائي حالات إصابة. وقررت مكاو القريبة، التي أكدت إصابة واحدة بالفيروس الشبيهة بالإنفلونزا، حظرًا مماثلاً على القادمين من هوبي ما لم يثبتوا خلوهم من الفيروس. وقالت مدينة هايكو الواقعة بجزيرة هاينان في جنوب الصين إنه سيتم وضع السياح القادمين من هوبي في الحجر الصحي لمدة 14 يوماً. وقال مسؤولو الصحة إن عدد الوفيات بسبب الفيروس في هوبي ارتفع إلى 76 من 56 فضلاً عن خمس حالات وفاة بأجزاء أخرى من الصين. ولم تسجل أي حالات وفاة خارج الصين. وبحسب الصحيفة، أجلت مدينة شوزهو الصينية عودة ملايين العمال المهاجرين إلى العمل بسبب تفشي الفيروس، وتعد هذه المدينة أحد أكبر مراكز الصناعة، حيث توجد بها مصانع لعدد من الشركات مثل «جونسون أند جونسون» و«سامسونغ». وأكدت هذه الإجراءات قلق صناع القرار السياسي من التبعات الاقتصادية المترتبة على تفشي الفيروس، وأعلنت لجنة تنظيم المصارف والثامن الصينية اتخاذ خطوات لمساعدة الشركات المتضررة من هذه الأزمة. من جهتها، أوضحت لجنة تنظيم المصارف في الصين أن هذه الشركات ستلتقي الدعم من خلال بعض الإجراءات مثل الحصول على تخفيض مناسب لأسعار الفائدة على القروض، وتحسين ترتيبات سياسات تجديد القروض، فضلاً عن زيادة قروض الائتمان والقروض متوسطة الأجل. وفي السياق ذاته، لفتت الصحيفة إلى أن أسعار النفط تراجعت ليصل سعر برميل النفط إلى أقل من 60 دولاراً لأول مرة في عام 2020، وذلك بعدما حذرت السلطات الصينية من زيادة تفشي فيروس كورونا المميت. ويشكل توقيت تفشي كورونا

عامي 2002 و2003. ولا يعرف الكثير عن الفيروس الجديد بما في ذلك مدى خطورته وسهولة انتشاره. ويمكن أن يسبب الالتهاب الرئوي الذي أودى بحياة أناس في بعض الحالات. وقال وزير لجنة الصحة الوطنية ما شيواي يوم الأحد إن فترة حضانة الفيروس تتراوح بين يوم واحد و14 يوماً، كما يمكن أن تنتقل العدوى خلال فترة الحضانة، على العكس من سارس. ومن جانبها، ذكرت وزارة النقل الصينية أن معدلات النقل بالسكك الحديدية هبطت بمقدار 42 يوم السبت مقارنة باليوم ذاته من العام الماضي، كما انخفضت رحلات الركاب بنحو 42 في المائة إلى جانب انخفاض حركة النقل بوجه عام في أنحاء البلاد بنحو 29 في المائة.

وقال مدير عام منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم إنه سيوزع بكين لإجراء محادثات مع المسؤولين وخبراء الصحة حول تفشي فيروس كورونا الجديد. وقالت كل من أستراليا وفرنسا وإيطاليا واليابان والولايات المتحدة إنها تعمل على إجلاء مواطنيها من ووهان. وتأثرت بعض أكبر الشركات الصينية ومنها سلسلة مطاعم هاندبلاو إنترناشيونال التي أغلقت فروعها في أنحاء البلاد من الأحد حتى الجمعة. ونصحت شركة تينسنت القابضة المتخصصة في ألعاب الكمبيوتر مؤظفها بالعمل من المنزل حتى السابع من فبراير (شباط). وأزالت شركة علي بابا، عملاق التجارة الإلكترونية، عروض الشركات على أقمعة الوجه المبالغ في أسعارها من على سوتها الإلكترونية تاوباو مع ارتفاع الأسعار.

## مخاوف اقتصاد اليابان «الهش» تفوق «مخاطر سارس»

طوكيو، الشرق الأوسط

بمعدل قدره 0,45 في المائة، حسب تقديرات خبير أبحاث معهد نومورا، تاكاهايد كيوشي. وتراجعت الأسهم اليابانية خلال تعاملات الاثنين في بورصة طوكيو للأوراق المالية على خلفية تزايد المخاوف من اتساع تفشي فيروس كورونا في الصين، وحققت أكبر خسارة يومية في خمسة أشهر. وتراجع مؤشر نكي القياسي بواقع 843,67 نقطة، بنسبة 2,03 في المائة، ليغلق على 23343,51 نقطة، مسجلاً أكبر تراجع منذ بداية العام الجاري. وتراجع مؤشر «توبكس» الأوسع نطاقاً بواقع 27,87 نقطة، بنسبة 1,61 في المائة، إلى 1702,57 نقطة. وتراجعت أسهم شركات الطيران وتجارة التجزئة، وسط توقعات بتراجع الزوار القادمين من الصين، التي تعد السوق الأكبر، بشكل حاد. ونزل المؤشر الفرعي لأسهم شركات الطيران على توبكس 3,4 في المائة ليصل أقل مستوى منذ مايو (أيار) 2017. وهبط سهم أنا هولدينغز ثلاثة في المائة والخطوط الجوية اليابانية 3,9 في المائة. وعلى الجانب الآخر، صعد سهمها آذرباير للملايس الواقعة وإيرتكت جابان التي تصنع أجهزة للمستشفيات لمنع انتشار العدوى بالحد اليومي المسموح به وسجل الأول زيادة 23,1 في المائة، والثاني 17,1 في المائة على الترتيب.

## سنغافورة تخشى كارثة اقتصادية

سنغافورة، الشرق الأوسط

ويمثل الصينيون أكبر عدد من الزائرين لسنغافورة التي كانت إحدى الدول الأشد تضرباً خلال تفشي مرض سارس في 2003 والذي أودى بحياة 800 شخص على مستوى العالم. وتتوقع سنغافورة حالياً نمواً في نطاق يتراوح بين 0,5 و2,5 في المائة، والثاني 17,1 في المائة على الترتيب. وقالت سنغافورة، أمس (الاثنين)، إن تفشي فيروس كورونا سيُلحق الضرر باقتصادها هذا العام بعد إعلانها عن إجراءات جديدة للتصدي للمرض الذي بدأ أصلاً في الصين وانتقل إلى سنغافورة وعدة دول أخرى. وأعلنت سنغافورة عن أربع حالات إصابة بفيروس كورونا الذي أودى بحياة 81 شخصاً في الصين حتى الآن. كانت سنغافورة قد سجلت العام الماضي نمواً بلغ 0,7%، وهو يمثل أدنى معدل نمو لها منذ عشر سنوات. وقال تشان تشونغ سينغ، وزير التجارة السنغافوري: «توقع بالتاكيد أن يكون هناك تأثير على اقتصادنا وقطاع الأعمال، وعلى ثقة المستهلكين هذا العام ولا سيما مع توقع استمرار هذا الوضع لبعض الوقت». وتنفكر الحكومة في إجراءات دعم لأكثر القطاعات تضرباً مثل السياحة، قد تشمل ضريبة العقارات وتخفيض ضريبة العمل.

وأظهرت البيانات تراجع عدد الزائرين الصينيين بنسبة 66%، خلال الأيام الثلاثة الأولى من العطلة. ويعد التراجع بمثابة صفة للاقتصاد في المنطقة، والذي يعتمد على صناعة الأنشطة القامرة، وياتي بعد أن عانت نوادي المقامرة من أسوأ سنواتها منذ عام 2015 ومن غير المرجح أن تتحسن التوقعات، وتنفكر الحكومة في إجراءات دعم لأكثر القطاعات تضرباً مثل السياحة، قد تشمل ضريبة العقارات وتخفيض ضريبة العمل.

## انتشاره أثر سلباً على قطاع السياحة «كورونا» يطيح الروبل وسوق الأوراق المالية الروسية

له يدخل الأراضى الروسية. ويتوقع أن تراجع وتيرة تدفق المجموعات السياحية من الصين إلى روسيا نتيجة تلك التدابير. وبالتالي تراجع المبالغ التي كانوا ينفقونها في روسيا، والتي زادت وفق بيانات البنك المركزي الروسي للربع الأول من العام الماضي عن إنفاق السياح من دول أخرى، وبلغت 264 مليون دولار. وتقول رابطة الشركات السياحية الروسية إن هذا المبلغ يمثل في الواقع 40 في المائة مما أنفقه أولئك السياح خلال تلك الفترة، لأنهم لا ينفقون مبالغ كبيرة نقداً، وإنما بواسطة خدمات الدفع الصينية، مثل (وي تذاين باي)، التي لا تخضع لرقابة دائرة الضرائب الروسية، وبالتالي يصعب تحديد إنفاقهم بدقة.

ضمن رحلات سياحية خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) وحتى سبتمبر (أيلول) عام 2019، وبلغ عدد السياح الروس إلى الصين خلال الفترة من يناير وحتى مارس (آذار) العام الماضي 252 ألف سائح. وقال الجانب الأخرى قد تؤدي القيود على السفر من الصين، إلى حرمان روسيا من المبالغ التي ينفقها السياح الصينيون خلال زيارتهم المدن الروسية. ومع أن روسيا لم تفرض حظراً بعد على الرحلات السياحية من الصين، إلا أن السلطات الصينية أوصت مواطنيها بعدم السفر، كما أن الحدود مع الصين أعلنت أنها ستعدي أي مواطن صيني يشتبه بإصابته بالفيروس، ولن تسمح

من فبراير (شباط). وفي مكاو، يهدد تفشي فيروس كورونا الجديد القاتل في الصين، توقعات مشغلي نوادي المقامرة في منطقة مكاو، أكبر مركز للأنشطة القامرة في العالم. وأفادت «بلومبرغ»، أمس (الاثنين)، بأن عدد الزائرين القادمين من البر الرئيسي في الصين إلى مكاو، تراجع بنسبة 80% يوم الأحد، في ثالث أيام عطلة أعيد السنة القمرية، وذلك بالمقارنة الماضي، حسب مكتب شؤون السياحة الإصابتة بفيروس كورونا الجديد.

### انتشاره أثر سلباً على قطاع السياحة

## «كورونا» يطيح الروبل وسوق الأوراق المالية الروسية

متوسط سعر الرحلة السياحية 600 دولار أمريكي لكل سائح. ومع الأذى بالحسبان أن العدد الأكبر من السياح الروس يفضلون السفر إلى هيباتان، خلال موسم «الاستجمام على الشاطئ» الذي يمتد في الجزيرة من فبراير وحتى أبريل (نيسان)، يُتوقع أن يزيد حجم الخسائر، إن تدهور الوضع أكثر من ذلك بسبب فيروس كورونا الجديد. ولم تصدر بعد تقديرات حول مجمل خسائر الشركات السياحية الروسية نتيجة هذه الوضع، إلا أنها ستكون كبيرة بلا شك، لأن الصين واحدة من 10 وجهات سياحية مفضلة لدى السياح الروس. ووفق آخر بيانات عن دائرة الإحصاء الفيدرالية الروسية، سافر 1,6 مليون مواطن روسي إلى الصين

سوق سندات وأسهم شركات قطاعي التعدين، والإنتاج النفطي. إلى ذلك بدأ قطاع السياحة الروسي بحسب خسائره نتيجة إعلان معظم شركات هذا القطاع وقف رحلاتها إلى الصين، ووقف تقديرات رابطة «عالم بلا حدود» المتخصصة بتطوير النشاط السياحي بين روسيا والصين، يتوقع أن تصل خسائر الشركات السياحية الروسية والصينية التي تقدم الخدمات للسياح الروس حتى 27 مليون دولار خلال شهر فبراير (شباط) القادم. وتقول الرابطة إن عدد المواطنين الروس الذي كان من المفترض أن يسافروا في شهر فبراير (شباط) القادم، وتوقع 45 ألف سائح، 80 في المائة منهم يتجهون عادة في هذا الوقت من السنة نحو جزيرة هاينان، ويبلغ

روبل للبيورو، بعد إغلاق نهاية الأسبوع عند 68,45. ويهدد تراجع الروبل حتى أدنى مستوى له منذ 19 ديسمبر (كانون الأول)، نهاية العام الماضي. ويتفق الخبراء والمحللون على أن هذا التراجع السريع في السوق الروسية جاء نتيجة تداعيات انتشار فيروس كورونا، ويجمعون على أن هذا التأثير سيستمر طيلة الأسبوع على أقل تقدير. ويرى بوغدان زفارييتش، كبير المحللين في «بروم سفيان بنك» أن الأرباح عن انتشار الفيروس شكلت عاملاً ضغطاً على السوق، وهو ما أثر بصورة سلبية على نظرة المستثمرين نحو طيف واسع من الأصول والسندات المحفوفة بالمخاطر، بداية من الأسهم وحتى العملات والسلع.

بعد أن أعلنت غالبية شركات هذا القطاع وقف رحلاتها إلى الصين، علماً بأنها واحدة من 10 وجهات رئيسية بحجم إقبال السياح الروس عليها. ومع منتصف نهار أمس، تراجع مؤشر بورصة موسكو للأسهم المقومة بالروبل حتى 3115 نقطة، بعد إغلاق نهاية الأسبوع الماضي عند مستوى 3146 نقطة، وتراجع كذلك مؤشر الأسهم المقومة بالدولار من 1600 نقطة، حتى 1564 نقطة. وخسر الروبل الروسي خلال اليومين الماضيين «أرباحاً»، وأكسبها منذ نهاية العام الماضي ومطلع العام الحالي، وتراجع منتصف نهار أمس حتى 62,56 روبل للدولار، بعد إغلاق نهاية الأسبوع الماضي عند 62,09 كما تراجع حتى 68,95

موسكو، طه عبد الواحد

انضمت سوق الأوراق المالية الروسية إلى «الضحايا الاقتصادية» بعد ارتفاع منذ مطلع العام، وتراجعت مؤشراتها بوتيرة متسارعة يوم أمس، على خلفية هروب المستثمرين منها بحثاً عن أسواق بمستوى مخاطر أقل من الأسواق الناشئة. ولم يكن الروبل بحال أفضل، وبعد تراجع أسعار النفط عالمياً، متأثراً بانتشار «الفيروس الصيني»، تراجع مؤشر أمس أمام العملات الصعبة، وسط توقعات سلبية على المدى القريب. في غضون ذلك قال خبراء إن خسائر القطاع السياحي الروسي قد تزيد على 25 مليون دولار الشهر القادم،

العملة	البلد	السعر	العملة	السعر	العملة	السعر	العملة	السعر
دولار اميركي	ر. سعودي	3,75	د. قطري	3,64	ر. عماني	0,38	د. اماراتي	3,67
ج. استرليني	ر. سعودي	4,90	د. قطري	4,76	ر. عماني	0,50	د. اماراتي	4,80
يورو	ر. سعودي	4,14	د. قطري	4,01	ر. عماني	0,42	د. اماراتي	4,05
دولار اميركي	د. تونسي	2,83	د. قطري	15,79	د. قطري	15,79	د. قطري	15,79
ج. استرليني	د. تونسي	3,69	د. قطري	20,63	د. قطري	20,63	د. قطري	20,63
يورو	د. تونسي	3,12	د. قطري	17,41	د. قطري	17,41	د. قطري	17,41
دولار اميركي	د. تونسي	1508	د. قطري	9,64	د. قطري	9,64	د. قطري	9,64
ج. استرليني	د. تونسي	1970	د. قطري	12,60	د. قطري	12,60	د. قطري	12,60
يورو	د. تونسي	1663	د. قطري	10,63	د. قطري	10,63	د. قطري	10,63



العملة	السعر	العملة	السعر
دولار اميركي	8721,73	دولار اميركي	8441,20
ج. استرليني	1583,60	ج. استرليني	1571,10
يورو	58,91	يورو	60,69

## الإمارات تتحدث عن «عوامل نفسية» يتبناها بعض المتداولين

## وزير الطاقة السعودي: الرياض تتابع عن كثب تداعيات «كورونا» على أسواق النفط

دبي، «الشرق الأوسط»



تتابع دول على رأسها السعودية عن كثب تطورات الأسواق النفطية الناجمة عن فيروس كورونا الصيني (رويترز)

## عوامل مؤثرة في أسواق النفط

تتباين الآراء والتوقعات حول ميزان الطلب والعرض النفطي خلال المرحلة القريبة المقبلة، وبالذات قبيل اجتماع المجلس الوزاري المقبل لمنظمة «أوبك» خلال شهر مارس (آذار) المقبل. فهناك خلافات في الرأي حول مدى التأثير السلبي للمفاوضات التجارية الأمريكية - الصينية على الطلب على النفط، رغم التوصل إلى الاتفاق المرحلي الأول للاتفاق التجاري في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) الجاري. أشارت هذه المفاوضات الخوف في الأسواق العالمية من إمكانية نشوب حرب تجارية ما بين أكبر دولتين اقتصاديتين في العالم واحتمال توسع آفاقه ليمتد إلى حروب اقتصادية أخرى ما بين الولايات المتحدة ودول أخرى، نظراً للطريقة التي يدير بها الرئيس دونالد ترمب مفاوضات التجارة بالتهديد والوعيد إلى أن يتحقق من اكتساب مواقع جديدة للولايات المتحدة. وقد فتح ترمب أبواب المفاوضات التجارية هذه مع الصين ودول السوق الأوروبية المشتركة. كما أعاد بحث وتعديل اتفاقات النافتا مع الجارتين كندا والمكسيك.

أثارت هذه المفاوضات المتعددة الصخب الإعلامي الذي صاحبها الإطباع بان الولايات المتحدة كانت الطرف الخاسر في كل منها، من ثم أعلن الرئيس ترمب أنه قد أن الأوان لتعديل نصوص هذه الاتفاقيات لصالح الولايات المتحدة. وكما هي عادة الرئيس ترمب المعهودة وغير المالوفة في السياسة الدولية، على الأقل بالنسبة للدول الكبرى، في إلقاء اللوم - ما وصفه بـ«سوء» مجمل هذه الاتفاقيات - على تقصير وأخطاء الرؤساء السابقين، بالذات مسؤولية الرؤساء الديمقراطيين، أثار هذا الخوف البذر في الأسواق، وقد أدى إلى انكماش الاقتصاد العالمي خلال هذه المرحلة، الأمر الذي يتوقع البعض أنه سيلقي ظلاله على الطلب النفطي.

كما يسود الحذر الأسواق النفطية هذه الأيام أيضاً من المخاطر المترتبة على نشوب فيروس كورونا في الصين وانتشاره إلى دول أخرى بسرعة. وبما أن إحدى إجراءات الوقاية، كما بادرت السلطات الصينية باتخاذها هي الحجر على مدن باكملها والتخدير من السفر، خاصة، الجوي منه، فتتخوف الأسواق من انكماش حركة السفر الجوي خلال الفترة المقبلة، إلى أن يتم التأكد من القضاء على الفيروس واضمحلال خطورة انتشاره السريعة والواسعة. من ثم، تتخوف من انكماش الطلب على السفر الجوي والسباحة.

تتباين التوقعات حول حجم انخفاض الطلب على كل من هذين العاملين، كساد الاقتصاد العالمي بسبب مخاوف الأسواق من مخاطر حروب تجارية تقلص حجم التبادل التجاري، كذلك، ما هو مدى انخفاض السفر الجوي وما هو تأثير هذا الانخفاض في حال حصوله على الطلب العالمي للنفط. لكن، لا تنحصر التنبؤات على مدى إمكانية انخفاض الطلب على النفط. فهناك أيضاً في الوقت نفسه، احتمالات مختلفة حول مدى زيادة إمدادات النفط الصخري الأمريكي.

تشير التوقعات إلى أن زيادة الطلب على النفط خلال العام الجاري تقدر بنحو مليون برميل يوميا، بينما زيادة الإمدادات تقدر بنحو مليوني برميل يوميا، بما معناه أن العرض سيقوق الطلب بنحو مليون برميل يوميا، ولربما حتى أكثر، حسب بعض التوقعات.

من الملاحظ أن معظم الإمدادات النفطية الإضافية خلال عام 2020 ناتجة عن احتمال زيادة إنتاج الصخري الأمريكي نحو مليون برميل سنوياً، مما يعني أن نصف زيادة الإمدادات النفطية من خارج أقطار منظمة «أوبك» هي من الولايات المتحدة. ومن الجدير بالذكر أن إنتاج النفط الصخري الأمريكي قد ازداد إلى نحو 7 ملايين برميل يوميا، ليصل مجمل إنتاج النفط الأمريكي (التقليدي والصخري) نحو 13,5 مليون برميل يوميا، أي أن إنتاج الولايات المتحدة قد ارتفع إلى مصاف إنتاج الدولتين النفطيتين الكبيرتين، السعودية وروسيا.

هناك خلاف في الآراء حول صحة التوقعات بازدياد إنتاج النفط الصخري الأمريكي نحو مليون برميل يوميا خلال كل سنة من أعوام النصف الأول من عقد العشرينات، وابتداء من عام 2020. هذا التباين في الآراء مطروح في دراسات وتوقعات كبرى شركات النفط الأمريكية، هذا بالإضافة إلى خلافات التوقعات ما بين إدارة معلومات الطاقة الأمريكية التابعة لوزارة الطاقة الأمريكية ووكالة الطاقة الدولية من جهة، ومنظمة «أوبك» من جهة أخرى. يكمن الخلاف حول عدة أمور: مدى حجم الاكتشافات التي تم تحقيقها فعلاً في حوض بريمان العملاق الذي يمتد في كل من ولايتي تكساس وأريزونا. هناك بعض التقديرات التي تشير إلى أنه قد تم اكتشاف نحو مليون برميل من النفط الصخري في هذا الحقل، وأن هذه الإمدادات جاهزة للإنتاج وحتى التصدير، في حال تشييد البنى التحتية اللازمة من أنابيب وخزانات وموانئ تصدير، وأن تشييد البنى التحتية اللازمة هو قيد التنفيذ، وأنه سيتم استكمال جزء كبير من هذه المنشآت خلال هذا العام، وسيتم استكمال بقية البنى، بالذات التصديرية منها، خلال العام المقبل. والسؤال، متى سيتم الانتهاء من تشييد جميع هذه المنشآت؟ هل سيتحقق هذا خلال النصف الأول من العام، أو في نهاية عام 2020؟

برز مؤخراً عامل إضافي تتباين حوله التوقعات بالنسبة لحجم الإمدادات المتوقعة في الأسواق خلال الربع الأول من العام أو خلال عام 2020. وهذا العامل الجديد هو تدهور الأوضاع السياسية في ليبيا، رغم قرارات مؤتمر برلين. لقد تحول الصراع في ليبيا ما بين نزاع منطقي وعشائري داخلي، إلى صراع إقليمي متعدد الأطراف لكل منها جماعات مسلحة تتصارع على الأراضي الليبية. أدت هذه النزاعات مؤخراً إلى إقبال عدم من الحقل (الشارة والقبل)، وإلى توقعات تشير إلى احتمال انخفاض الإنتاج النفطي الليبي من نحو 1,5 مليون برميل يوميا إلى أقل من 100 ألف برميل يوميا، وإلى إغلاق أعداد أخرى من موانئ التصدير، بالإضافة إلى تلك التي تم إيقافها مؤخراً في المنطقة الغربية من البلاد. من المتوقع أن يدرس الاجتماع الوزاري لمنظمة «أوبك» في اجتماعه المقبل في شهر مارس ما إذا كان يتوجب على المنظمة وحلفائها من المنتجين غير الأعضاء في المنظمة تمديد سياسة تخفيض الإنتاج المعمول بها. وفي حال التمديد، وهو الأمر المتوقع، ما هو معدل تخفيض الإنتاج لفترة المقبلة؟ سيؤثر التباين في التوقعات على القرار الذي ستتخذه المنظمة وحلفائها (بالذات روسيا). وسيكتمل التحدي في تباين المعلومات ومصالح الدول المعنية.

\* كاتب عراقي متخصص في شؤون الطاقة

بما في ذلك سوق النفط جراء فيروس كورونا الجديد مدفوع بالعوامل النفسية التي يتبناها بعض المتداولين في السوق. وقال المزروععي في تصريحات أمس: «من المنطق ألا نضخم أي احتماليات انخفاض الطلب نتيجة ما يحدث في الصين»، مشيراً إلى أن الإمارات تتابع باهتمام جهود الحكومة الصينية لاحتمال انتشار فيروس كورونا الجديد.

وأعرب وزير الطاقة والصناعة عن ثقة الإمارات بقدرة الصين والمجتمع الدولي في السيطرة على الفيروس والقضاء عليه تماما. وأشار إلى أن الدول الأعضاء في «أوبك+» سوف تبحث كل الخيارات التي تحقق توازن السوق، وذلك خلال الاجتماع الوزاري المقبل المزمع عقدها في شهر مارس (آذار) المقبل، معرباً عن تفاؤله بان جميع أعضاء «أوبك+» ستستخذ قراراً حكيمياً يحافظ على المكتسبات لما يمتلكه هذه الدول من الإمكانات والمرونة اللازمة للتجاوب مع أي متغيرات. وقال المزروععي إن الإمارات لابع مهم في تحقيق الاستقرار والتوازن في الأسواق العالمية، حيث تجاوزت نسبة التزامها في خفض الإنتاج لشهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي 100 في المائة.

بالمائة إلى 52,42 دولار. كما تراجعت الأسهم العالمية، إذ يتزايد قلق المستثمرين بشأن انتشار الفيروس على نطاق أوسع. وغذى الانتشار السريع للفيروس المخاوف من تباطؤ الطلب على النفط. وارتفع عدد الوفيات بسبب فيروس كورونا إلى ما يزيد على 80 ومددت الحكومة الصينية عطلة العام القمري الجديد إلى الثاني من فبراير.

على النفط وفقاً لـ«رويترز». وبحلول الساعة 11:28 ت. غ. انخفض خام برنت 1,95 دولار أو 3,2 بالمائة إلى 58,75 دولار للبرميل، وهو أدنى مستوياته منذ أواخر أكتوبر (تشرين الأول)، مسجلاً أكبر هبوط خلال الجلسة منذ الثامن من يناير (كانون الأول) الجاري. وتراجع الخام الأميركي 1,77 دولار أو 3,3

الإجراءات الضرورية لدعم استقرار أسواق البترول، إذا واصلت أسعار النفط انخفاضها أمس لتخزل دون 60 دولار للمرة الأولى في نحو 3 أشهر مع ارتفاع عدد الوفيات الناجمة عن فيروس كورونا في الصين واضطرار مزيد من الشركات لإغلاق أبوابها، ما يؤثر توقعات بتباطؤ الطلب

على البترول محدود للغاية، وأن مثل هذا التشاؤم حدث في عام 2003 أثناء الأزمة التي أحدثها انتشار فيروس سارس، ولم يترتب عليه انخفاض يذكر في الطلب على البترول. وأكد الأمير عبد العزيز بن سلمان أن السعودية ودول الأوبك+، تمتلك الإمكانيات والمرونة اللازمة للتجاوب مع أي متغيرات، من خلال اتخاذ

## يشكل أول كشف بري في الإمارة منذ أوائل الثمانينات

## الشارقة تعلن اكتشاف حقل غاز بمعدلات تدفق 50 مليون قدم مكعبة يومياً

الشارقة، «الشرق الأوسط»

قالت مدينة الشارقة الإماراتية إنه تم اكتشاف حقل جديد للغاز الطبيعي والمخففات في الإمارة تحت اسم «محاني»، بمعدلات تدفق تصل إلى 50 مليون قدم مكعبة قياسية في اليوم جنباً إلى جنب مع السوائل المرتبطة به ويشكل أول اكتشاف بري للغاز في الإمارة منذ أوائل الثمانينات.

وقالت إن هذا الاكتشاف بالتعاون بين مؤسسة نفط الشارقة الوطنية (سنوك) وشريكها الإيطالي «إيني» خلال السنة الأولى من الشراكة بين المؤسسات، جرى حفر بئر «محاني -1» على عمق إجمالي يبلغ 14 ألفاً و597 قدماً، ما أسفر عن اكتشاف الغاز مع المكثفات المرتبطة به في تكوين الخثامة، وسيتم تقدير حجم

الإمارة من مزايا فريدة جعلتها ضمن قائمة المراكز الاقتصادية العالمية لديناميتها المالية وارتفاع نصيب الفرد من ناتجها المحلي الإجمالي وما تحرص عليه الإمارة من تحقيق التوازن المالي لاقتصادها بالإضافة إلى انخفاض مديونية القطاع العام وتراجع العجز المالي. على جانب متصل، أكد الشيخ خالد بن عبد الله بن سلطان القاسمي رئيس دائرة الموانئ البحرية والجمارك أهمية اكتشاف حقل الغاز في تعزيز المكانة الاقتصادية للشارقة، مشيراً إلى أن مردود هذا الاكتشاف يشكل إنجازاً كبيراً في ردف جميع القطاعات بمزيد من المشروعات الصناعية والتجارية كون الطاقة هي من أساسيات تحريك التنمية وتطويرها إلى جانب أنه سيعمل على تنمية القدرات

رئيس مؤسسة نفط الشارقة الوطنية (سنوك) إن هذا الاكتشاف الجديد يعكس إيجاباً على القطاع الاقتصادي في الشارقة وتحقيق التنمية المستدامة، ما يضمن توفير أمن الطاقة وسبل العيش الكريم والرفاهية المعيشية للأفراد. وأوضح أن حقل الغاز الجديد يشكل إضافة مهمة لدعم اقتصاد الإمارة والمنافسة في تعزيز مستوى تنافسية الشارقة، مشيراً إلى أن هذا الإنجاز يبشر باستقطاب المزيد من الاستثمارات الصناعية إلى الشارقة ويعزز موارد الإمارة ويساهم في زيادة مصادر الدخل وتحقيق الاستقرار والاستدامة المالية بما يعكس على التنمية المنشودة لإمارة الشارقة.

الطبيعي في البلاد»، لافتاً إلى ما توفره إمارة الشارقة من بنية تحتية استراتيجية للطاقة بما يدعم جهود الدولة في تلبية الطلب المتزايد على الطاقة من جانب المستهلكين في المناطق السكنية والصناعية والمرافق العامة. وأكد أن هذا الإنجاز يسيرة الشارقة التكنولوجية في مختلف المجالات وسيعمل على إحداث الكثير من التحولات في المجالات الصناعية والتجارية للطاقة ويسهم في جذب الكثير من الشركات والمؤسسات العاملة في هذا المجال وغيره للدول إلى ميزان العمليات التجارية والدفع بمزيد من التنشيط لكافة الأنشطة الاقتصادية والخدمية والتنمية في الشارقة.

الطبيعي في البلاد»، لافتاً إلى ما توفره إمارة الشارقة من بنية تحتية استراتيجية للطاقة بما يدعم جهود الدولة في تلبية الطلب المتزايد على الطاقة من جانب المستهلكين في المناطق السكنية والصناعية والمرافق العامة. وأكد أن هذا الإنجاز يسيرة الشارقة التكنولوجية في مختلف المجالات وسيعمل على إحداث الكثير من التحولات في المجالات الصناعية والتجارية للطاقة ويسهم في جذب الكثير من الشركات والمؤسسات العاملة في هذا المجال وغيره للدول إلى ميزان العمليات التجارية والدفع بمزيد من التنشيط لكافة الأنشطة الاقتصادية والخدمية والتنمية في الشارقة.

الطبيعي في البلاد»، لافتاً إلى ما توفره إمارة الشارقة من بنية تحتية استراتيجية للطاقة بما يدعم جهود الدولة في تلبية الطلب المتزايد على الطاقة من جانب المستهلكين في المناطق السكنية والصناعية والمرافق العامة. وأكد أن هذا الإنجاز يسيرة الشارقة التكنولوجية في مختلف المجالات وسيعمل على إحداث الكثير من التحولات في المجالات الصناعية والتجارية للطاقة ويسهم في جذب الكثير من الشركات والمؤسسات العاملة في هذا المجال وغيره للدول إلى ميزان العمليات التجارية والدفع بمزيد من التنشيط لكافة الأنشطة الاقتصادية والخدمية والتنمية في الشارقة.

## توقع نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي 3% خلال 2020

## «صندوق النقد» يقدّر الاحتياج التمويلي للكويت بـ 180 مليار دولار

الكويت، «الشرق الأوسط»

9,2 مليار دينار (30,31 مليار دولار) في السنة المالية التي تبدأ في الأول من أبريل (نيسان)، أي بزيادة 19 في المائة مقارنة بالعام السابق. وقال الصندوق ومقره واشنطن في بيان يتضمن نتائج أولية بنهاية زيارة رسمية إلى البلاد: «أسعار النفط والإنتاج المنخفض يضغطان على توقعات النمو على المدى القصير فضلاً عن الأوضاع الخارجية والمالية»، والكويت مصدر رئيسي للنفط وكانت من بين الاقتصادات الأكثر متانة في المنطقة حين هوت أسعار النفط في 2014 - 2015 بفضل الدين المنخفض والأصول المالية الضخمة.

ولكنها لم تطرق أسواق دولار، لأن البرلمان لم يقر بعد قانوناً يسمح للدولة برفع سقف الدين وإصدار ديون لأجل أطول. وأشار ذلك مخاوف بين المحللين والمخاطر التي تواجه تلك التوقعات، ومناقشة السياسات. وأشار البيان في بدايته بتحسين نمو القطاعات غير النفطية الذي بلغ نحو 3 في المائة في عام 2019 مدفوعاً بقوة الإنفاق الحكومي والإنفاق الاستهلاكي.

وتابع أن «الاقتراض سيسهم في تقليص السحوبات من صندوق الاحتياطي العام ويتيح قدره 5,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في 2019 إلى عجز بنفس القيمة بحلول 2025، مما سيحتاج عنة احتياجات تمويلية بقيمة نحو 180 مليار دولار على مدى السنوات الست المقبلة». وقدر أن أصول الهيئة العامة للناتج المحلي الإجمالي في نهاية العام الماضي، مع استمرار أحد صناعاتها في استقبال تحويلات إلزامية من الحكومة، فضلاً عن تحقيق عائدات مرتفعة على أصولها.

وقدر أن أصول الهيئة العامة للاستثمار تجاوزت 410 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية العام الماضي، مع استمرار أحد صناعاتها في استقبال تحويلات إلزامية من الحكومة، فضلاً عن تحقيق عائدات مرتفعة على أصولها. وبحسب ما ورد عن الصندوق، فإن «استمرار السحب أجل تمويل مالي قلص الميزان الإجمالي وميزان السيولة إلى 56 و24 في المائة على التوالي من الناتج المحلي الإجمالي بحلول يونيو (حزيران) 2019 بحسب التقديرات».

وأضاف أن من المتوقع استنفاد أصول صندوق الاحتياطي العام المتاحة بسهولة في أقل من عامين من دون التحول لمصادر تمويل جديدة. وتابع أن «الاقتراض سيسهم في تقليص السحوبات من صندوق الاحتياطي العام ويتيح

إنتاجه، حيث انكمش الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للقطاع النفطي بنحو 1 في المائة في ظل تنفيذ اتفاقية (أوبك+) لتخفيض الإنتاج من النفط، عليه، فإنه من المقدر أن يحقق الاقتصاد المحلي نمواً بنحو 0,7 في المائة في عام 2019 مقارنة بنحو 1,2 في المائة في عام 2018.

وتشير توقعات البعثة إلى ارتفاع إنتاج الكويت من النفط بنحو طفيف في عام 2020، ليصل إلى 2,7 مليون برميل يوميا، مما يؤدي إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للقطاع النفطي بنحو 0,3 في المائة. ويتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للقطاع النفطي بنحو 3 في المائة في عام 2020، وأن يتسارع وتيرة ذلك النمو ليصل إلى نحو 3,5 في المائة في المدى المتوسط. مدعوماً بزيادة كل من الإنفاق الحكومي والتوظيف ونمو الائتمان. وعليه، تتوقع البعثة أن يبلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي نحو 1,5 في المائة في عام 2020، وأن يبلغ 2,7 في المائة على المدى المتوسط. وفيما يتعلّق بتطورات الأسعار المحلية، وفي ظل ارتفاع كل من أسعار المواد الغذائية

إنتاجه، حيث انكمش الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للقطاع النفطي بنحو 1 في المائة في ظل تنفيذ اتفاقية (أوبك+) لتخفيض الإنتاج من النفط، عليه، فإنه من المقدر أن يحقق الاقتصاد المحلي نمواً بنحو 0,7 في المائة في عام 2019 مقارنة بنحو 1,2 في المائة في عام 2018. وتشير توقعات البعثة إلى ارتفاع إنتاج الكويت من النفط بنحو طفيف في عام 2020، ليصل إلى 2,7 مليون برميل يوميا، مما يؤدي إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للقطاع النفطي بنحو 0,3 في المائة. ويتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للقطاع النفطي بنحو 3 في المائة في عام 2020، وأن يتسارع وتيرة ذلك النمو ليصل إلى نحو 3,5 في المائة في المدى المتوسط. مدعوماً بزيادة كل من الإنفاق الحكومي والتوظيف ونمو الائتمان. وعليه، تتوقع البعثة أن يبلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي نحو 1,5 في المائة في عام 2020، وأن يبلغ 2,7 في المائة على المدى المتوسط. وفيما يتعلّق بتطورات الأسعار المحلية، وفي ظل ارتفاع كل من أسعار المواد الغذائية

إنتاجه، حيث انكمش الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للقطاع النفطي بنحو 1 في المائة في ظل تنفيذ اتفاقية (أوبك+) لتخفيض الإنتاج من النفط، عليه، فإنه من المقدر أن يحقق الاقتصاد المحلي نمواً بنحو 0,7 في المائة في عام 2019 مقارنة بنحو 1,2 في المائة في عام 2018. وتشير توقعات البعثة إلى ارتفاع إنتاج الكويت من النفط بنحو طفيف في عام 2020، ليصل إلى 2,7 مليون برميل يوميا، مما يؤدي إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للقطاع النفطي بنحو 0,3 في المائة. ويتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للقطاع النفطي بنحو 3 في المائة في عام 2020، وأن يتسارع وتيرة ذلك النمو ليصل إلى نحو 3,5 في المائة في المدى المتوسط. مدعوماً بزيادة كل من الإنفاق الحكومي والتوظيف ونمو الائتمان. وعليه، تتوقع البعثة أن يبلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي نحو 1,5 في المائة في عام 2020، وأن يبلغ 2,7 في المائة على المدى المتوسط. وفيما يتعلّق بتطورات الأسعار المحلية، وفي ظل ارتفاع كل من أسعار المواد الغذائية

## تحديات الأمن الغذائي والمياه في أجندة الاجتماع الزراعي بمجموعة العشرين



بالتصدي للتحديات الناشئة في قطاع الزراعة. وتعزز المملكة الجهود المبذولة لمعالجة قضية فقدان الموارد الغذائية وهدرها، وتعزيز الإدارة المستدامة للمياه، في وقت من المقرر فيه انعقاد الاجتماع الثاني لوكلاء الزراعة، واجتماع وزراء الزراعة، في شهر مارس (آذار) المقبل.

مليون إنسان إلى الموارد الغذائية اللازمة، بينما لا يزال مليار إنسان يعانون من شح المياه. وحرصاً من المملكة على تمكين الإنسان وحماية كوكب الأرض، باعتبارها بين المسارات الرئيسية لمنهجية محتوى مجموعة العشرين في المملكة، ستسعى من خلال رئاستها للمجموعة إلى تعزيز التوافق حول السياسات الكفيلة

الاجتماع عن وزارة البيئة والمياه والزراعة، كل من الدكتور حمد بن عبد العزيز البطشان، وكيل الوزارة للزراعة الحيوانية في السعودية، والدكتور عبد العزيز بن محارب الشيباني، وكيل الوزارة للمياه من وزارة البيئة والمياه والزراعة. وتعد قضية الأمن الغذائي وإدارة المياه من أشد القضايا العالمية إلحاحاً؛ إذ يفترق قرابة 800

الأهداف المرجوة، للحد من الفقر والهدر للغذاء، وتشجيع الاستثمار الزراعي المسؤول، وتبني إدارة مستدامة للمياه. وتناول الاجتماع أبرز التحديات المتعلقة بالأمن الغذائي وإدارة المياه، بحضور ممثلي الدول الأعضاء والدول المستضافة، إلى جانب ممثلين من منظمات دولية وإقليمية؛ حيث تراس

وناقش جدول أعمال رئاسة السعودية لمجموعة العشرين، الذي حضره وكلاء الزراعة ووكلاء وزارات وأجهزة المياه في بلدان العشرين، خلال اجتماعهم الأول بالعاصمة السعودية الرياض، لتعزيز الأمن الغذائي العالمي، والتعاون في مجال إدارة المياه المستدامة، وتبادل أفضل الممارسات العالية للوصول إلى

الرياض، «الشرق الأوسط»

بعد حوار دام يومين، حضر ملف أهمية التعاون بين منظومة مجموعة العشرين، للدفع نحو مواجهة الأمن الغذائي وإدارة المياه، في أول اجتماع زراعي بين مسؤولي دول مجموعة العشرين التي تستضيفها السعودية خلال العام الجاري 2020.

## خبراء يصفون خريطة طريق أمام 70 ألف متخرج سعودي ملتقى سعودي عالي يتوقع اختفاء وظائف وصناعات ويرسم تمكين المبدعين

الرياض، «الشرق الأوسط»

رسم خبراء عالميون ومحلون خريطة طريق أمام نحو 70 ألف طالب وطالبة يتخرجون من الجامعات السعودية سنوياً، وتوقعوا أن تشهد السنوات القليلة المقبلة اختفاء عدد من الوظائف والصناعات، وأن يكون التحدي الأكبر للعالم هو خلق وظائف جديدة تناسب متغيرات سوق العمل، وتواكب قطار الرقمنة والتطور التكنولوجي الكبير.

ووسط مشاركة مفكرين وخبراء ومشاهير في تكنولوجيا المستقبل، بحثوا خلالها الفرص المستقبلية لتمكين الموظفين على مدار جلسات علمية وورش عمل في ملتقى «مستقبل التقدم» بالرياض أمس، بحضور لافت لمسؤولين عن الأمن السيبراني والتحول الرقمي الحكومي. وتوقع المؤلف المحاضر أيار خان، مخترع «مؤشر المستقبل»، توقف كثير من المهن وخلق وظائف جديدة في المستقبل، قائلاً إن «التكنولوجيا تغير العالم بوتيرة سريعة جداً...»

وأضاف: «سيكون التقنيات مثل الروبوتات والذكاء الاصطناعي والواقع المعزز والعمليات المتكاملة والبيانات المتسلسلة تأثير كبير على التخطيط في الأعمال التجارية والمجتمعات وحياتنا الشخصية. ورغم كونها واعدة، فإننا سنترك أن التكنولوجيا هي سفينة فارغة».

وأضاف: «سيكون التقنيات مثل الروبوتات والذكاء الاصطناعي والواقع المعزز والعمليات المتكاملة والبيانات المتسلسلة تأثير كبير على التخطيط في الأعمال التجارية والمجتمعات وحياتنا الشخصية. ورغم كونها واعدة، فإننا سنترك أن التكنولوجيا هي سفينة فارغة».

وأضاف: «سيكون التقنيات مثل الروبوتات والذكاء الاصطناعي والواقع المعزز والعمليات المتكاملة والبيانات المتسلسلة تأثير كبير على التخطيط في الأعمال التجارية والمجتمعات وحياتنا الشخصية. ورغم كونها واعدة، فإننا سنترك أن التكنولوجيا هي سفينة فارغة».

الرياض، «الشرق الأوسط»

رسم خبراء عالميون ومحلون خريطة طريق أمام نحو 70 ألف طالب وطالبة يتخرجون من الجامعات السعودية سنوياً، وتوقعوا أن تشهد السنوات القليلة المقبلة اختفاء عدد من الوظائف والصناعات، وأن يكون التحدي الأكبر للعالم هو خلق وظائف جديدة تناسب متغيرات سوق العمل، وتواكب قطار الرقمنة والتطور التكنولوجي الكبير.

ووسط مشاركة مفكرين وخبراء ومشاهير في تكنولوجيا المستقبل، بحثوا خلالها الفرص المستقبلية لتمكين الموظفين على مدار جلسات علمية وورش عمل في ملتقى «مستقبل التقدم» بالرياض أمس، بحضور لافت لمسؤولين عن الأمن السيبراني والتحول الرقمي الحكومي. وتوقع المؤلف المحاضر أيار خان، مخترع «مؤشر المستقبل»، توقف كثير من المهن وخلق وظائف جديدة في المستقبل، قائلاً إن «التكنولوجيا تغير العالم بوتيرة سريعة جداً...»

وأضاف: «سيكون التقنيات مثل الروبوتات والذكاء الاصطناعي والواقع المعزز والعمليات المتكاملة والبيانات المتسلسلة تأثير كبير على التخطيط في الأعمال التجارية والمجتمعات وحياتنا الشخصية. ورغم كونها واعدة، فإننا سنترك أن التكنولوجيا هي سفينة فارغة».

وأضاف: «سيكون التقنيات مثل الروبوتات والذكاء الاصطناعي والواقع المعزز والعمليات المتكاملة والبيانات المتسلسلة تأثير كبير على التخطيط في الأعمال التجارية والمجتمعات وحياتنا الشخصية. ورغم كونها واعدة، فإننا سنترك أن التكنولوجيا هي سفينة فارغة».

وأضاف: «سيكون التقنيات مثل الروبوتات والذكاء الاصطناعي والواقع المعزز والعمليات المتكاملة والبيانات المتسلسلة تأثير كبير على التخطيط في الأعمال التجارية والمجتمعات وحياتنا الشخصية. ورغم كونها واعدة، فإننا سنترك أن التكنولوجيا هي سفينة فارغة».

الرياض، «الشرق الأوسط»

رسم خبراء عالميون ومحلون خريطة طريق أمام نحو 70 ألف طالب وطالبة يتخرجون من الجامعات السعودية سنوياً، وتوقعوا أن تشهد السنوات القليلة المقبلة اختفاء عدد من الوظائف والصناعات، وأن يكون التحدي الأكبر للعالم هو خلق وظائف جديدة تناسب متغيرات سوق العمل، وتواكب قطار الرقمنة والتطور التكنولوجي الكبير.

ووسط مشاركة مفكرين وخبراء ومشاهير في تكنولوجيا المستقبل، بحثوا خلالها الفرص المستقبلية لتمكين الموظفين على مدار جلسات علمية وورش عمل في ملتقى «مستقبل التقدم» بالرياض أمس، بحضور لافت لمسؤولين عن الأمن السيبراني والتحول الرقمي الحكومي. وتوقع المؤلف المحاضر أيار خان، مخترع «مؤشر المستقبل»، توقف كثير من المهن وخلق وظائف جديدة في المستقبل، قائلاً إن «التكنولوجيا تغير العالم بوتيرة سريعة جداً...»

وأضاف: «سيكون التقنيات مثل الروبوتات والذكاء الاصطناعي والواقع المعزز والعمليات المتكاملة والبيانات المتسلسلة تأثير كبير على التخطيط في الأعمال التجارية والمجتمعات وحياتنا الشخصية. ورغم كونها واعدة، فإننا سنترك أن التكنولوجيا هي سفينة فارغة».

وأضاف: «سيكون التقنيات مثل الروبوتات والذكاء الاصطناعي والواقع المعزز والعمليات المتكاملة والبيانات المتسلسلة تأثير كبير على التخطيط في الأعمال التجارية والمجتمعات وحياتنا الشخصية. ورغم كونها واعدة، فإننا سنترك أن التكنولوجيا هي سفينة فارغة».

وأضاف: «سيكون التقنيات مثل الروبوتات والذكاء الاصطناعي والواقع المعزز والعمليات المتكاملة والبيانات المتسلسلة تأثير كبير على التخطيط في الأعمال التجارية والمجتمعات وحياتنا الشخصية. ورغم كونها واعدة، فإننا سنترك أن التكنولوجيا هي سفينة فارغة».

## للدفع بزيادة الوثوقية ورفع نسب التوطين وتحسين التعاملات منح أول تصنيف لمكتب سعودي طبق معايير منشآت الوساطة العقارية



قطاع العقارات يشهد مزيداً من التمهيل عبر تصنيف الوساطة العقارية (الشرق الأوسط)

الأكاديمية المعهد العقاري السعودي في تقديم حقائق تدريبية تخدم جميع مسارات منشآت الوساطة العقارية، حيث كنف المعهد العقاري السعودي في تقديم الدورات التدريبية المتخصصة في خدمات تسويق منتجات: سكني، وإيجار، والوساطة العقارية، واتحاد الملاك، وإدارة المرافق، والبيع على الخريطة. وبلغت مخرجات المعهد 5417 متدرجاً، عبر تقديم 236 دورة خلال عام 2019. وأوضح محافظ الهيئة

وأفادت الهيئة بأن المعيار الثالث يلزم موظف المنشأة أو المرخص له بدورات تدريبية اجتياز ثلاث خدمات عقارية على الأقل، وذلك بهدف تنمية الكفاءات الوطنية وتوطين هذا القطاع، وتحسين الخدمات العقارية المقدمة، فيما اشترط المعيار الرابع على المنشآت الراغبة في التصنيف أن تكون ذات كفاءة وتميز في الخدمات المقدمة، وتمتلك التجهيزات المناسبة التي تلبى تطلعات العملاء، وتتكامل الهيئة مع ذراعها

وأفادت الهيئة بأن المعيار الثالث يلزم موظف المنشأة أو المرخص له بدورات تدريبية اجتياز ثلاث خدمات عقارية على الأقل، وذلك بهدف تنمية الكفاءات الوطنية وتوطين هذا القطاع، وتحسين الخدمات العقارية المقدمة، فيما اشترط المعيار الرابع على المنشآت الراغبة في التصنيف أن تكون ذات كفاءة وتميز في الخدمات المقدمة، وتمتلك التجهيزات المناسبة التي تلبى تطلعات العملاء، وتتكامل الهيئة مع ذراعها

وأفادت الهيئة بأن المعيار الثالث يلزم موظف المنشأة أو المرخص له بدورات تدريبية اجتياز ثلاث خدمات عقارية على الأقل، وذلك بهدف تنمية الكفاءات الوطنية وتوطين هذا القطاع، وتحسين الخدمات العقارية المقدمة، فيما اشترط المعيار الرابع على المنشآت الراغبة في التصنيف أن تكون ذات كفاءة وتميز في الخدمات المقدمة، وتمتلك التجهيزات المناسبة التي تلبى تطلعات العملاء، وتتكامل الهيئة مع ذراعها

الرياض، «الشرق الأوسط»

منحت السعودية امس، أول رخصة تصنيف لمكتب سعودي طبق معايير منشآت الوساطة العقارية في البلاد، في خطوة تمضي نحو تصحيح نشاط الوساطة العقارية برفع مستوى المهنية وضبط الأداء الذي يرجع لقطاع عملاق وواعد في المملكة.

وصنفت الهيئة العامة للعقار أول مكتب عقاري في المملكة يطبق معايير تصنيف منشآت الوساطة العقارية، التي تسهم في زيادة الوثوقية ورفع نسبة التوطين، وتنوع الخدمات وتحسين التعاملات، حيث أوضحت أن التصنيف أول مكتب نموذجي يعد محفزاً لبقية المنشآت العقارية للحصول على التصنيف العقاري.

وأعلنت الهيئة عن أن التصنيف يتضمن أربعة معايير يشترط تطبيقها للحصول على الخدمة، يمثل المعيار الأول في الالتزام بتطبيق الحد الأدنى من نماذج العقود الموحدة والمعتمدة من الهيئة العامة للعقار والتي تشمل عقود التسويق، وعقد الرغبة بالشاء، ومحرر التسليم والتسليم للوحدات العقارية، بينما يشترط المعيار الثاني على المكتب العقاري تقديم ثلاث خدمات أو أكثر من الخدمات العقارية المعتمدة التي من ضمنها «الوساطة العقارية»، ومستشار عقاري، ومصطلح عقاري، وإدارة مرافق، وإيجار، وملاك، وواف».

## وزارة المالية تقفل طرح يناير من برنامج الصكوك المحلية

## 167 جهة حكومية تبحث إمكانات تحقيق كفاءة الإنفاق في السعودية

حجم الإصدار بمبلغ إجمالي قدره 6,7 مليار ريال (1,7 مليار دولار). وأوضحت أن الإصدارات قُسمت إلى شريحتين: الأولى تبلغ 715 مليون ريال، ليصبح الحجم النهائي للشريحة 715 مليون ريال لصكوك التسحق في عام 2027، والثانية تبلغ 6 مليارات ريال ليصبح الحجم النهائي للشريحة 7,8 مليار ريال لصكوك تستحق في عام 2030.

تحقيق مستهدفات كفاءة الإنفاق نحو إنفاق مستدام تماشياً مع رؤية وطموح المملكة. من جهة أخرى، أعلنت وزارة المالية عن الانتهاء من استقبال طلبات المستثمرين على إصدارها المحلي لشهر يناير (كانون الثاني) الحالي تحت برنامج صكوك حكومة المملكة العربية السعودية بالريال السعودي، مشيرة إلى أنه تم تحديد

مستهدفات «رؤية المملكة 2030»، وهدفت هذه الورشة التي شارك فيها قادة وأعضاء فرق تحقيق كفاءة الإنفاق في مختلف الجهات الحكومية ممثلة لـ 167 جهة، حيث بلغ عدد الحضور 650 متحلاً، قاموا بمشاركة أفضل الممارسات المحلية والعالمية لتحقيق كفاءة الإنفاق. وفي السياق ذاته، أكد وكيل وزارة

مستهدفات «رؤية المملكة 2030»، وهدفت هذه الورشة التي شارك فيها قادة وأعضاء فرق تحقيق كفاءة الإنفاق في مختلف الجهات الحكومية ممثلة لـ 167 جهة، حيث بلغ عدد الحضور 650 متحلاً، قاموا بمشاركة أفضل الممارسات المحلية والعالمية لتحقيق كفاءة الإنفاق. وفي السياق ذاته، أكد وكيل وزارة

مستهدفات «رؤية المملكة 2030»، وهدفت هذه الورشة التي شارك فيها قادة وأعضاء فرق تحقيق كفاءة الإنفاق في مختلف الجهات الحكومية ممثلة لـ 167 جهة، حيث بلغ عدد الحضور 650 متحلاً، قاموا بمشاركة أفضل الممارسات المحلية والعالمية لتحقيق كفاءة الإنفاق. وفي السياق ذاته، أكد وكيل وزارة

مستهدفات «رؤية المملكة 2030»، وهدفت هذه الورشة التي شارك فيها قادة وأعضاء فرق تحقيق كفاءة الإنفاق في مختلف الجهات الحكومية ممثلة لـ 167 جهة، حيث بلغ عدد الحضور 650 متحلاً، قاموا بمشاركة أفضل الممارسات المحلية والعالمية لتحقيق كفاءة الإنفاق. وفي السياق ذاته، أكد وكيل وزارة

مستهدفات «رؤية المملكة 2030»، وهدفت هذه الورشة التي شارك فيها قادة وأعضاء فرق تحقيق كفاءة الإنفاق في مختلف الجهات الحكومية ممثلة لـ 167 جهة، حيث بلغ عدد الحضور 650 متحلاً، قاموا بمشاركة أفضل الممارسات المحلية والعالمية لتحقيق كفاءة الإنفاق. وفي السياق ذاته، أكد وكيل وزارة

الرياض، «الشرق الأوسط»

فرضت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي للمملكة) قيوداً على رأس المال، وكذلك تطبيق التقنية على مراكز مزاولة أعمال الصرافة في البلاد.

الرياض، «الشرق الأوسط»

وأعلنت «مؤسسة النقد» عن مشروع مسودة تحديث للوائح المنظمة لمزاولة أعمال الصرافة في المملكة، حيث أكدت ألا يقل رأسمال المدفوع عن مليوني ريال (533 ألف دولار)، باستثناء المراكز المرخص لها بمزاولة نشاط استيراد وتصدير النقد، إذ يتعين ألا يقل رأس المال عن 7 ملايين ريال (1,8 مليون دولار)، فيما المراكز المرخص لها بتحويل الأموال داخل السعودية وخارجها يتعين ألا يقل رأس المال عن 10 ملايين ريال (2,6 مليون دولار).

وتشددت «مؤسسة النقد» أنه لا بد من الاحتفاظ باحتياطي نقدي لا يقل عن 5 في المائة من رأس المال، و10 في المائة للمراكز المرخصة بعمليات التحويلات المالية، بينما ستستوفي «مؤسسة النقد» رسوماً من مراكز الصرافة بواقع 0,25 في المائة من رأس مال المركز الرئيس وكل فرع.

وجاء من بين المتطلبات التقنية أن تغطي كافة وحدات البنية التحتية مركز الصرافة بما يضمن الاتصال المباشر بين الفروع، مع وضع تدابير كافية لتقليل جميع المخاطر التقنية، بالإضافة إلى وضع لوائح أسعار العملات، وحماية معلومات العملاء.

وأوضحت «مؤسسة النقد» أن هذه الخطوة تأتي انطلاقاً من حرصها على مواكبة أحدث التطورات في قطاع الخدمات المالية، وسعيها لتحقيق أهدافها في تطوير قطاع الصرافة، وكذلك من منطلق دور المؤسسة الرقابي والإشرافي لدعم القطاع لمواكبة التطور الاقتصادي الذي تشهده السعودية نحو تحقيق مستهدفات برنامج تطوير القطاع المالي الذي يُعد إحدى ركائز رؤية المملكة 2030.

تحديد عدد الشركات التي يحق لها تصدير الطماطم إلى روسيا في نهاية أبريل 2018.

وكان حجم التبادل التجاري بين البلدين، قبل الأزمة، وصل إلى 35 مليار دولار سنوياً، لكنه تراجع بعد ذلك إلى 27 و28 مليار دولار عامي 2016 و2017، حيث حظرت روسيا، اعتباراً من أول يناير (كانون الثاني) 2016، استيراد بعض المنتجات الزراعية التركية رداً على إسقاط العقاب عن سجن «البحرين 24». وبعد تطبيع العلاقات بين البلدين في يونيو (حزيران) من العام 2016، تم رفع القيود جزئياً، حيث رفعت الحكومة الروسية في مارس (آذار) 2017 حظر استيراد منتجات زراعية، منها البصل والفلفل والفرايبيط والبروكلي، بينما واصلت الحظر على منتجات أخرى تبلغ حصتها السوقية 425 مليون دولار، وعلى رأس قائمة المنتجات الزراعية التي بقيت خاضعة للحظر، الطماطم والعنب والخيار والتفاح والكمثرى والفراولة، إلى جانب لحوم الدجاج والديك الرومي. وكان إجمالي قيمة الصادرات لروسيا من هذه المنتجات بلغ خلال العام 2015 نحو 425 مليون دولار، من بينها 258,8 مليون دولار قيمة صادرات الطماطم وحدها.



تضررت التجارة التركية الإيرانية بشكل بالغ خلال العام الماضي بسبب العقوبات الأميركية على طهران (رويترز)

موحدة مع تركيا، في خطوة كانت تأمل من خلالها تسهيل تداول العملات الأجنبية والتبادل السياحي بين أنقرة وطهران، لكن مصيرها لا يزال مجهولاً. على صعيد آخر، حققت صادرات الطماطم من تركيا إلى روسيا زيادة بنسبة 186 في المائة في العام 2019 مقارنة مع 86 مليوناً في العام السابق في 2015 قبل أزمة حظر روسيا استيراد المنتجات الزراعية من تركيا بسبب أزمة إسقاط مقابلة روسية على حدود سوريا.

ويحسب اتحاد مصدري جنوب شرقي الأناضول، بلغت قيمة صادرات الطماطم إلى روسيا خلال العام الماضي 86 مليوناً و53 ألف دولار. وجاءت رومانيا في المرتبة الثانية بين الدول الأكثر استيراداً للطماطم التركية، وذلك بمبلغ 36 مليوناً و409 ألف دولار. وحلت أوكرانيا في المرتبة الثالثة بمبلغ 30 مليوناً و18 ألف دولار. وأظهرت بيانات صدرت عن الاتحاد، أمس (الآنين)، أن تركيا صدرت محصول الطماطم خلال العام 2019 إلى 56 دولة، بقيمة 304 ملايين و513 ألف دولار، مقابل 291 مليوناً و855 ألف دولار في 2018. وكانت هيئة مراقبة الزراعة وأمن

موحدة مع تركيا، في خطوة كانت تأمل من خلالها تسهيل تداول العملات الأجنبية والتبادل السياحي بين أنقرة وطهران، لكن مصيرها لا يزال مجهولاً. على صعيد آخر، حققت صادرات الطماطم من تركيا إلى روسيا زيادة بنسبة 186 في المائة في العام 2019 مقارنة مع 86 مليوناً في العام السابق في 2015 قبل أزمة حظر روسيا استيراد المنتجات الزراعية من تركيا بسبب أزمة إسقاط مقابلة روسية على حدود سوريا.

ويحسب اتحاد مصدري جنوب شرقي الأناضول، بلغت قيمة صادرات الطماطم إلى روسيا خلال العام الماضي 86 مليوناً و53 ألف دولار. وجاءت رومانيا في المرتبة الثانية بين الدول الأكثر استيراداً للطماطم التركية، وذلك بمبلغ 36 مليوناً و409 ألف دولار. وحلت أوكرانيا في المرتبة الثالثة بمبلغ 30 مليوناً و18 ألف دولار. وأظهرت بيانات صدرت عن الاتحاد، أمس (الآنين)، أن تركيا صدرت محصول الطماطم خلال العام 2019 إلى 56 دولة، بقيمة 304 ملايين و513 ألف دولار، مقابل 291 مليوناً و855 ألف دولار في 2018. وكانت هيئة مراقبة الزراعة وأمن

موحدة مع تركيا، في خطوة كانت تأمل من خلالها تسهيل تداول العملات الأجنبية والتبادل السياحي بين أنقرة وطهران، لكن مصيرها لا يزال مجهولاً. على صعيد آخر، حققت صادرات الطماطم من تركيا إلى روسيا زيادة بنسبة 186 في المائة في العام 2019 مقارنة مع 86 مليوناً في العام السابق في 2015 قبل أزمة حظر روسيا استيراد المنتجات الزراعية من تركيا بسبب أزمة إسقاط مقابلة روسية على حدود سوريا.

ويحسب اتحاد مصدري جنوب شرقي الأناضول، بلغت قيمة صادرات الطماطم إلى روسيا خلال العام الماضي 86 مليوناً و53 ألف دولار. وجاءت رومانيا في المرتبة الثانية بين الدول الأكثر استيراداً للطماطم التركية، وذلك بمبلغ 36 مليوناً و409 ألف دولار. وحلت أوكرانيا في المرتبة الثالثة بمبلغ 30 مليوناً و18 ألف دولار. وأظهرت بيانات صدرت عن الاتحاد، أمس (الآنين)، أن تركيا صدرت محصول الطماطم خلال العام 2019 إلى 56 دولة، بقيمة 304 ملايين و513 ألف دولار، مقابل 291 مليوناً و855 ألف دولار في 2018. وكانت هيئة مراقبة الزراعة وأمن

موحدة مع تركيا، في خطوة كانت تأمل من خلالها تسهيل تداول العملات الأجنبية والتبادل السياحي بين أنقرة وطهران، لكن مصيرها لا يزال مجهولاً. على صعيد آخر، حققت صادرات الطماطم من تركيا إلى روسيا زيادة بنسبة 186 في المائة في العام 2019 مقارنة مع 86 مليوناً في العام السابق في 2015 قبل أزمة حظر روسيا استيراد المنتجات الزراعية من تركيا بسبب أزمة إسقاط مقابلة روسية على حدود سوريا.

ويحسب اتحاد مصدري جنوب شرقي الأناضول، بلغت قيمة صادرات الطماطم إلى روسيا خلال العام الماضي 86 مليوناً و53 ألف دولار. وجاءت رومانيا في المرتبة الثانية بين الدول الأكثر استيراداً للطماطم التركية، وذلك بمبلغ 36 مليوناً و409 ألف دولار. وحلت أوكرانيا في المرتبة الثالثة بمبلغ 30 مليوناً و18 ألف دولار. وأظهرت بيانات صدرت عن الاتحاد، أمس (الآنين)، أن تركيا صدرت محصول الطماطم خلال العام 2019 إلى 56 دولة، بقيمة 304 ملايين و513 ألف دولار، مقابل 291 مليوناً و855 ألف دولار في 2018. وكانت هيئة مراقبة الزراعة وأمن

أنقرة، سعيد عبد الرازق

تراجعت صادرات تركيا إلى إيران بواقع 1,5 مليار دولار بسبب إعادة عليها في أواخر العام 2018، وقالت وزيرة التجارة التركية روهصار بكجان إن صادرات تركيا إلى إيران انخفضت خلال الأحد عشر شهراً الأولى من العام 2019 بسبب العقوبات الأميركية على طهران بسبب ملفها النووي.

وأظهرت بيانات هيئة الإحصاء التركية الرسمية انخفاض واردات تركيا من إيران أيضاً خلال الفترة ذاتها إلى 3,2 مليار دولار، مقارنة بنحو 6,5 مليار دولار في الفترة المقابلة من العام 2018، و7 مليارات دولار في 2017. وتشير التقديرات إلى أن حجم التبادل التجاري بين تركيا وإيران انخفض في العام 2019 إلى نصف ما كان عليه في العام 2017، وترفض تركيا العقوبات الأميركية على إيران التي أعيد فرضها في 2018 عقب انسحاب أميركا من الاتفاق النووي بسبب سلوك إيران العدائي إقليمياً ودولياً. وأعلنت إيران في أبريل (نيسان) 2018 قرب إصدار بطاقات مصرفية

## يُدمع تقنيات الذكاء الصناعي ويأتي بكاميرا «سيلي» منبثقة وشاشة كبيرة هاتف «واي 9 إس»... مواصفات متقدمة بتصميم جميل وسعر منخفض

جدة: خلدون غسان سعيد

مع الآخرين عبر الشبكات الاجتماعية المختلفة، جودة الصور والملقطة جيدة جداً، وخصوصاً الصور ذات الزوايا العريضة، سواء في الليل أو النهار.

مواصفات تقنية وتبلغ دقة الشاشة 2340 × 1080 بكسل وهي تعرض الصورة بكثافة 391 بكسل في البوصة الواحدة، مع استخدام 710F Kirin «كيرين 9 إس» ثنائي النواة (4 أنوية بسرعة 2,2 غيغاهرتز، و4 أخرى بسرعة 1,7 غيغاهرتز، ووفقاً للحاجة)، و6 غيغابايت من الذاكرة للمعمل و128 غيغابايت من الذاكرة التخزينية المدعمة التي يمكن رفعها إلى 512 غيغابايت إضافية من خلال منفذ بطاقات «سايكرو إس دي» المحمولة للحصول على 640 غيغابايت من السعة التخزينية الإجمالية.

ويقدم الهاتف منفذاً للسماعات الرأسية، وهو يدعم استخدام شريحتي اتصال (أو شريحة اتصال واحدة وشريحة الذاكرة الإضافية «مايكرو إس دي»)، إلى جانب دعم شبكات «واي فاي» و«بلوتوث 4.2» اللاسلكية وقدرته على استقبال بث الراديو «إف إم»، وتبلغ سعة البطارية 4000 ملي أمبير - ساعة وهي تكفي لاستخدام اليوم كامل، ويبلغ سمك الهاتف 8,8 ملمتر ويبلغ وزنه 206 غرامات، وهو يعمل بنظام التشغيل «اندرويد 9.0»، بدعم كامل لتطبيقات وخدمات «غوغل».

واستطاع الهاتف تشغيل الكثير من الألعاب مثل Call of Duty وPUBG Mobile دون أي إعاقة أو توقف لحظي للرسومات، وذلك بفضل معالج الرسومات المتقدم المدعج في الهاتف من طراز MP4 Mali - G51 وهو يدعم نمط راحة العين الذي يزيل الضوء الأزرق الضار أثناء الاستخدام المطول، وخصوصاً في الليل. الهاتف متوافر في المنطقة العربية بلونتي الكريستال أو الأسود، ويسعر 1099 ريالاً سعودي (نحو 293 دولاراً).

يبدأ، تصميم الهاتف أنيق وجميل، ويشابه تصميم هاتف «بي 30» المتقدم من حيث موقع الكاميرات الخلفية وتدرج ألوان الجهة الخلفية الزجاجية. وسيلاحظ المستخدم فوراً القطر الكبير للشاشة الذي يبلغ 6,59 بوصة، وهي واضحة للفرء والتصنّف ومشاهدة عروض الفيديو واللعب بالألعاب الإلكترونية. وتم تصميم الخلفية الزجاجية بطريقة تجعلها تعكس الضوء بنسب مختلفة (21 طبقة)، الأمر الذي ينجم عنه تدرج طبيعي للضوء، إلى جانب الأطراف المنحنية للشاشة التي تتناسب بين الجهتين الأمامية والخلفية للهاتف، وتوفر تجربة أكثر راحة وثباتاً في يد المستخدم. مستشعر البصمة مدمج في زر التشغيل الجانبي، وذلك لاستخدام زر واحد لأغراض متعددة.

**كاميرا ثلاثية متقدمة**

ويقدم الهاتف 3 كاميرات خلفية، الأولى هي الرئيسية وتعمل بدقة 47 ميغابكسل، والثانية للتصوير بالزوايا العريضة وتلتقط الصورة بدقة 8 ميغابكسل، والثالثة لقياس بُعد العناصر عن المستخدم بدقة 2 ميغابكسل. ويستخدم الهاتف خوارزميات الذكاء الصناعي لإضاءة الصور بشكل مجسم Portrait Lighting 3D وللعرف على 22 حالة تصوير وأكثر من 500 مشهد وتعديل خصائص الكاميرا ليا بسرعات لن يلاحظها المستخدم كما يقدم الهاتف نمط التصوير الليلي الذي يتيح عرضاً طويلاً للصورة يصل حتى 6 ثوان، وذلك بهدف الحصول على جودة صور عالية جداً وذات إضاءة ممتازة في أقل الظروف وفرة للضوء، مع توفير القدرة على تثبيت الصورة خلال فترة التصوير متعددة الثواني.

وبالنسبة للكاميرا الأمامية لالتقاط الصور الذاتية «سيلي»، فتبلغ دقتها 16 ميغابكسل، وهي تتنبق أمام المستخدم بمجرد تشغيل نمط التصوير الذاتي، ومستشعر سقوط الهاتف وتختفي داخله بسرعة قبل وصوله إلى الأرض، وذلك لحمايتها من الضرر. وتستخدم هذه الكاميرا تقنيات الذكاء الصناعي لرفع جودة الإضاءة في الصورة، وخصوصاً عندما يكون هناك مصدر ضوء قوي خلف المستخدم. وتستطيع تقنية الذكاء الصناعي التعرف على 8 حالات للتصوير وتعديل الإعدادات وفقاً لذلك. وتحتوي الكاميرا مؤثرات بصرية احترافية لتعديل الصور الذاتية قبل مشاركتها

تصميم الهاتف أنيق مع تقديم مستويات أداء عالية

## مقابس ومصابيح وتلفزيونات وأجراس وكاميرات مراقبة ذكية دليلكم للمنزل الذكي: أجهزة تنقلكم إلى حياة متصلة بالإنترنت



واشنطن، جيفرسون غراهام\*

إذا كانت فكرة الطلب من «اليكسا» أو «مساع غوغل» إطفاء أو تشغيل الأضواء في المنزل تروق لكم ولكن لم تطبقوها بعد، استغلوا الفرصة لأنها الأمل لنقل منزلكم إلى صفة الذكاء.

### اقتناء الأدوات الذكية

يقول ستيف سيمز على موقع يوتيوب الذي يمتلك صاحب قناة «ستيف دان» المتخصصة لمراجعة منتجات المنازل الذكية، إن «المنافسة تنمو والأسعار تنخفض ما يجعل اليوم الوقت الأمثل للتحوّل إلى المنزل الذكي». واقترح هذا الخبير المؤثر على أفراد الجمهور البدء بخطوات صغيرة، أي بمكبّر صوت ذكي متصل بالإنترنت، ومن ثمّ الانتقال إلى إضافة مفاتيح كهربائية ومصابيح ذكية قبل الغوص أكثر في هذا المجال بنشء أجراس منزل ومنتجات ذكية أخرى.

ويضيف أنّ «على المستهلكين تحديد ما يعجبهم وما يحتاجون إليه، إذ لا حاجة لشراء 10 مقابس ذكية ليكتشفوا بعدها أنهم بحاجة لثلاثة فقط، لا سيما أنّهم حتّى استهلاك السبعة المتبقية ستكون منتجات أخرى أحدث وأفضل وأرخص ثمناً قد ظهرت في الأسواق».

### مساعلات صوتية

هل يجب أن تشتروا مكبّر كاليكسا أو مساع غوغل؟ أو، قرروا من تريدون في منزلكم: مساع غوغل أو اليكسا من أمازون. يجب أن تعرفوا أنّ اليكسا متوفرة على عدد أكبر من الأجهزة، بينما يميّز مساع غوغل بذكاء أكبر والمزيد من التوّع في العبارة. على أسئلة حول مواضيع معقدة، يستطيع المساعان إتمام المهام الأساسية، كتشغيل وإطفاء الأضواء الذكية، وإبلاغكم بهوية من يطرق الباب أو يفتح باب مرابكم في حال كنتم تستخدمون هاتفكم من أندرويد، هذا يعني أنّكم تعيشون أصلاً في عالم غوغل وستشعرون براحة أكبر مع استخدام مساعها الذكي. ولكنّ أمازون لا تملك هاتفاً ذكياً، ما يعني أنّها ستضطرّكم إلى العودة إلى تطبيق هاتفي على أجهزة آبل والأندرويد في كل مرة تحتاجون فيها إلى ضبط وإعداد مهارات كثيرها.

ولكنّ مساعدي أمازون وغوغل الصوتيين لا يعملان مع جميع المنتجات والعكس صحيح. على سبيل المثال، يتوافق جهاز «بورتل» من «فيسبوك» للحادثات المصوّرة على اللطاقة مع اليكسا فقط، وكذلك التفاعل مع مجموعة سوني من السماعات الذكية العازلة للضجيج، بينما لا تتجاوب أجراس المنزل الذكية من «نيس» إلا مع مساع غوغل.

**مقابس ومصابيح**

ما يجب أن تعرفوه عن المقابس الذكية، إنّ إكسسوارات المنزل الذكية البسيطة يجب أن تكون أول مشتريّاتكم. فيفضل المقابس الذكي، المتوفر بنحو 25 دولاراً من شركات متعددة، ك«ويمو» وعلامة أمازون التجارية الخاصة بالمنازل الذكية، يمكنكم تحويل أي منفذ عادي للطاقة ومن ثمّ إضافة أي منتج «غبي» قديم كسخان القهوة أو مصابيح عادية وتحويلها إلى منتجات ذكية. أيضاً مصابيح «ليفكس»، فُتّاب 20 دولاراً فقط وورد في

الصوتية) لتشغيلها. وقد شهد هذا العام إضافة المقبس الذكي على رفوف محلات كثيرة مما حوّله إلى إكسسوار فاعل في عالم المنتجات الذكية.

يُباع مقبس «كاسا» من «تي بي لينك» بـ59,99 دولار ويتألّف من سِتّة منافذ لتشغيل المراوح، والنشرة الصوتية، والمصابيح وما يشابهها من موقع مركزي واحد. علاوة على ذلك، يُقدّم لكم هذا المقبس واقياً للتدفق ومنافذ إضافية لشحن ثلاثة أجهزة USB. وكما في حالة المقبس الذكي، يمكنكم الاعتماد على الأوامر الصوتية لتشغيل أو إطفاء المنتجات.

**تلفزيونات وأجراس ذكية**

\* تدعم تلفزيونات ذكية كثيرة اليوم ميزة الأوامر الصوتية (اندرويد تي في) واليكسا (فاير تي في إيشن من رينغ) وتوشيا وإنسغنيا، وتوجد الكثير من المنتجات القادرة على نقل التلفاز «الغبي» إلى عالم التحكم الصوتي. وهذا ما تفعله أداة «نيو فاير بلاستر» الجديدة من أمازون (35 دولاراً) بعد توصيلها مباشرة مع التلفاز، ومقابس «فاير تي في» للتدفق من أمازون (يبدأ سعرها من نحو 25 دولاراً) التي تزوّدكم بميزة التحكم الصوتي عبر جهاز التحكم عن بعد.

ما تحتاجونه في جرس المنزل الذكي، شركة «الينغ» التي تملكها أمازون، هي الصانع الأكثر شهرة لأجراس المنازل، وأفضل ما تقدمه لمستهلكها هو إطلاعهم على هوية من يقف ببابهم دون الاضطرار إلى فتحه. يمكنكم التحقق ممّن يرصد الجرس عبر التطبيق، أو عبر جهاز مزوّد بشاشة عرض للفيديو ك«ايكو شو» من أمازون أو «نيس هاب فاي» إلا في حال اشتريتم النسخة من «ماكس من غوغل». كما تجدون بعض المنافسين الذين طوّروا أجهزة مقلّدة ك«ريموبيل» (99 دولاراً) من شركة «ريمو»، التي تقدّم لربائتها سعة سحابية مجانية لتخزين الفيديوهات التي يلتقطها الجرس، في حين أنّ عرضاً لفيديو ك«ايكو شو» من أمازون أو «نيس هاب فاي» أيضاً يفرّض على مستخدميه جهازاً رسمياً لتزويدهم بـ30 دولاراً في السنة لتزويدهم بنفس الخدمة.

ولكنّ «رينغ» تتعرّض اليوم لعمليات عنيفة من مجموعات مجانبة لتخزين الفيديوهات الشخصية بسبب عدم منتجاتها التي تسهل فرصته. فقد ادّعت أيضاً عائلة من الميسيسيبي أنّ قرصاناً تمكّن من اختراق أبنيتها «رينغ» الموضوعة في غرفة ابنتها ذات الثماني سنوات ونجح في التكلّم معها. من جهتها، رذت الشركة بالتشديد على أهمية

الجميل في المركز أنّه يتيح لكم الاستماع بأصواء مبتكرة كالإضاءة المزاجية الخاصة بليلة الأفلام في غرفة العيشة. ولكنّ المشكلة هي أنّكم ستضطرّون إلى إضافة جهاز جديد يتطلب مساحة إضافية على شرائحكم الكهربائية. إنّ المقبس المتوفر في محور فيليبس الذي أرسلته الشركة للتقييم كبير جداً لدرجة أنّه تطلّب بعتقتين من سِتّة مقابس، كما أنّه ينفذ عرضاً وصله بموجّه الإشارة مباشرة. هل تملكون منفذاً إضافياً في موجّه إشارتكم لهذا المركز؟

أما مصابيح «ليفكس»، فُتّاب 20 دولاراً فقط وورد في

تطبيق «واترلوغ» Waterlogue لأجهزة iOS يخمسة دولارات. توجد خيارات أخرى بأسعار مقبولة أيضاً أمّها «آرت فلتر فوتو إيديتور» (مجاناً ولكنه مدجج Editor بالإعلانات) لأجهزة أندرويد؛ وتطبيق «فيزيونيس» Visionist المجاني لأجهزة iOS، الذي يضمّ بضع عروضاً مقابل مبالغ مالية مدفوعة تتيح لكم الحصول على فلترات إضافية وميزات أخرى بآربعة دولارات.

في هذا المجال تجدون «ديب آرت إيفكتس» Deep Art Effects الذي يستخدم الذكاء الصناعي لتحليل الصورة وتطبيق الفلتر. يعمل هذا التطبيق المجاني على نظامي iOS وأندرويد، كما أنّه يضمّ عروضاً مقابل مبالغ مالية مدفوعة تتيح لكم الحصول على فلترات إضافية وميزات أخرى بآربعة دولارات.

«بريزما» Prisma، تطبيق آخر مشابه يعمل أيضاً على نظامي iOS وأندرويد، ويقدم لكم تجربة مجانبة، واشتركا سنوياً بـ30 دولاراً.

أما في حال كنتم تفضّلون الأسلوبان المأخوذة، استعينوا

## خطوات لتجسيد لقطات كاميرا الهاتف في لوحات فنية اصنع الفن... من الصور



بوضوح بحجم كبير. ولا تقلقوا، لفصم لقطات الهواتف الحديثة مع كاميرات 8، و12، و16 ميغابكسل، لن نعانون من مشكلة الضبابية في الصور. تقدّم خدمات الطباعة عادة قواع إرشادية خاصة بأحجام الملفات، للتحقق من حجم وقياسات الصورة، افتحوا الملف في «غوغل فوتوز» أو في تطبيق

التطبيق نفسه مباشرة. مثلاً، يضمّ تطبيقاً «ديب آرت إفتكس» و«شراش ستروك» متاجرهما الخاصة، ويمكنكم أيضاً طلب مطبوعات الكانفا مباشرة من «غوغل فوتوز» بسعر يبدأ من 20 دولاراً. أما في حال كان التطبيق الذي استعندتم به لا يضمّ خيارات للطباعة، تقدّم لكم مواقع ك«كانفا وورلد» Canvas World و«إيزي كانفا برينتنس» Easy Canvas Prints إنتاجات عالية الجودة. يكفي أن تحمّلوا ملف الصورة، وأن تحدّدوا طلبكم وتدفعوا الكلفة. توجد خدمات أخرى ك«سناپفش» Snapfish و«شاترفلاي» Shutterfly تتيح لكم صناعة مطبوعات كانفا أيضاً، لإخراجها من الجها الذي دفنت فيه لسنوات رتماً، وعرضها أمامكم للاستمتاع برويتها بشكل مستمر.

السائح الآخر الذي كان يتجول في إطار كاميرتكم.

**ملاح فنية**

الخطوة الرابعة: تسلية الفلترات. خصوصاً بعض الوقت لتجربة جميع الفلترات المتوفرة والأشكال المختلفة لصورتكم. كثيرة هي البرامج التي تقدّم لكم عشرات التغييرات التي قد تحوّل صورتكم إلى ما يشبه لوحة فنية من القرن السابع عشر أو لوحة من فنّ المانجا الحديث، أو أي أسلوب قد يحمل لمسات من الأنتين.

وبالإضافة إلى الفلترات، قد يتضمّن التطبيق أيضاً أدوات للتعديل اليدوي تتيح لكم تغيير الشكل والكثافة لفلتر معين حتّى تتمكّنوا من صقل وتحسين الصورة التي اخترتموها.

الخطوة الخامسة: طباعة اللوحة. بعد الانتهاء من زحمة الفلترات وحفظ إبداءتكم بأعلى دقّة عرض ممكنة، حان الآن الوقت لتحويلها إلى فنّ حقيقي. تختلف تكلفة هذه الخطوة بحسب الحجم والمادّة التي اخترتموها للطباعة، حتّى أنّكم قد تحظون بفرصة طباعة صورتكم على كانفا من

تحقّقوا من تركيبة اللقطة التي تريدون استخدامها. وفي حال أردتم إبراز موضوع معين فيها أكثر من غيره، استخدموا أداة القصّ المتوفرة في التطبيق لتحويل التركيز عليها إلى الأمام والمنتصف. يساهم القصّ أيضاً في التخلص من الفوضى الموجودة في الخلفية، كذلك

\* خدمة «نيوويرك تايمز» نيوويرك، جي دي، بيرسودورف\*

هل تعيتم من استخدام الفلترات الالفة لصناعة صور مع مزيد من السطوع أو الإشباع اللوني؟ في حال كنتم تحبّون وسيلة لصناعة صور جميلة ولكن مختلفة، فكلرو باستخدام تطبيق يحوّل صوركم إلى عمل فني.

**اختيار التطبيقات**

إنّ اختيار التطبيق الصحيح قد يتيح لكم تحويل صوركم المفضّلة إلى نسخة رقمية من الرسم على الكانفا canvas (الوحة القماش التي يرسم عليها الرسامون) ليمنحها شكلاً وانطباعاً جديداً. ويمكنكم ألاّ تكفوا بهذا الأمر، إذ يمكنكم أن تطبعوا النتيجة أيضاً على كانفا حقيقية لعرضها في منزلكم أو لتقديمها كهدية مميزة. وهذا العمل يكامله يمكنكم إتمامه بواسطة الهاتف أو الجهاز اللوحي. اليكس الطريفة:

الخطوة الأولى: شراء التطبيق. تمثّلني متاجر التطبيقات ببرامج تعديل

50% من البالغين الأميركيين يوجدون في قواعد بياناتها

## تقنيات التعرف على الوجه: نظم تستخدمها الشرطة تهدد بخرق الخصوصية الشخصية

واشنطن، جيسكا دولكورت\*  
مقطع فيديو من كاميرا مراقبة، حصلوا على نتائج أقل بكثير.

### خرق الخصوصية

يسلّط نظام فلوريدا للتعرف على الوجه، الضوء على مخاوف من قدرة التقنيات الجديدة على خرق ضمان الحقوق الذي يكفله القانون. من جهته كشفت كلير غارفي، المساعدة الأقدم في مركز الحقوق في جامعة جورجتاون أنّ «هذه الأداة تحقّق مبيعات عالية جداً على اعتبار أنّها قادرة على القيام بالكثير من الأمور الجنونية».

أثارت تقنية التعرف على الوجه الكثير من الجدل في السنوات الأخيرة على الرغم من أنها أصبحت أداة يومية تستخدم مع بداية استخدام جهات إنفاذ القانون لهذه التقنية.

استخدم رجال الشرطة هذا النظام لمقارنة صورة للرجل المعتقل مع قاعدة بيانات ضخمة، ووجدوا تطابقاً محتملاً. وهكذا، اعتبرت القضية التي حصلت عام 2017 واحدة من النتائج الناجحة التي سجلها النظام منذ 2014.

تقدّم مراجعة تسجيلات فلوريدا المذكورة، والتي تُعدّ التحليل الأشمل الصادر عن نظام التعرف على الوجه التابع لجهة معينة بإنفاذ القانون حتى اليوم، لحة تادرة عن قدرات هذه التقنية والقيود التي تعاني منها. وكشف مسؤولون أمينيون في فلوريدا أنّهم يستعينون بالنظام 4600 مرّة في الشهر، ولكن هذه التقنية ليست عصا سحرية، إذ تشير الإحصاءات إلى أنّ النظام يوفّي في نسبة قليلة من الحالات إلى نتائج حاسمة في التحقيقات المرتبطة بمشتبه بهم مجهولي الهوية. تتميز أداة هذا النظام بفاعلية عالية تتميز بتقدمه صورا واضحة تعرف هويّة سجّاء مستمرّين، أو أشخاص يستخدمون هويات مزيفة وصور من حسابات مجهولة على مواقع التواصل الاجتماعي. ولكن عندما حاول المحقّقون تحديد اسم مشتبه به رُصد بشكل غير واضح في



بإستخدام تقنية التعرف على الوجه من قبل أجهزة إنفاذ القانون، وأجازت تقييد حقّ المدعى عليه بالحصول على المعلومات.

في عام 2015، أنّهم ويلي لينتش بيع الكوكايين (كميّة) تقدّر قيمتها بـ50 دولاراً) بناء على مطابقة محتملة في نظام «بينيلاس» للتعرف على الوجه. عندما طلب لينتش، الذي اتّهمه باطل، صور المتهمين المحتملين الآخرين، رفضت محكمة الاستئناف في فلوريدا طلبه، وهو اليوم يقضي عقوبة بالسجن لثماني سنوات. تتعرض جميع المواد التقنية التي تُقدّم كأدلة للتحليل في جلسات استماع خاصة، ولكن نتائج تقنية التعرف على الوجه لم تعتبر يوماً دقيقة بما يكفي لاعتمادها كدليل في جلسات قضائية. يبقى لتقنية التعرف على الوجه دوراً كبيراً في التحقيقات، ولكنها لا تحصل على التدقيق القضائي الذي يُطبّق على التقنيات الجنائية التي أثبتت فعاليتها.

تُشدّد أجهزة إنفاذ القانون في كاليفورنيا ومن أخرى على ضرورة عدم الاعتماد على تقنية التعرف على الوجه لسجن أي أحد.

وكان جيمس أونيل، مفوض في شرطة نيويورك، قد كتب في إحدى الصحف في يونيو

### تزيد فاعلية التصوير ومتمعه

## مجموعة «سمارتفون فوتوغرافي» للتصوير بالهاتف الذكي من «كوداك»



واشنطن، غريغ إيلمان\*  
تقدّم لكم مجموعة التصوير الفوتوغرافي الجديدة والخاصة بالهواتف الذكية من «كوداك» إشارات رائعة من الإكسسوارات مساعديكم في زيادة فاعلية ومثقة التصوير بواسطة هاتفكم ومنتجات أفضل. تأتي هذه المجموعة متعدّدة الأهداف مرتبة في صندوق متين مجهز للسفر، وتضمّ عدسة «الثنى بزوايا شديدة

الضغط على رقبته وكتفه، وهي تحتوي على منطقة خاصة لوضع رسغ المستخدم، مكونة من 3 طبقات من القماش الناعم مصممة لتخفيف الضغط عليه، مع استخدام أزرار ذات تصميم ميكانيكي سريع الاستجابة لدى الضغط عليه بشكل بسيط. وتستطيع اللوحة الاتصال لاسلكياً بـ3 أجهزة مختلفة عبر تقنية «بلوتوث» (مثل الكومبيوتر الشخصي بنظامي «ويندوز» و«ماك»، والهاتف الجوال والأجهزة اللوحية)، ويبلغ سعرها 130 دولاراً أميركياً. ويمكن الحصول عليها من متاجر بيع ملحقات الكومبيوتر.

### لوحة مفاتيح «منحنية»

استخدم لك لوحة المفاتيح «لوجيتيك كيه 860» (Logitech K860) تجربة أفضل في الكتابة، بفضل تصميمها الذي يُقسّم الأزرار، ويضعها في مستويات منحنية، تجعل استخدام اللوحة أكثر راحة في الجلسات المطولة، أو لمن يعمل كثيراً باستخدام لوحة المفاتيح. وتدعم هذه اللوحة خفض الضغط على معصم وذراع المستخدم، الأمر الذي يخفّف

### أدوات جديدة

واشنطن، غريغ إيلمان\*  
ساعة «ميسفيت فابور إكس» الذكية. تعمل ساعة «ميسفيت فابور إكس» الذكية (Wear OS) من غوغل وتتوافق مع أجهزة أندرويد وأبل. يأتي هذا الجهاز على شكل ساعة معصم مريحة تتيح لكم الاستماع للموسيقى، ومراقبة صحة القلب وعدد الخطوات التي تمشيها، والتحقّق من التقويم. وفي حال كنتم تستخدمونها مع جهاز أندرويد، ستتمكنون من الاطلاع على الرسائل الواردة. وتضمّ «ميسفيت فابور» بلوتوث واي- فاي مدمجين بسمكان لكما وقبل كلّ شيء أنّ تحفلاً نظام «ويزر OS» عبر تطبيق غوغل المرافق للساعة، بعدها، يصبح الإعداد هينئاً من خلال الاتصال بشبكة الواي- فاي المنزلية وخدمة «أبل آي كالم». تستمكنون من الاطلاع على إشعارات التقويم، وتحديثات الطقس، والحصول على بيانات صحّة القلب بفضل جهاز استشعار النبض، إلى جانب جميع الخطوات التي قمتّم بها خلال اليوم.

يتألّف قلب الساعة من أجهزة استشعار أخرى أهمّها مقاييس للسرّاع، والارتفاع، والضوء المحيط، إلى جانب أداة لتحديد الانحواء، وميكروفون داخلي للتواصل مع مساعد غوغل، وتقنية للتواصل القريب المدى، وبي جي إس غير متصل. وتستخدم هذه الأدوات وأجهزة الاستشعار جميعها طاقتها من معالج «سناب دراغون وير 3100» من كوالكوم. كما تحتوي الساعة على سعة تخزينية 4 غيغابايت وذاكرة وصول عشوائي بسعة 512 ميغابايت. بفضل جهاز استشعار الضوء المحيط، ستتمكنون من رؤية ما يعرض على شاشة الساعة ليلاً ونهاراً. فقد أثبتت الساعة خلال الاختبارات دقّة عالية في التعامل مع اختلاف الإضاءة أثناء الانتقال إلى أوضاع خارجية ساطعة إلى غرف خافتة الإضاءة في الداخل. تضمّ الساعة في تصميمها أزراراً جانبية تتفلكم عند الضغط عليها إلى تطبيقات كـ«غوغل باي» و«غوغل فيت» و«بلاي ستور» للحصول على تطبيقات إضافية على الساعة الذكية. وتتميّز الساعة بإمكانية الاندماج مع تطبيقات طرف ثالث أهمّها سويتايفاي و«باندورا».

تتوافق «ميسفيت فابور إكس» مع إصدار أندرويد 6.0، و«باستشياء نسخة «غو» و«يوس 10+»، وهي مزوّدة بطارية داخلية (310 ملي أمبير - ساعة) تدوم ليوم كامل بإعدادات الصنع، وتُشحن بسرعة بعد تثبيتها على ساحن مغناطيسي. وكأي جهاز آخر قابل للشحن، ستزويد حاجتك لشحنها كلما زاد استخدامك لها. ولكن هذا ليس كلّ شيء، إذ تضمّ الساعة وضع تعدد الطائرات الذي يتيح لكم تمديد خدمة البطارية قبل الحاجة إلى شحنها من جديد بفضل سلك USB المخصص للشحن. تتميز الساعة الجديدة

\* خدمات «تريبون ميديا»

## ساعة ذكية للترفيه والرياضة وشاحن متميز ومركز اتصالات متطور

محتوى شاشتها أثناء الشحن، بالإضافة إلى توفير وضع «المنضدة الليلية» المخصص لشحنها خلال الليل. وفي نهاية كلّ وحدة، يمكنكم استخدام إضافة «إندكاب» (غطاء طرفي) (39,95 دولار) من «بين لينكس» للحصول منقذ C - USB 18 واط إضافي، ومنقذ A - USB 18 واط في طرف قاعدة الشحن. تتوفّر هذه الوحدات لدى متاجر آبل حصراً ويمكنكم شراء كلّ واحدة منها على حدة أو مجتمعة. ولكن أهم ما في هذا النظام أنّه لا يحتاج إلى إعداد معقّد، بل يكفي أن تجمعوا الوحدات مع بعضها وتصلوها بسلك الطاقة الوحيد لتصبح جاهزة للعمل.

المصنوعة من الأليوم بمقاومة المياه على عمق 30 متراً، وتتيح لكم تغيير أساورها (عرضها 20 ملم) لتتنوع إطلالكم وإضفاء لمساتكم الشخصية على واجهتها الدائرية (قطرها 42 ملم، وسمكها 12 ملم) وتأتي بالوان الأسود، والشامباانيا، والزهرى الذهبي، والفضي المعدني، والرمادي القاتم.

في المجمل، تعتبر هذه الساعة استثماراً ناجحاً لأي مستهلك نظراً للميزات الكثيرة التي تقدّمها له. وكأجهزة كثيرة أخرى، يمكنكم الاعتماد على ساعة «ميسفيت فابور إكس» الذكية لمواكبة مشوار الرفاهة مع العام الجديد. سعرها عبر موقع الشركة الإلكتروني: 279,99 دولار - سعر كلّ سوار إضافي: بين 19,99 و39,99 دولار.

### نظام شحن

نظام «بين لينكس» للشحن. تحوّلت عملية الشحن المتعدّد إلى مشكلة بعد كثرة الأجهزة التي حصلتكم عليها

### اتصالات متطورة

مركز اتصالات متطور. وأخيراً، ابتعث مركز «ستاي غو» (StayGo) USB - C هاب، الجيد للتخصّص من فوضى الأسلاك على مكتبي. وكما توقعت، كانت النتيجة مذهلة. يضمّ المركز المعدني StayGo C Hub (وهو بأبعاد: 5,9 x 5 x 2,44 بوصة) الاتصالات التالية: 3 منافذ USB - A، و3.0 و«بمفغذين لمطاقات ميكرو SD و«الذاكرة، وواجهة متعددة الوسائط عالية الوضوح (HDMI) 4 كسبي، و«اينترنت غيغابايت.

ساعة «ميسفيت فابور إكس» الذكية. وتضمّ جميع الأجهزة التي تديرها، بما في ذلك: 3 منافذ USB - A، و3.0 و«بمفغذين لمطاقات ميكرو SD و«الذاكرة، وواجهة متعددة الوسائط عالية الوضوح (HDMI) 4 كسبي، و«اينترنت غيغابايت.

تتيح لكم ميزة «ستاي غو» وصل سلك الـ USB المصاحب للمركز 91 سنتمترا لإبقاء المركز وجميع الأسلاك الأخرى على مسافة بعيدة من اللابتوب لتفادي زحمة الأسلاك.

استخدم سلك C - USB آخر بطول 15 سنتمترا مخصصاً للسفر للوقت التي تديرونها فيها إبقاء المركز على مسافة قريبة منكم. وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا السلك سيبيقي بحوزتكم دائماً، لأنّه يوضع في قلب المركز. يتمتع السلك بنوعية ومثانة عاليتين، فضلاً عن أنّ السلك الطويل مجهز بموصل 90 درجة يتيح لكم وضعه في الأماكن الضيقة. وأخيراً، تلقت جميع الأجهزة التي وصلتها بالمركز الطاقة المطلوبة وعملت بشكل رائع، وبالطبع، دون أي فوضى، تماماً كما طلبت. سعر الجهاز عبر موقع الشركة الإلكتروني: 99,99 دولار.

\* خدمات «تريبون ميديا»

بين السماعات. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» و«آب ستور» الإلكترونيين.

خدمة بحث جديدة من «ياهو» تستطيع استخدام تطبيق «وان سيرش» (One Search) المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «أندرويد» للبحث عما تريد من خلال شركة «ياهو» التي تتعاونت مع محرك البحث «غوغل بلاي» الإلكتروني.

تستطيع استخدام تطبيق «وان سيرش» (One Search) المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «أندرويد» للبحث عما تريد من خلال شركة «ياهو» التي تتعاونت مع محرك البحث «غوغل بلاي» الإلكتروني.



تطبيق «ريدي 2 وول»

والأهل والأصدقاء عبر الشبكات الاجتماعية المختلفة، وغيرها من الأدوات الأخرى سهلة الاستخدام. يضاف إلى ذلك مجموعة كبيرة من الفلاتر لإيجاد عروض فيديو عالية الجودة، وإمكانية حفظها بدقة (480 أو 720) أو (1080)، وينسب عرض مختلفة، وإضافة المقاطع الصوتية والموسيقية إلى العرض النهائي، وضبط مستويات الصوت وتقسيمه



لوحة المفاتيح «لوجيتيك كيه 860»

ويبلغ سعر التطبيق 1,99 دولار أميركي، ويمكن تحميله من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

### تحرير متقدم لعروض الفيديو

يقدم لك تطبيق «بي كات» (BeeCut) المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «أندرويد» و«آي إس» أدوات متقدمة لتحرير عروض الفيديو،

### خلفيات جميلة لشاشة هاتفك

يستطيع تطبيق «ريدي 2 وول» (Ready2Wall) المجاني

## مقالات تقوم على فكرتين متمازتين: نظرية وسردية

## استعمالات المشغل السردى عند محمد خضير

والنظر إلى أصالة موقع الصورة والناطقة والمنحرفة في سرد القصة لإحداث أثر وصفي، في مجمل القصص السيكولوجية والواقعية والتسجيلية، بما في ذلك تحريك «ماضوية الصورة»، وذلك في طور استعارة «تقنيات الشريط السينمائي الذي تعمل فيه لغة التوليف عمل لغة الاسترجاع في ذاكرة الشخصية الساردة المحفزة بالصور». وهذا هو الأسلوب الجديد القائم على تداعي الأفكار واستعادتها وسردها عبر الصور، كما اعتمدها تقنية تشكيلية قوامها اللقطة السينمائية في جانب من مجموعته «المملكة السوداء»، بإدراك تام لأهمية الانتقال من المحاكاة إلى التصور، وللجوء إلى «وثائق الخيال التي لا تدحضها اللحظة الحياتية المؤقتة».

ودفتر اليوم أيضاً يشكل جزءاً حيوياً من الاستعمالات، بما يحتويه من «مسودات ومشروعات ناقصة وشذرات خابية في فضاء المشاغل»، حيث تشكل كتابة اليوميات كإنجاز هش، بتصوره، المرحلة الثانية بعد تعلم مرحلة الكتابة الإبداعية، كما تسجل المفكرات يوميات كتابها. وهو أداء أدبي يختفي من الحياة الثقافية العربية أو تخفت نبرته، ولذلك يبحث عن تلك الاستعمالات عند بوشكين وتوماس مان وفرجيندا وولف وغابرييل غارثيا ماركيث لاصطياد «حياة النصوص المولودة من رمان المذكرات»، إذ يمكن النظر إلى المفكرات، حسب أنابيس نين، كاحتياطي للذاكرة، يستعمل فيها الكاتب «أنواع المعرفة الحسية اليومية في تدوين فقرات من التحليل الإرتجالي عن الذات بالعالم».

وهكذا يمكن التعامل مع اليوميات كأصول أدبية. ومن هذه الرواية التي تتوضع فيها اليوميات ككتابة عن

كونه نصاً لغوياً مشبعاً بالإبهاجات المرجعية. وذلك ضمن تكرارات شبه وصفية داخل منظومة البناء السردى، خصوصاً عند الإحالة إلى نصوص قديمة، وعلى هذا الأساس، يمثل بقايات رواية أورهان باموك «الكتاب الأسود» مع «مثنوي» جلال الدين الرومي و«منطق الطير» للطارق. ليطوح بعد ذلك بالقارئ في ثراء حتمي للكاتب، وهذا هو ما يحدث في الحقل الروائي، حيث المنظومات الرمزية «بابتكارها التي لا تُبَارَى ولا تُحاكى».

وتحتل القصة أيضاً استعمال السرد التشكيلي، المتمثل في «الصورة الفوتوغرافية والسينمائية والكتلة الحجمية والفرغية للتمثال والعمارة»، حيث تحتل هذه العناصر مكانتها فيما يصفه بلغة «السرد الأيقونية»، على اعتبار أن «زمن السرد وزمن التشكيل مندمجان في زمن الأثر الخيالي الذي يحتويهما».



غلاف الكتاب



محمد خضير

عصرية لحكايات قديمة. نستغرق في سرد الأفكار الملمة لنكتشف أن بحكيات الروايات فخاخ أدبية لاصطياد الإشارات والاستعارات الموجودة في نصوص قديمة، وعلى هذا الأساس، يمثل بقايات رواية أورهان باموك «الكتاب الأسود» مع «مثنوي» جلال الدين الرومي و«منطق الطير» للطارق. ليطوح بعد ذلك بالقارئ في ثراء حتمي للكاتب، وهذا هو ما يحدث في الحقل الروائي، حيث المنظومات الرمزية «بابتكارها التي لا تُبَارَى ولا تُحاكى».

وتحتل القصة أيضاً استعمال السرد التشكيلي، المتمثل في «الصورة الفوتوغرافية والسينمائية والكتلة الحجمية والفرغية للتمثال والعمارة»، حيث تحتل هذه العناصر مكانتها فيما يصفه بلغة «السرد الأيقونية»، على اعتبار أن «زمن السرد وزمن التشكيل مندمجان في زمن الأثر الخيالي الذي يحتويهما».

سقوط حر في هاوية الماضي. وهي اللحظة القصصية التي يحرك الكاتب زمنها غير الثابت من موقعه الثابت في الزمان. وفي منعطف استعمال الرواية، يتنازل بتواضع وحذر عن الحديث حول حالته وصفته ورائياً، لأنه يقف قبالة استحقاق مؤجل، وأحلام الاتجاه المفتوح للأمنجس. وهو تصور يبدأ وينتهي من نظرية النوع، بما في ذلك البات الإنتاج والتلقي، الأمر الذي قد يربك معادلة المواءمة بين المتعة والصنعة، وذلك عند التعامل الواقعي مع مشكلات بناء القصة المتعلقة بالبلغة والفكرة وتنظيم عناصر البناء، في طور تنصيص الواقع، ليكتسب صفات الواقع المختوب، مع مراعاة روح النص القصصي «المتعلق بالإحساس بالزمن الذي يجري في القصة مجرى النهر، أو يرتد إلى الوراء كوميضة أو

تمثل الواقع المرئي في عصر الواقعيين الكبار، أو كما سماه «بناء العالم»، مقابل عصر الواقع اللامرئي باطلاله المنشترين على أنفسهم، المغترين عن ذواتهم، المخوارين خلف أقنعة مسرحية لا تكشف مرآة الواقع إلا كرائي لذلك الواقع، حيث تهادت السردية المفككة، وهذا هو حال مستعمل الواقع في عصره للبحث عن واقع مجهول أو خفي داخل لجة من المفاهيم والنظريات، اتكاء على فاعلية الخيال للوصول إلى ما وراء الواقع. وكل ذلك ضمن جدلية مركز الإنساني كرائي لذلك الواقع، حيث تهادت النظريات السردية في فرط الواقع إلى عناصر سردية متشابكة بشكل معقد، وضمن احتمالات واقتراضات، وهذا هو بالتحديد ما جعل محمد خضير يعيد ترسيم الواقع. فبرايه «ليست الواقعية بلا ضفاف، وليس النص بلا حدود».

كذلك في استعمال القصة تظهر جدلية الإبداع مقابل الصنعة، وما يتبع ذلك من متواليات التحديث والتجريب واللاتجسس، حيث تظل نزعاً صون القصة من التدنيس حد التصنيم كغفل وقائي من احتمالات الاتجاه المفتوح للأمنجس. وهو تصور يبدأ وينتهي من نظرية النوع، بما في ذلك البات الإنتاج والتلقي، الأمر الذي قد يربك معادلة المواءمة بين المتعة والصنعة، وذلك عند التعامل الواقعي مع مشكلات بناء القصة المتعلقة بالبلغة والفكرة وتنظيم عناصر البناء، في طور تنصيص الواقع، ليكتسب صفات الواقع المختوب، مع مراعاة روح النص القصصي «المتعلق بالإحساس بالزمن الذي يجري في القصة مجرى النهر، أو يرتد إلى الوراء كوميضة أو

محمد العباس\*

نادراً ما يُدْخِل أديب عربي قراءه إلى مختبره الكتابي، ويكشف لهم عن وعيه الأدبي، ومرجعياته القرائية، وخبراته الفنية، وتقنياته الأدائية، وفلسفته الجمالية، ولذلك يجيء كتاب محمد خضير المهم «السرد والكتابة - استعمالات المشغل السردى»، الصادر بنسخته الجديدة عن دار «شهریار»، كبادرة استغنائية في هذا الحقل. وهو عبارة عن مقالات سردية تقوم على فكرتين متمازتين: نظرية وسردية. ويستعرض فيه سيرة الكاتب النظرية، بما تحتويه من «المؤثرات والمصادر والحوادث التي توسطت بين حياته الخاصة ونصوصه السردية»، حيث يستعرض جملة من الاستعمالات التي يعتمدها الكاتب في مشغله السردى، ابتداءً من تقاليد الاستعمال الأدبي التي يتجلى فيها استعمال بعض الأدباء للادب استعمال الصحافة المؤدية إلى الشهرة، عبر الحوارات والبيانات والإيضاحات والمناقشات. وهذه هي طبيعة مستعمل الأدب الذي يراكم شهرته على حساب رصيد نصوصه، وينسى أن الاستعمال الأدبي الصحيح هو الذي يستطيع أن «يبني نظاماً للذوات المنتجة مجاوراً لأنظمة النصوص المنتجة».

وفي حالة استعمال الواقع، يستخلص الكاتب قيمة جوهرية «تتمكن في معرفة الواقع، واقع الحياة وواقع الكتابة، غزارة المرجع وحدود النص»، وذلك من خلال العبور نحو أسئلة فاصلة حول رؤية الواقع ذاته ورؤية النص، ومدى تطابقهما داخل فعل الكتابة. والغوص في ترات النظرية الواقعية المفرعة للواقع في تشكيلين: مرئي ولا مرئي، بما يحملانه من أفق شاسع للكتابة الواقعية. كما

## على مسرح مركز الملك فهد بالرياض

## وزارة الثقافة السعودية تدين «المسرح الوطني»



أحد العروض الفنية السعودية

وتسعى الوزارة إلى أن يصبح «المسرح الوطني السعودي» حجر الأساس لازدهار المسرح السعودي، وأن تأخذ على عاتقها تطوير فنون الأداء ودعم إبداعات المسرحيين وروادها المواهب الفنية، ودعم الناشطين فيه، بوصفه أحد القطاعات الثقافية التي تدعمها الوزارة ضمن مشروعاتها للنهوض بالنشاط الثقافي السعودي بكل اتجاهاته الإبداعية.

وبحسب وزارة الثقافة، فإن «مبادرة المسرح الوطني، ستعمل على دعم إبداعات المسرحيين السعوديين، وتعزيز إمكاناتهم في الفنون الأدائية، وتطوير المخرجات المسرحية السعودية؛ وذلك باستلهام رؤية المملكة 2030، للتراث والثقافة المحلية».

وسيكون «المسرح الوطني» الرافعة الرئيسية لمختلف الفنون الأدائية المسرحية، مثل المسرح الكلاسيكي، والأوبرا، ومسرح الميودراما، ومسرح الطفل، ومسرح الشارع... وغيرها من أشكال فنون الأداء، كما سيأخذ على عاتقه التعاون مع الفرق المسرحية وتنظيم المهرجانات وإطلاق الجوائز،

استضافة العروض الخارجية. كما يعمل بالتعاون مع المسرحيين السعوديين لتفعيل دورهم في التأليف المسرحي والإخراج والتمثيل والإنتاج وتطوير السينوغرافيا. ورغم الحراك الثقافي السعودي، فإن المسرح ظل متعزلاً وبطيء النمو، ومتأخرًا في النشأة والتأسيس، بسبب الموقف العام من الفنون الأدائية والمسرحية، شأنه شأن السينما، فقد تأسس المسرح العربي قبل نحو 160 عاماً على يد مارون النقاش (1817 - 1855) الذي قدم أول مسرحية عربية عام 1847 في بيروت حملت اسم «الخبيل»، لكن هذا الفن احتاج لأكثر من قرن ليترجم وينمو ببطء في السعودية، وقد أدى التواصل مع الحواضر الثقافية العربية، خصوصاً في مصر، إلى بروز تجارب مسرحية خاصة في الحجاز، فقد كان أول نص مسرحي ألفه الشاعر حسين عبد الله سراج في عام 1932، وهو العام الذي أعلن فيه توحيد السعودية. كان الشاعر حسين سراج أول من كتب المسرحية الشعرية، بفعل تأثره بالتجربة المصرية، وقد كتب المسرحية الشعرية «الظالم نفسه» عام 1932،

المسرح الوطني السعودي، وتُدين وزارة الثقافة السعودية، اليوم، «المسرح الوطني السعودي» من مبادرات وزارة الثقافة السعودية لـ«إحياء الثقافة باعتبارها مفاداً مهماً لجودة الحياة، ومساهماً في دفع عجلة الحراك الثقافي والإبداعي الوطني».

وستيم ذلك في حفل فني يُقام على مسرح «مركز الملك فهد»، تحضره شخصيات مسرحية وفنية بارزة، ويتضمن عرضاً لخطة عمل المسرح، وعرضاً مسرحية «درايش النور»، من تأليف عباس الحارثي وبإشراف وإخراج عبد العزيز السمايل، وإخراج فطيس بقنة، ومن بطولة إبراهيم الحساوي والدكتور نايف خلف وعبد العزيز المدبل وشافي الحارثي وخالد صقر وشجاع نشاط، إلى جانب مجموعة من المواهب الشابية. والمسرحية تروي حكاية المجتمع السعودي في أزمنة مختلفة، وهي مبنية على مزيج من التراثي والابتداعي والفناني.

الرياض، مبراً الخويلدي

تُدين وزارة الثقافة السعودية، اليوم، «المسرح الوطني السعودي» من مبادرات وزارة الثقافة السعودية لـ«إحياء الثقافة باعتبارها مفاداً مهماً لجودة الحياة، ومساهماً في دفع عجلة الحراك الثقافي والإبداعي الوطني».

وستيم ذلك في حفل فني يُقام على مسرح «مركز الملك فهد»، تحضره شخصيات مسرحية وفنية بارزة، ويتضمن عرضاً لخطة عمل المسرح، وعرضاً مسرحية «درايش النور»، من تأليف عباس الحارثي وبإشراف وإخراج عبد العزيز السمايل، وإخراج فطيس بقنة، ومن بطولة إبراهيم الحساوي والدكتور نايف خلف وعبد العزيز المدبل وشافي الحارثي وخالد صقر وشجاع نشاط، إلى جانب مجموعة من المواهب الشابية. والمسرحية تروي حكاية المجتمع السعودي في أزمنة مختلفة، وهي مبنية على مزيج من التراثي والابتداعي والفناني.

## طواير من الجمهور للحصول على نسخة من «شخصية مصر»

## جمال حمدان يحقق طفرة في النشر بمعرض القاهرة للكتاب

للصالح الواسطة والمحسوبة تقدم باستقالته، وعاش في حالة من العزلة الشديدة والإحباط، ونأى بنفسه عن الجميع لينفرغ وانتقن تجويدته وتلاوته، وعُيّن فور تخرجه في قسم الجغرافيا بجامعة القاهرة عام 1948 معيداً بها، ثم أوفدته الجامعة في بعثة إلى بريطانيا سنة 1949. عقب عودته من البعثة الدراسية، انضم لهيئة التدريس بالجامعة، ثم صار أستاذاً مساعداً، وأصدر في فترة وجوده بالجامعة كتبه الثلاثة الأولى وهي: «جغرافيا المدن»، و«المظاهر الجغرافية لمجموعة مدينة الخرطوم» (المدنية المثلثة)، و«دراسات عن العالم العربي»، وحصل نتيجة كتاباته الفريدة على جائزة الدولة التشجيعية سنة 1959م. وعقب حركة ترقبات بالجامعة في عام 1963 تم تخليطه فيها، عاماً، ولم يتزوج.

الصغير، عام 1967، ثم تفرغ حمدان لإنجاز صياغتها النهائية لمدة عشر سنوات، حتى صدرت مكتملة في أربعة مجلدات. وحسب صفحة المعرض على «فيسبوك» حتى الآن حققت موسوعة «شخصية مصر» أعلى المبيعات في المعرض، وصلت إلى أكثر من 2000 نسخة، وأكد مسؤولو البيع في جناح الهيئة بمعرض الكتاب، أن نسخ الموسوعة تنفذ يومياً خلال ساعة واحدة. ترك جمال حمدان صاحب «شخصية مصر» أثراً عميقاً في الحياة الثقافية في مصر والعالم العربي، وكان صاحب منهج شامل، في عمقه الاستراتيجي والفكري، واستطاع أن يمزج بين علوم الجغرافيا والتاريخ والثقافة والإنسان والبيئة والتخطيط... وقد وُلِد في 4 فبراير 1928 في محافظة القليوبية (شمال

الاربعة 140 جنيتها، وهو سعر زهيد بالمقارنة بأسعار الكتب التي ارتفعت بشكل مجنون... وذكر «أيمن» أحد العاملين في منفذ بيع قبرايز (شباط) المقبل. وكشف الدكتور هيثم الحاج علي، رئيس الهيئة العامة المصرية للكتاب، المنظمة للمعرض، أن كتاب «شخصية مصر» بمجلداته الأربعة نفدت منها 300 نسخة من مكتبة الأسرة، في أول يوم لاستقبال الجمهور. وقال الحاج في تصريحات صحافية إن هيئة الكتاب سوف تزود مكتبة الأسرة بـ500 نسخة بدلاً من 300 نسخة لمجلدات شخصية مصر كل يوم طوال أيام معرض، لافتاً إلى أهمية الموسوعة، بخاصة أنها تلبي احتياجات الشباب المتعطش لمعرفة شخصية مصر بكل قيمها وجوانب هويتها. تباع مجلدات الموسوعة



جمال حمدان

الطبعة الأولى لكتاب «شخصية مصر» الموسوعة عن دار الهلال في نحو 300 صفحة من القطع

لللمعرض جمال حمدان ليكون شخصية هذه الدورة (51) التي انطلقت يوم 22 يناير (كانون الثاني) الجاري، وتستمر حتى 4 فبراير (شباط) المقبل. وكشف الدكتور هيثم الحاج علي، رئيس الهيئة العامة المصرية للكتاب، المنظمة للمعرض، أن كتاب «شخصية مصر» بمجلداته الأربعة نفدت منها 300 نسخة من مكتبة الأسرة، في أول يوم لاستقبال الجمهور. وقال الحاج في تصريحات صحافية إن هيئة الكتاب سوف تزود مكتبة الأسرة بـ500 نسخة بدلاً من 300 نسخة لمجلدات شخصية مصر كل يوم طوال أيام معرض، لافتاً إلى أهمية الموسوعة، بخاصة أنها تلبي احتياجات الشباب المتعطش لمعرفة شخصية مصر بكل قيمها وجوانب هويتها. تباع مجلدات الموسوعة

القاهرة، «الشرق الأوسط» حقق كتاب «شخصية مصر - دراسة في عبقرية المكان» لعالم الجغرافيا المصري المفكر الراحل جمال حمدان، طفرة غير مسبوقة في النشر على مدار السنوات السابقة لعرض القاهرة للكتاب، خصوصاً بالنسبة إلى كتاب موسوعي يضم 4 أجزاء، حيث نفدت الكمية المطبوعة منه خلال أول أيام المعرض، وفي ساعة واحدة باع الكتاب أكثر من 300 نسخة من منفذ مكتبة الأسرة بجناح الهيئة المصرية العامة للكتاب، وتوالي الهيئة طباعة كميات أخرى من الكتاب يومياً، حتى تلبية الإقبال الشديد عليه من الجمهور، والذي وصل إلى حد الوقوف في طوابير للحصول على نسخة من الموسوعة. واختارت اللجنة العلمية

القاهرة، «الشرق الأوسط» حقق كتاب «شخصية مصر - دراسة في عبقرية المكان» لعالم الجغرافيا المصري المفكر الراحل جمال حمدان، طفرة غير مسبوقة في النشر على مدار السنوات السابقة لعرض القاهرة للكتاب، خصوصاً بالنسبة إلى كتاب موسوعي يضم 4 أجزاء، حيث نفدت الكمية المطبوعة منه خلال أول أيام المعرض، وفي ساعة واحدة باع الكتاب أكثر من 300 نسخة من منفذ مكتبة الأسرة بجناح الهيئة المصرية العامة للكتاب، وتوالي الهيئة طباعة كميات أخرى من الكتاب يومياً، حتى تلبية الإقبال الشديد عليه من الجمهور، والذي وصل إلى حد الوقوف في طوابير للحصول على نسخة من الموسوعة. واختارت اللجنة العلمية

حضور كبير لأبرز لاعبي العالم... ومفاجآت للعائلات في «قرية المتفرجين»

## الرميان يكشف اليوم تفاصيل «البطولة السعودية للغولف»



بطولة الغولف في السعودية ستشهد حضوراً عالمياً لافتاً لنجوم اللعبة (الشرق الأوسط)

ونذلك في حين سيكُون الحضور أمام تجربة ترفيهية رائعة لجميع أفراد العائلة، حيث تقدم أنشطة وفعاليات ترفيهية متنوعة تحت سقف واحد بـ«قرية المتفرجين»، بينما ستتاح للمتابعي البطولة مشاهدة اللاعب المصنف الأول على العالم، نجم الغولف المصنف الأول على العالم بروس كاس، وهو يقدم أفضل ما لديه للفوز بكأس البطولة، حيث يمتلك أسطورة الغولف ومحطم الأرقام القياسية في مسابقة بطولة أميركا المفتوحة 2017 و2018، ولقبه ببطولة «بي جي إيه» في 2018 و2019، ما يجعله أول لاعب في تاريخ الغولف يحرز لقبين متتاليين في بطولتين كبيرتين في وقت واحد، فيما ستتاح للمشجع تعلم أساسيات اللعبة في الهواء الطلق.

بطولة بريطانيا المفتوحة شين لوري، ونجمي كاس «رايدر» هينريك ستينسون وسيرجيو غارسيا، ويمتلك كل منهما في رصيده لقباً من البطولات الكبرى في الغولف. كما ستشهد البطولة إقامة حفلات موسيقية لأشهر المغنيين في العالم، حيث سيشترك كوكبة من أشهر المغنيين وفرق الغناء والموسيقى في إحياء حفلات غنائية موسيقية لإمتاع جمهور البطولة، أبرزهم ثنائي الذي جي الأشهر «ديميتري فيغاس» و«لايك مايك»، والرائع دي جي «ماركو كارولا»، وأسطورة الروك «براين آدمز»، والنجم الجماهيري دي جي «زد»، وفرقة الغناء والفن الشهيرة «جيبسي كينغز»، والنجم اللاتيني اللامع «لويس فونسي».

من مجموعة «سوفت بنك» للاستثمارات الاستثمارية في ملعب «رويال غرينز» والنادي الريفي في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، في الوقت الذي تتعد فيه الأسباب المشجعة لحضور الحدث الرياضي العالمي، بوجود أقوى منافسات الجولة في الشرق الأوسط، حيث سيتنافس 132 لاعباً على الجائزة المالية الكبرى التي تبلغ 3.5 مليون دولار أميركي. ويبرز حامل لقب البطولة داستن جونسون، والمصنف الأول على العالم بروس كاس، والفائز بكأس كيري فيل ميكلسون، وصاحب لقب بطولة «الماسترز» باتريك ريد، من بين نخبة اللاعبين القادمين من الولايات المتحدة الأميركية. أما من القارة الأوروبية، فيتقدم حامل لقب

المصنف الخامس عالمياً الأميركي داستن جونسون. ويسعى الاتحاد السعودي للغولف باستضافته للبطولة التي تعتبر جزءاً من الجولة الأوروبية لتأمين فرص متميزة بمشاركة اللاعبين السعوديين في بطولات عالمية، بهدف تعزيز الاهتمام بهذه الرياضة، وزيادة عدد المشاركين بها في أنحاء المملكة كافة. وتتميز منافسات لعبة الغولف التي تحظى بشعبية كبيرة في جميع أرجاء الكرة الأرضية بأجواء حماسية عالية، كونها مليئة بلحظات الترقب التي يبدع فيها اللاعبون من أجل هدف واحد، يتمثل بالفوز بلحظة التتويج الذي يعد أهم أسباب الحضور لمنافسات البطولة التي تنطلق نهاية الأسبوع، المقدمة

جدة: محمد باسنيدي

يحضن ملعب «رويال غرينز» والنادي الريفي في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية اليوم المؤتمر الصحافي لإطلاق بطولة السعودية الدولية للغولف، بحضور ياسر الرميان محافظ صندوق الاستثمارات العامة رئيس الاتحاد السعودي للغولف، التي ستقام في الفترة من 30 يناير (كانون الثاني) الحالي حتى 2 فبراير (شباط) المقبل. وتعود بطولة السعودية الدولية للغولف للعام الثاني على التوالي، بمشاركة نخبة من ألع نجوم رياضة الغولف، يتقدمهم المصنف الأول عالمياً الأميركي بروس كاس، وحامل لقب نسخة العام الماضي من البطولة

الفيصل أشاد بالجهازين الفني والإداري واللاعبين ووصفهم بالأبطال

## احتفال تاريخي بالأخضر بعد بلوغه الأولمبياد



لاعبو الأخضر يحتفلون بالتأهل لأولمبياد في الحافلة المشقوفة التي أثلتهم إلى موقع الاحتفال أمس (الشرق الأوسط)



الأمير عبد العزيز الفيصل في حديث باسم مع المدرب سعد الشهري بحضور ياسر المسحل رئيس اتحاد الكرة (الشرق الأوسط)

## الأهلي يستهل مشواره الآسيوي بمواجهة استقلال دوشنبه

جدة: «الشرق الأوسط»

عليه بهدفين نظيفين. ولم يتخلف العين عن المشاركة في البطولة القارية بنظامها الجديد الذي انطلق عام 2003 سوى في ثلاث نسخ، أعوام 2008 و2009 و2012. ويتطلع الفئلاء لتخطي عقبة بونودكور والمشاركة في 17 تاريخه بالنظام القديم والجديد.

ويدخل العين مباراة بونودكور بعد تحسن نتائجها في الدوري المحلي بفوزه على خورفكان بثلاثة أهدافه التوغولي لبا كودجو، تحت قيادة مدربه الجديد البرتغالي بيدرو إيمانويل الذي حل بديلاً للكرواتي إيفان ليكو.

وكان العين حقق سلسلة من النتائج المخيبة في بداية الموسم، ليقيم بسلسلة من التغييرات التصحيحية، منها إقالة ليكو والاستغناء عن الجزائري عبد الرحمن مزيان المنقول إلى الترجي التونسي. وبعد نيل لاعبه البرازيلي كايو كاندو للجنسية الإماراتية ورحيل مزيان، قيد العين الثنائي الفرنسي إريس مزراوياني وعمر ياسين مكانهما في لائحة المباراة؛ حيث سيستكملان مع لبا والياباني تسوكاسا شويتاني الرباعي الأجنبي الذي يحق له المشاركة حسب اللوائح.

من جهته، تأهل بونودكور ثالث الدوري الأوزبكستاني في الموسم الماضي لمواجهة العين بعد فوزه على الزوراء العراقي 4 - 1 في الدور التمهيدي

تحت فرق الأهلي السعودي والعين الإماراتي والريان القطري ومواطنه السليبية عن بطاقات دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال آسيا في كرة القدم عندما تخوض الدور الفاصل اليوم.

وتلعب الفرق العربية الأربعة على أرضها، حيث يلتقي الريان مع استقلال طهران الإيراني، والسليبية مع شاهر خودرو الإيراني، والعين مع بونودكور الأوزبكستاني، والأهلي مع استقلال دوشنبه الطاجيكستاني.

وتتخترق الريان مهمة صعبة أمام استقلال طهران، بطل المسابقة عامي 1970 و1991، في قمة هي التاسعة بينهما، حيث التقيا ثمان مرات في دور المجموعات، وكان الفوز لاستقلال 5 مرات مقابل فوز وحيد للريان وتعاديل.

وكانت المواجهة الأولى بينهما عام 2012 وفاز الاستقلال 1 - 3 صفر في طهران، وفي 2013 تعادلا 3 - 3 بالدوحة وفاز الاستقلال 3 - 1 صفر في طهران، وفي 2014 فاز الريان 1 - 3 صفر في الدوحة ورد الاستقلال 3 - 1 في طهران، ثم تعادلا 2 - 2 في الدوحة وفاز الاستقلال 2 - 3 صفر في طهران في 2018.

ويعول الأوروغوياني ديبغو أغيري مدرب الريان على هدف الفريق الجزائري ياسين إبراهيمي والمهاجم الجديد الفرنسي يوهان بولي بجانب تاباتا وسيباستيان سوريا وعبد الرحمن الحراري.

وتأهل الاستقلال بعد فوزه على الكويت الكويتي 3 - 0 صفر. ويتأهل الفائز إلى دور المجموعات، حيث يلعب في المجموعة الأولى التي تضم الوحدة الإماراتي والشرطة العراقي والفائز في مباراة الأهلي واستقلال دوشنبه.

ويديره لن تكون مهمة السليبية سهلة في سعيه بلوغ دور المجموعات للمرة الأولى في تاريخه عندما يستضيف شاهر خودرو الذي بلغ الدور الفاصل بفوزه على الرفاع البحريني 2 - 1.

ويعول التونسي سامي الطرابلسي مدرب الفريق على الهدف الإيراني كريم انصاري والأردني محمد أبو زريق والجزائري نذير بلحاج.

ويضم الفائز إلى المجموعة الثانية التي تضم الهلال السعودي حامل اللقب وشباب الأهلي الإماراتي وباختاخور الأوزبكستاني.

ويبدأ العين بطل 2003 ووصيف 2005 و2016 بطولة الـمغضلة من الدور التمهيدي للمرة الثالثة بعد عامي 2011 حين تخطى سيرويجايا الإندونيسي 4 - 0 صفر، و2018 على حساب المالكية البحريني بالفوز

مجموعته الحديدية التي ضمت منتخبات اليابان وقطر وسوريا، متربحاً على الصدارة قبل أن يواجه في الدور ثمن النهائي المنتخب «المستضيف» النيبالندي، وتخطاه بهدف رائع بقدم فراس البريكان، واصطدم في الدور نصف النهائي بمنتخب أوزبكستان حامل اللقب في النسخة الأخيرة، بيد أن رغبة الأخضر كانت حاضرة حتى الرمي الأخير من المباراة التي شهد هدف عبد الله الحمدان ليتهائل الصقور الخضراء للمباراة النهائي ويضمون مقعداً في أولمبياد طوكيو 2020.

وصرب المنتخب السعودي الأولمبي موعداً مع المنتخب الكوري الجنوبي في المباراة النهائي والتي خسرها بهدف دون رد، جاء في الشوط الإضافي الثاني من المباراة.



جانب من الاحتفالية التي أقامتها هيئة الرياضة للاعبين الأخضر في الرياض أمس (الشرق الأوسط)

السعودي، وقال: «فخور بمنجز مثل هذا يسجل باسم الوطن، وسيستمر دائماً في الذكرة، والأهم بالنسبة لنا أن نقدم لهذا الوطن الغالي كل ما نستطيع بذله في كل محطة تواجهنا».

السعودي، وقال: «فخور بمنجز مثل هذا يسجل باسم الوطن، وسيستمر دائماً في الذكرة، والأهم بالنسبة لنا أن نقدم لهذا الوطن الغالي كل ما نستطيع بذله في كل محطة تواجهنا».

السعودي، وقال: «فخور بمنجز مثل هذا يسجل باسم الوطن، وسيستمر دائماً في الذكرة، والأهم بالنسبة لنا أن نقدم لهذا الوطن الغالي كل ما نستطيع بذله في كل محطة تواجهنا».

## الاتحاد يفاوض هدافاً أجنبياً قبل «إغلاق الشتوية»

وأوضح المدير التنفيذي لكرة القدم بنادي الاتحاد سلامة ونظامية موقف ناديه تجاه احتجاج العدالة، مضيفاً: «موقفنا نظامي وسليم تجاه احتجاج العدالة بشأن لاعبين الأجنبي، وبرونو أوفيني لعب بعد الموافقة من رابطة دوري المحترفين».

وتقدم نادي العدالة باحتجاج رسمي لمراقب المباراة بعد تعادله سلبياً مع الاتحاد السبت الماضي، بدعوى عدم نظامية مشاركة لاعبين من المحترفين الأجانب بالاتحاد في المباراة بداعي وجود لاعب ثامن مسجل في كشوفات الفريق الاتحاد كلاعب ثامن متمثلاً في الصربي الكسندر بريجوفيتش.

وأشار الصقري إلى عدم وجود رغبة اتحادية لتقديم احتجاج بشأن لاعب العدالة أحمد مصطفي مرة أخرى، مرجعاً سبب استبعاد المدرب الهولندي للفريق هينك تين كات من حساباته الفنية لمواجهة العدالة الحارس فواز القرني لإصابة اللاعب، مبيناً أن عدم مشاركة حمدان الشمراني في المباراة جاءت لوجود البرازيلي جوناثان دي سوزا ومواطنه برونو أوفيني. في المقابل، أوضح الهولندي هينك تين كات مدرب الاتحاد، أن المشكلة التي يعاني منها الفريق تتمثل في عدم وجود مهاجم هداف، وعدم استغلال الفرص المتاحة للساحة للتسجيل، مشيراً إلى أن فريقه خاض مواجهة صعبة أمام العدالة الذي أهدر لاعبه الوقت في السقوط المتكرر على أرضية الملعب.



أمنار الحايلى وتين كات يبحثان مستقبل الاتحاد (الشرق الأوسط)

مشتركة تجمع الإدارة والجهاز الفني على ضرورة وجود مهاجم قادر على اقتناص أنصاف الفرص والتسجيل. وكان صالح الصقري المدير التنفيذي لكرة القدم بنادي الاتحاد، أكد ما تناولته صفقة المهاجم الأجنبي قبل إغلاق فترة التسجيل الشتوية في تصريحات إعلامية أعقبت مواجهة فريقه بالعدالة، مشيراً إلى وجود مفاوضات مع أكثر من مهاجم سيتم حسم أحدها، في الوقت الذي يبرز المهاجم المغربي أيوب الكعبي كأحد الأسماء القريبة من ارتداء القميص الاتحادي خلال الفترة المقبلة.

وأرجع السواط اختياره للانضمام للاتحاد لكون المفاوضات كانت أكثر جدية، وحرص الإدارة الاتحادية على إتمامها إلى جانب أفضلية العرض المالي المقدم له، نافية امتناعه عن المشاركة في تدريبات التعاون، مؤكداً احترامه الكبير لفريقه السابق ولجماهيره وإدارته، مبيناً أن المدة المتبقية بعدة 6 أشهر، وأن هناك محاولات اتحادية لشراء المدة من ناديه. وتسارع إدارة الاتحاد الخطى خلال الساعات القادمة في إتمام صفقة المهاجم الأجنبي الذي تنوي التعاقد معه لتدعيم صفوف الفريق الأول تهنيداً لإعلان الرسمي عبر المركز الإعلامي للنادي، وذلك إثر رغبة

جدة: إبراهيم القرشي



مد الله يترقب ضوياً أخضر من مدرب الهلال (المركز الإعلامي بالنادي)

مشاركتهما بيد المدرب... وإصابة تهدد يزن

## مد الله وهيون جاهزان لمواجهة الهلال وأبها

الرياض: فارس السبيعي

تعرض حارس مرمى الهلال الرابع، يزن الجاري، إلى قطع في الرباط الصليبي، حسب التقديرات الأولية، وذلك في تدريبات الفريق قبل لقاء الشباب، وسيخضع اللاعب لمزيد من الكشوفات الطبية خلال الأيام القليلة المقبلة، للتأكد من تحديد نوعية ودرجة الإصابة. وكان الجاري قد انتقل لنادي الهلال بعقد احترافي مطلع هذا الموسم، قادماً من نادي الرياض، وسبق له أن مثل منتخب الشباب ويعتبر من الحراس الواعدين.

على صعيد الفريق الأول، وصل اللاعبان جانج هيون سو، ومد الله العليان، لجاهزية كاملة، وباتت مشاركتهما في المباريات المقبلة، بداية من لقاء أبها، الجمعة المقبل، في الجولة 16 من منافسات الدوري السعودي للمحترفين، حسب قرار الجهاز الفني للفريق الذي يرفض مشاركة الثنائي، رغم مشاركتهما في التدريبات الجماعية منذ أسبوع.

وتعرض رازقان لوشيسكو إلى انتقادات واسعة، لعدم إشراك مد الله العليان في لقاء الشباب، وهو ما جعل الفريق كثيراً في حرج لعدم وجود ظهير في المباراة، ما اضطره لإشراك المحترف الكولومبي غوستافو كويلار، في مركز الظهير الأيمن، بعد استبدال أمير كردي.

## أستون فيلا لإسقاط ليستر اليوم في إياب نصف نهائي كأس الرابطة



شكوك حول مشاركة فاردي مع ليستر اليوم (إ.ب.أ)

لا سيما في ظل ابتعاده بفارق 16 نقطة خلف ليفربول المتصدر في منافسات الدوري، وبالتالي سيسعى أقله للاحتفاظ بلقبه في مسابقتي الكأس وتحقق لقبه الأول في دوري أبطال أوروبا بقيادة المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا، رغم أن قرعة ثمن النهائي أوقعته في مواجهة نارية مع ريال مدريد الإسباني حامل الرقم القياسي بعد الألقاب (13).

وفي المواسم الأخرى، سيحاول أستون فيلا الاستفادة من عمالي الأرض والجوهر ليجربوا في عقر داره على ملعب «أولد ترافورد» بنتيجة 1 - 3 في السابع من الشهر الجاري أمام جاره الذي تفوق عليه بشكل كبير، لا سيما في الشوط الأول الذي شهد تسجيل الضيوف الأهداف الثلاثة جميعها.

وستطلع سيتي لتحقيق فوزه السابع عشر تاليا في المسابقة، إذ لم يخسر في 16 مباراة (12 فوزا و4 تعادلات) منذ خسارته أمام يونايتيد بالذات في الدور الرابع من المسابقة في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2016. وحقق خلال هذه السلسلة اللقب مرتين في وستون المهمة صعبة للشبابين الحمر أمام بطل إنجلترا في العامين الأخيرين، لا سيما في ظل غياب مهاجمهم وهدافهم ماركوس راشفورد الذي سيبتعد لما يقارب الثلاثة أشهر لكسر في أسفل ظهره.

بمعدلات عالية بعد بلوغهما الدور ثمن النهائي من كأس إنجلترا الأحدث فوزين سهلين، إذ تفوق سيتي على ضيفه فولهام من الدرجة الأولى 4 - صفر ويونايتيد على مضيفه ترانمير روفرز من الثانية 6 - صفر. كما يبدو أن سيتي سيقطر في هذا التقدم على ملعب الاتحاد، في هذا التقدم على ملعب الاتحاد،

## نجوم الرياضة ينعون البطل المهتم الذي توفي في حادث تحطم مروحية مع ثمانية أشخاص آخرين بينهم ابنته

# العالم تحت صدمة مصرع أسطورة كرة السلة الأميركي كوبي براينت



كوبي براينت مع ابنته جيانا التي لقيت حتفها معه في حادث تحطم المروحية (أ.ب.)



ورود وشموع قرب موقع سقوط مروحية كوبي براينت (أ.ب.)

الإقصائية (البلاي أوف)، سنة بعد سنة، مستطردا أن كوبي كان أحد النادرين الذين خالفوا القاعدة لأنه «عمل على نفسه حتى يتمكن من بقاءه على الطريق».

مباراة خارج ملعب فريقه، كل إصابة، كل صافرة استهجان، كل تسديدة خاطئة وكل خسارة، وعلى الرغم من انشغال البلاد بوباء كورونا القاتل الذي أصيب

كرة السلة في بيسيتوا، توسكانا. وبيورها، استذكرت صحيفة «كورييري ديلو سبورت» عشق

كان من مشجعي نادي ميلان، بحسب ما أكد مؤخرا بالقول: «كرت دائما، إنه إذا تم قطع يدي اليسرى، فدمي سيكون باللونين الأسود والأحمر (أي لوني ميلان)، أما إذا قطعت يدي اليمنى فالدّم سيكون باللونين الأصفر والأرجواني (ليكرز)».

ونقلت «كورييري ديلو سبورت» عن أسطورة روما المنتخب الإيطالي لكرة القدم فرانشيسكو توتي قوله: «كان شرفا لي أن أعترف على البطل الأميركي»، فيما علق نجم نادي ميلان وبيونفانتس السابق أندريا بيرلو على خبر رحيل براينت، بالقول: «كنت مثالا يحذى به لجيلنا، أزد سلام أيها الأسطورة».

وأعرب نجم يوفنتوس الحالي البرتغالي كريستيانو رونالدو عن حزنه الكبير وقال: «السماعي هذا الخبر الفجع عن موت كوبي وابتته جيانا... كوبي كان أسطورة حقيقية ومصدر إلهام للكثيرين. أتوجه بأحر التعازي لعائلته وأصدقائه ولعائلات جميع الذين خسروا حياتهم في الحادث».

ومن جهته، أعرب قائد برشلونة الإسباني والمنتخب الأرجنتيني ليونيل ميسي عن حزنه العميق، قائلا: «أفقدت إلى الكلمات... تعاطفنا الكامل مع عائلة كوبي وأصدقائه. كان من دواعي سروري التعرف إليه وأن أشارك معه لحظات جميلة. إنه نابغة...».

أما زميله السابق في النادي الكاتالوني الإسباني أندريس إنيستا، فأعبر رحيل براينت «فاجعة» وقال: «باله من خبر محزن. كل عواطفي معك ومع عائلتك. أزد سلام كوبي».

وفي فرنسا، حيث عاش براينت لفترة وجيزة أيضا عندما كان صبيها، كرست صحيفة «ليكيب» الرياضية تسعة صفحات لموت النجم، أسفل صورة لبرايانت ومن خلفه الأقفال الباريسية. واستذكرت «ليكيب» نصريحا لبرايانت أدلى به الصحفية عام 2017 قال فيه إن «كرة السلة وحدها لا تحدد شخصيتي».

وتحدثت «ماركا»، الصحيفة الرياضية الأكثر شعبية في إسبانيا، عن «الألم والمجد» بعد مصرع براينت، فيما كتب روي وارد في صحيفة «سيدني مورنينغ هيرالد» الاسترالية: «يُنهك معظم اللاعبين من مراثون الدوري الأميركي للمحترفين أو يستنفون طاقاتهم بسبب 82 مباراة، بالإضافة إلى الأدوار

مباراة، بالإضافة إلى الأدوار

لوس أنجليس - لندن، «الشرق الأوسط»

هبط خبير مصرع أسطورة كرة السلة الأميركي كوبي براينت في حادث تحطم مروحية مع ثمانية أشخاص آخرين بينهم ابنته جيانا، 13 عاما، كالصاعقة على الوسط الرياضي ليس فقط في الولايات المتحدة بل في كافة أرجاء العالم.

ولقي براينت، المتوج بلقب الدوري الأميركي خمس مرات بقميص لوس أنجليس ليكرز إضافة إلى ذهبتين أولمبيتين مع منتخب بلاده، حتفه مساء أول من أمس نتيجة تحطم مروحية كانت تقله في كاليفورنيا، جنوب ولاية كاليفورنيا.

وخرقت مجلة «سبورتس إيلوستراند» الأميركية بصورة لابن الـ14 عاما الذي اعتزل اللعب عام 2016، بالأبيض والأسود، كاتبة «كوبي براينت، 1978 - 2020».

وتكتب ببلانش في «لوس أنجليس تايمز»، صحيفة المدينة التي تعشق براينت: «كيف يحدث ذلك؟ كوبي أقوى من أي مروحية. لم يكن بحاجة حتى إلى مروحية. طار إلى العظمة طيلة 20 عاما، حاملا معه مدينة حطفت أنفاسها».

وفي الطرف الآخر من البلاد على الساحل الشرقي، نشر موقع صحيفة «نيويورك تايمز» نبذة مطولة عن براينت، مشيدا بـ«مسيرته الاستثنائية»، مع ذكره بتهمته الاعتصام التي وجهت للاعب عام 2003 في كولورادو قبل أن تسقط الدعوى.

وكتب جايامون غمراي في صحيفة «وول ستريت جورنال» مقالا بعنوان: «ماذا يعني كوبي براينت؟» معتبرا أن نجم ليكرز السابق «جسد الشخص المهيم في الرياضة المعاصرة». وتابع: «في الملعب، كان مهيمنا حقا، للافضل، وأحيانا للأسوأ، في العظمة والهزيمة، مطالبا بحمل المباراة بأكملها على كتفيه عندما تكون الأمور على المحل، وحتى عندما لا تكون كذلك».

وعم الحزن القارة الأوروبية بنفس القدر، لا سيما في إيطاليا حيث قضى براينت جزءا من طفولته بصحبة والده الذي كان محترفا هناك. وخرقت صحيفة «غازيتا ديلو سبورت» بعنوان: «لا تراجيديا، أي المساة بالإيطالية، مذكرة بقدرة براينت على تحدث الإيطالية بطلاقة» أثناء إقامته في البلاد. ونشرت الصحيفة أيضا مقطع فيديو لبرايانت أيام الصغر يلعب

## فافرينكا يستعيد شيئا من بريق الماضي بإقصائه مديفيد ويلتقي زفيريف في دور الثمانية لبطولة أستراليا للتنس

# نادال يجتاز عقبة كيربوس الصعبة ويضرب موعداً مع تيم في ربع النهائي

واصلت الرومانية سيمونا هالبي المصنفة الرابعة مشوارها وبلغت ربع النهائي للمرة الرابعة في أستراليا بعد فوزها على البلجيكية إيلين مرنتز السادسة عشرة بسهولة بنسبة 6 - 4 و 6 - 4. وتبحث الرومانية عن الفوز بلقبها الكبير هنا في أستراليا. ومحاولة تعويض خسارتها نهائي أستراليا عام 2018 على يد الدنماركية كارولان فورنيكا، وهي تلقت في اختبارها المقبل الاستونية أنيت كونتافت التي أصبحت أول لاعبة من بلادها تصل إلى ربع نهائي البطولة الأسترالية، بفوزها على ابنة الـ18 ربيعا البولندية إيفا سويتيك 6 - 7 و 7 - 5 و 5 - 7 في ساعتين و42 دقيقة.

واستعادت الإسبانية غاريبيني مونغوروزا شيئا من المستوى الذي خولها الفوز بلقب رولان غاروس عام 2016 ويوميلدون عام 2017، وذلك ببلوغها ربع النهائي للمرة الأولى في ميلبورن منذ 2017 بتغلغلها على 3 - 6 و 3 - 3. وتلتقي الإسبانية البالغة من العمر 26 عاما في مواجهتها بافليوتشوكوفا الثلاثين التي أقصت الألمانية أنجيليك كيربوس السابعة عشرة بالفوز عليها 6 - 7 و 7 - 6 و 6 - 4 و 6 - 2.

من المواهب الصاعدة بقوة بالفوز عليه 6 - 2 و 2 - 4 و 6 - 7 و 6 - 2.

ويعد أن انتهى مشواره على يد الروسي في الدور الأول لبطولة ويمبلدون عام 2017 ثم في الدور ربع النهائي لبطولة فلشينغ ميدوز الصيف الماضي، رد فافرينكا اعتباره من مديفيد وصيف فلشينغ

ميدوز وبلغ ربع نهائي البطولة الأسترالية للمرة الأولى منذ 2017 والخامسة في مسيرته. ويأمل ابن الـ34 عاما الذي تراجع مستواه بسبب الإصابات، ومواصلة المشوار حتى النهاية والسفون باللقب للمرة السادسة.

عام 2014 في الدور الثاني لرولان غاروس ثم عام 2017 في نصف نهائي رولان غاروس وربع نهائي فلشينغ الفرنسي. واستفاد فافرينكا من خبرته واستعداد البريق الذي خوله الفوز بثلاثة ألقاب كبرى بين 2014 و2016، وذلك بإقصائه مديفيد

الإقصائية (البلاي أوف)، سنة بعد سنة، مستطردا أن كوبي كان أحد النادرين الذين خالفوا القاعدة لأنه «عمل على نفسه حتى يتمكن من بقاءه على الطريق».

مباراة خارج ملعب فريقه، كل إصابة، كل صافرة استهجان، كل تسديدة خاطئة وكل خسارة، وعلى الرغم من انشغال البلاد بوباء كورونا القاتل الذي أصيب

فواصل حسمه الإسباني بصعوبة بالغة 8 - 6. ومنها المجموعة في 74 دقيقة. وضرب نادال بقوة في بداية المجموعة الرابعة وتقدم 3 - 1 وكان يرسل للفوز باللقاء قبل أن يرتكب خطأين مزدوجين، ما تسبب بخسارته الشوط العاشر على إرساله، ليحتكم اللاعبان مجددا إلى شوط فاصل حسمه الإسباني 7 - 4. ويلتقي نادال، الساعي لإحراز لقب البطولة الأسترالية للمرة الثانية فقط في مسيرته (بعد 2009)، في اختبارها المقبل تيم

أنجليس جنوب ولاية كاليفورنيا مساء أول من أمس.

فبعد أن دخل كيربوس أرض الملعب مرتديا قميص لوس أنجليس ليكرز الذي يحمل الرقم 8 وهو الذي حمله براينت قبل أن يرتدي الرقم 24 ارتدى نادال قبعة فريق ليكرز خلال المقابلة على أرض الملعب بعد الفوز.

وقال نادال عقب المباراة: «ما عساي القول؟ استيقظت هذا الصباح لأسمع هذا النباح السيئ، إنه أمر محزن. لقد كان أفضل الرياضيين على مر التاريخ... لم أضح وقتا معه ولكنني التقيت به، لدي صديق مقرب كان يلعب معه لفترة طويلة وهو الإسباني باو غاسول لاعب ليكرز السابق... ولطالما قال لي إن (كوبي) بحث دائما عن الأفضل، لقد كان ملهما في عالم الرياضة للكثيرين من الأطفال... كوبي براينت سيبقى في قلوبنا وعقولنا طوال حياتنا». وبعد حسمه المجموعة الأولى 6 - 3 و 3 - 6 في 36 دقيقة، واجه نادال صعوبة في بداية الثانية وتنازل عن إرساله ليخلف 1 - 2 و 3 - 5 قبل أن يخسر مجموعته الأولى في ميلبورن 6 - 3 لصالح كيربوس في 46 دقيقة.

وجاءت المجموعة الثالثة متقاربة جدا، وفشل أي من اللاعبين في فرض نفسه على إرسال الآخر مع فرصة وحيدة فقط لنادال عجز عن ترجمتها لنخل الفارق، ليبقى التعامل سيد الموقف حتى شوط

فافرينكا استعاد تألقه أمام مديفيد (رويترز)

نادال يحتفل بفوزه الصعب على كيربوس (أ.ب.)

## المدير الفني لنادي فولهام ما زال متمسكاً بالتقاليد القديمة لكنه يتفهم تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على لاعبيه سكوت باركر: لاعبوا اليوم ليس لديهم عزيمة الأجيال السابقة وإصرارهم

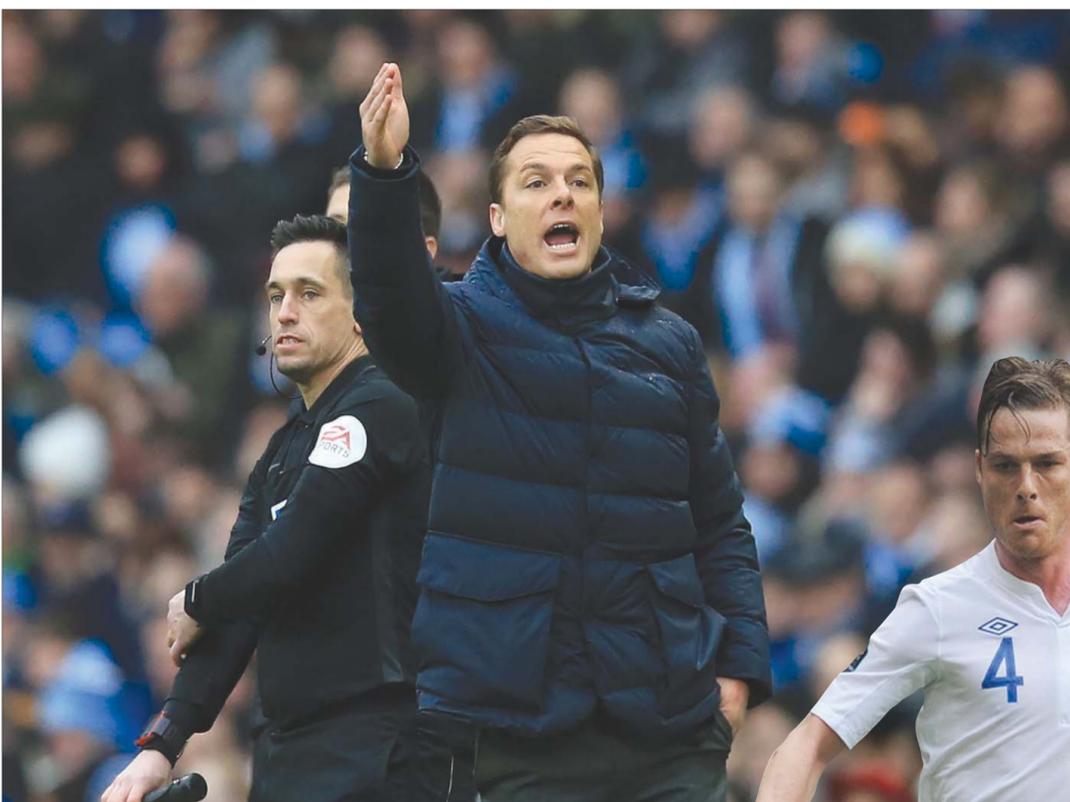
وهناك أخلاقيات في العمل يجب الالتزام بها، كما يتعين عليك أن تحب العمل الذي تقوم به. إنها قيم أساسية ستظل دائماً معي واستخدامها في الوقت الحالي أيضاً».

ويتابع: «هذه هي القيم والصفات التي أعمل على غرسها في نفوس لاعبي فريقنا بطريقة أكبر لأنني أدرك أنها ربما لا تكون موجودة بالقدر الكافي في شخصياتهم، لأن هذه الصفات ليست موجودة حولهم كما كانت من حولي عندما كنت لاعباً. إنني أرغب في أن أعطيهم الأشياء التي تجعلهم أفضل، كما أعمل على تخليصهم من الصفات السيئة التي تؤثر من مستواهم. أنا لست ناشطاً على مواقع التواصل الاجتماعي، وفي بعض الأحيان لا أعرف مدى السرعة التي يتحرك بها العالم، وأعمل دائماً على التحقق من كل شيء. وأفترض دائماً أنه يتعين علي أن أحاول تعلم بعض الأشياء الجيدة من هذا الجيل الجديد».

ويقول لاعب تشيلسي السابق: «إن آخر شيء أريد القيام به هو أن أواجه شخصاً يقول إن الأمر لم تكن كذلك بالنسبة لي في السابق، ولذا لا يمكنني القيام بذلك، ويجب أن تعرف أن هناك العديد من الأشياء المذهلة التي تحدث في الوقت الحالي. وفي الوقت نفسه، فعندما تحاول أن تنمي شخصية لاعب وطريقة تفكيره

فإنه يتعين عليك أن تتدرب أن الأمور الفنية وما يمكن للاعب أن يفعله لا يمثل سوى 20 في المائة فقط من مستواه، وأن الغالبية العظمى من لاعبي كرة القدم المحترفين يمكنهم القيام بذلك. لكن الجزء الأكبر الذي يميز أفضل اللاعبين عن اللاعبين الجيدين هو كيفية تعاملهم مع المواقف الصعبة والانتكاسات».

ويختتم حديثه قائلًا: «يمكنك أن تطور مستواك كل يوم، ويمكنك أن تساعد الآخرين كل يوم. وفي الأندية الجيدة التي لعبت لها ومع أفضل اللاعبين الموجود لديهم معهم، فإن الشيء الذي يميزهم عن القيادة الذاتية، فهؤلاء اللاعبين لا يرون أنه من المسلم بالنسبة لهم أن يشاركوا في التشكيلة الأساسية للمباريات ويعرفون جيداً أن المدير الفني قد لا يعتمد عليهم إذا لم يبدؤوا قصارى جهدهم. ويقدرون مستويات جيدة. إن هذا الشعور بالخوف هو الذي يدفعهم دائماً لبذل مجهود أكبر».



سكوت باركر يأمل أن يعيد فولهام إلى مصاف فرق الدوري الممتاز (أ.ف.ب)

ذلك: «في بعض الأحيان يتعين عليك أن تتعامل معه بطريقة مختلفة تماماً عن الآخرين، لا توجد لدي أي مشكلة في ذلك، لكنني في الوقت نفسه لن أسمح بقيامه بمشكلة كبيرة أيضاً». ويسدرك باركر أن هناك تحدياً يتمثل في قبول حقيقة أن لاعبي كرة القدم قد تغيروا ولم يعودوا كما كانوا في السابق، ويقول عن ذلك: «لم أعد أرى الكثير من الصمود والعزيمة في شخصيات اللاعبين في الوقت الحالي. أنا أنظر إلى أطفالنا أحياناً وأرى أنه من السهل لهم تغيير مواقفهم بكل سهولة. إنه من السهل بالنسبة لهم أن يقولوا إن هذا الأمر لم يحقق نجاحاً، لذلك يتعين علينا أن نجرب شيئاً آخر. يجب علينا أن ندرك أنه سيكون هناك بعض المطبات الصعبة في الطريق وأنا يتعين علينا أن نواصل السير والعمل بكل قوة».

ويضيف: «هناك قيم أساسية تتعلق بتصرفاتك،

بصورة جافة وقاسية، وأن اللاعب الأخر لا يجب أن أنهره أو انتقده أمام زملائه، وأشياء أخرى من هذا القبيل». ويضيف: «هذه التفاصيل الصغيرة تعطيني الكثير من المعلومات، وأصبحت أعرف الآن إذا كنت أريد أن أقض عاقبة على لاعب ما هي الأشياء التي تجعله يفضح ويخرج أفضل ما لديه. لقد فهم اللاعبون أننا جميعاً مختلفون عن بعضنا بعضاً، فما يقبله جو براين قد لا يقبله كيفن ماكونالد أو هاري كير. ويجب أن نفهم أنه لا يمكن أحياناً كل لاعب بالطريقة التي يمكن من خلالها تطوير مستواه، وأخبرناه بالطريقة التي يجب أن يتحرك بها داخل الملعب، وأخبرناه بأشياء معينة في شخصيته. لقد قمت بذلك لأنني كمدرب فني لدي فكرة كبيرة عنه هذه الأشياء، فأنا أعرف الأشياء التي يجدها اللاعبون والأشياء التي يكرهونها، وأعرف أن هذا اللاعب لا يحب الحديث معه

الدرجة الأولى، بفارق ثلاث نقاط فقط عن نادي ليدز يونايتد صاحب المركز الثاني. ويتحدث باركر بحماس شديد عن بناء فريق قوي يمكنه المنافسة على المدى الطويل. وعندما كان باركر لاعباً فإنه كان يتحرك في كل مكان داخل الملعب. وعندما أصبح مديراً فنياً فإنه يريد أن يكون لدى لاعبيه أقصى درجات الطموح. وخلال فترة الاستعداد للموسم الجديد، كلف باركر شركة خارجية بتقييم شخصية فريقه. ويقول عن ذلك: «لقد أخبرنا كل لاعب بالطريقة التي يمكن من خلالها تطوير مستواه، وأخبرناه بالطريقة التي يجب أن يتحرك بها داخل الملعب، وأخبرناه بأشياء معينة في شخصيته. لقد قمت بذلك لأنني كمدرب فني لدي فكرة كبيرة عنه هذه الأشياء، فأنا أعرف الأشياء التي يجدها اللاعبون والأشياء التي يكرهونها، وأعرف أن هذا اللاعب لا يحب الحديث معه

منتخب

إنجلترا

السابق

(لعب 18

مباراة دولية

مع المنتخب

الإنجليزي

خلال الفترة

بين عامي 2003 و2003) قد

تم تعيينه

مديراً فنياً

لنادي

فولهام

وعندما

أقابلة المدير

الفني الإيطالي

كلوديو رانيري

في

مارس (أذار)

الماضي.

وكان الفريق

قد هبط

رسمياً من

الدوري

الإنجليزي

الممتاز،

لكن النادي

رأى

أن باركر

لديه

القدرات التي

تؤهله لقيادة

الفريق بشكل

دائم.

ويحتل

فولهام

المركز

الثالث

في

دوري

ذلك بكثير».

ويضيف: «يجب أن ندرك أن هؤلاء اللاعبين هم بشر في المقام الأول، وفي بعض الأحيان يكون هناك 30 ألف مشجع يصرخون في وجهك. والآن، يتعرض اللاعبون لضغط إضافي عند الدخول إلى غرفة الملابس، وأول شيء تراهم يقومون به هو النقر على هواتفهم والدخول على حساباتهم على موقع «تويتر». أنتم لا تعرفون التأثير الاجتماعي على اللاعبين، لكنني أضع ذلك الأمر في مقدمة أولوياتي وتركيزي. عندما كنت لعب كان الأمر يتعلق فقط بالتقارير المنشورة في الصحف، لكن الأمر الآن مختلف تماماً، فبمجرد أن يكتب اللاعب اسمه سيظهر أمامه عشرة أخبار عنه، منها تسعة أخبار سلبية».

ويتابع: «نحن نعيش في عالم

يسعى باركر جاهداً لفهم النفس البشرية، ويهدف إلى منح لاعبيه المرونة اللازمة والأدوات التي تمكنهم من التفكير بوضوح رغم تعرضهم لضغوط هائلة. يقول المدير الفني لفولهام: «قد تلمس الكرة عشر مرات ثم تسدها في الممرجات، وهذا شيء فني قد يحدث، لكن ما الذي يجعلك تسد الكرة في الممرجات في اللبسة الحادية

عشرة مرة أخرى؟ ربما يعود السبب وراء ذلك إلى الضغوط التي تشعر بها من الجمهور الموجود في المدرجات. يتعين عليك في هذه الحالة أن تفكر في القيام بالأشياء الأساسية وأن تعود لبناء الهجمة. ويبدأ هذا الأمر من خلال التفكير الهادئ والحصول على نفس عميق».

ويعد مرور أقل من عام على أول تجربة له في عالم التدريب، يدرك باركر جيداً التأثير الذي يحدثه الضغوط على مستوى اللاعبين. وعندما كان باركر لاعباً صغيراً في صفوف نادي تشارلتنون، لم يكن يشعر بالقلق. لكن هذا الأمر تغير تماماً عندما انتقل إلى تشيلسي عام 2004.

حيث كانت الضغوط التي يتعرض لها اللاعبون هائلة، ولم تقل هذه الضغوط عندما انتقل إلى نيوكاسل يونايتد عام 2006. يقول باركر عن ذلك: «لقد بدأت أعاني. كنت أخرج كل يوم إلى الملعب وأتدرب على الاستعداد والمراعة بقدمي اليسرى. لقد كنت أبدأ قصارى جهدي وأحاول أن أكون لائقاً قدر المستطاع. لكن هناك عناصر معينة في المباريات لا علاقة لها بالأمور الفنية، فالأمر أكبر من

لندن، بارني روثاي

سخر كثيرون من فكرة أن المدافع البرازيلي ديفيد لويز قادر على أن يجلب الروح والعقلية القتالية لنادي آرسنال. وخلال المباراة التي تعادل فيها آرسنال مع تشيلسي على ملعب «ستامفورد بريدج» بهدفين لكل فريق، حصل اللاعب البرازيلي على البطاقة الحمراء في الدقيقة 26، وجعل فريقه يلعب بعشرة لاعبين لمدة 64 دقيقة كاملة. وبعد

طرد لويز، قدم آرسنال واحدة من أفضل مبارياته أمام تشيلسي على ملعب خصمه «ستامفورد بريدج» في السنوات الأخيرة. ويجعلنا هذا طرح السؤال التالي: هل يمثل لويز ثغرة واضحة في دفاعات آرسنال؟ وهل الفريق سيكون أفضل من دون وجوده في خط الدفاع؟ الأمر

المؤكد الآن هو أن آرسنال كان يحوض مواجهة صعبة في ملعب كان يحقق فيه نتائج سلبية بشكل مخيف في السابق؛ لكنه قدم أداءً قوياً هذه المرة، رغم أنه كان يلعب بعشرة لاعبين، وتمكن من العودة في النتيجة مرتين، وأظهر الفريق علامات أخرى على روح الالتزام والصرامة، التي يجعل المدير الفني الإسباني الشاب ميكيل أرتيتا على غرسها في نفوس لاعبيه.

ولعل الشيء الواضح والمؤكد هنا، هو أن أرتيتا - بعيداً عن البطاقة الحمراء - سيكون سعيداً للغاية بالاداء الذي قدمه الفريق في آخر 60 دقيقة. لقد كان أرتيتا

## الأداء المشجع الذي قدمه الفريق من دونه أمام تشيلسي ربما يدفع أرتيتا لإبعاد لاعبه البرازيلي

## هل آرسنال سيكون أفضل من دون ديفيد لويز في خط الدفاع؟

بخلاتة لاعبين في الخط الخلفي بقيادة لويز، بالإضافة إلى قيام موسطافي وغرايت تشاكا بدور دفاعي في خط الوسط؛ لكن الفريق قد تخلى عن الحذر الدفاعي الذي اتبعه في بداية اللقاء، وتمكن من العودة في النتيجة مرتين، رغم أنه كان يلعب بعشرة لاعبين، وهو الأمر الذي يحسب لارتيتا وللاعبه.

وكان المدير الفني الإسباني الشاب يقف دائماً بجوار خط التماس، يوجه لاعبيه ويصرخ في وجههم، لفشلهم في غلق المساحات الواسعة على طرفي الملعب. ويسعى أرتيتا إلى أن يلعب فريقه بطريقة مباشرة، وينقل الكرات بشكل سريع في المساحات الضيقة، ويلعب كوحدة واحدة في النواحي الدفاعية والهجومية.

ويمكن لأجور آرسنال من العودة في المباراة؛ حيث ركض غابرييل مارتينيلي 60 متراً بسرعة هائلة، وأنهى الهجمة بشكل رائع، ووضع الكرة في الشباك؛ لكن سيزار أزيليكويتا سجل هدف التقدم لتشيلسي بعد لحظة من عدم التركيز الدفاعي من لاعبي آرسنال، قبل أن يدرك هيكوتور بيليرين التعادل بتسديدة من قدمه اليسرى.

وفي الحقيقة، لم يقدم تشيلسي مستويات مقنعة على ملعب «ستامفورد بريدج»؛ لكن من المؤكد أن هذه المواجهة ستعطي أرتيتا مزيداً من الثقة، وستجعله يفكر في إمكانية اللعب من دون ديفيد لويز.

بقميص تشيلسي قبل ثلاث سنوات، ولعل ما يلفت الانتباه هو أن هاتين هما حالتا الطرد الوحيدتان اللتان تعرض لهما لويز في الدوري الإنجليزي الممتاز. في الحقيقة، بعد هذا إنجازاً كبيراً بالنظر إلى حجم الأخطاء الهائلة التي يرتكبها اللاعب البرازيلي المخضرم. وربما يكون هذا أيضاً دليلاً على حدوث بعض التحسن في أدائه كمدافع؛ لأنه على الأقل ربما وجد في المكان المناسب للتدخل على إبراهيم ومحاولة منعه من هز الشباك.

وعندما أمسك لاعب خط الوسط الإيطالي جورجينيو بالكرة لتسديد ركلة الجزاء، وبينما كان لويز في طريقه للخروج من الملعب، بدت الأمور واضحة تماماً، وهي أن المدافع البرازيلي قد فشل في نقل أفضل الصفات التي كان يتحلى بها (القيادة والقوة البدنية وعقلية الفوز) لاعبي آرسنال. وفي بعض الأحيان يبدو أن العكس تماماً هو ما حدث؛ حيث يبدو أن حالة الفوضى التي كان يعاني منها آرسنال هي التي انتقلت إلى شرايين وعروق ديفيد لويز.

وقد كانت هذه هي ركلة الجزاء الثالثة التي يتسبب فيها لويز خلال الموسم الجاري، أكثر من أي لاعب آخر في الدوري الإنجليزي الممتاز. صحيح أن أرتيتا قد دخل تلك المباراة بتشكيلة يغلب عليها الحذر الدفاعي؛ حيث كان يلعب



ديفيد لويز مدافع آرسنال يتعرض للطرد في مواجهة فريقه السابق تشيلسي (رويترز)

لقد انطلق لويز للخلف؛ لكن إبراهيم راوغ بيرند لينو، وهو الأمر الذي تطلب التدخل من جانب لويز لمنع مهاجم تشيلسي من وضع الكرة في الشباك؛ لكن حكم اللقاء البطاقة الحمراء في وجه لويز. وربما لم ينس لويز بعد، أن آخر بطاقة حمراء حصل عليها كانت في هذا الملعب أيضاً، ولكن

مباشرة من الحكم ستيفوارت أتويل، قبل أن ينفذ جورجينيو الركلة بنجاح. وكان الطرد الوحيد الآخر للمدافع البرازيلي في الدوري الإنجليزي، عندما كان يلعب مع تشيلسي ضد آرسنال في «ستامفورد بريدج» عام 2017. وما إن وصلت الكرة إلى إبراهيم حتى صاح جمهور

خسر الفريق أمام تشيلسي على الملعب «ستامفورد بريدج» في المباراة الشهيرة بسنة أهداف مقابل لا شيء، وهي المباراة التي كانت من بين المباريات الصعبة التي شهدت نهاية مرحلة المدير الفني الفرنسي آرسين فينغر مع المدفعية. ومن المؤكد أن المستقبل يبدو مفتوحاً على مصراعيه الآن أمام أرتيتا، وهناك كثير من المؤشرات التي تدل على ذلك.

وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن لويز قد لعب 26 دقيقة في مباراة آرسنال الأخيرة أمام تشيلسي، ارتكب خلالها خطيئتين، ومرر أربع كرات طويلة غير دقيقة، وقضى لويز معظم هذه الفترة تقريباً في مراقبة مهاجم تشيلسي الشاب تامي أبراهام.

وكان أول ظهور لويز يتمثل في التدخل القوي على مهاجم تشيلسي إبراهيم وطرحه أرضاً، وترك اللاعب الشاب يمسك ظهره من شدة الألم. وقد بدأ الأمر لفترة من الوقت وكان هناك معركة شرسة بين هذين اللاعبين، وهي المعركة التي انتصر فيها اللاعب الإنجليزي الشاب، الذي كان بإمكانه الركض بسرعة ويجعل اللحظة الحاسمة في تلك المباراة، عندما حاول شكودران موسطافي إعادة الكرة من منتصف الملعب لحارس مرماه، ليقطعها إبراهيم، ويروغ حارس المرعى، قبل أن يضطر لويز لعرقلة.

وتلقى لويز بطاقة حمراء

## رؤية تشكيلية تبرز العلاقة بين الإنسان والتكنولوجيا معرض في القاهرة يستعين بدلالات من الحياة البدائية



جعفري مهموم متأثر بنصوص الأديب الروسي فلاديمير نيكوف



تميزت أعماله بالتوظيف الجريء للألوان المكثفة



بساطة لوحات جعفري وتلقائيتها الواضحة تبدو كأنها من رسوم الأطفال

شارك في أكثر من 90 معرضاً جماعياً ما بين الدولي والمحلي، منها صالون الشباب من 2008 حتى 2015، ومعرض «نور أرت» بألمانيا 2015، وبينالي «تي ريو» بمدينة ريو دي جانيرو بالبرازيل 2017، وبينالي الشباب بمدينة ساو باولو البرازيل، ومعرض مفردات البيئة المصرية أكاديمية الفنون المصرية بروما 2018، ونظم 7 معارض فردية، منها معرض «صنع في مصر» بمركز سعد زغلول الثقافي 2012، و«معرض دلالات نيكوف» بقصر الفنون 2016.

لم يعد هناك مجال للعيش في عزلة بعد أن أصبحت التكنولوجيا الرقمية في متناول غالبية الأفراد، أينما كانوا، لكن هل يعني ذلك بالضرورة وجود تواصل كاف بين البشر، أم أن الأمر لا يعدو مجرد كسر لقيود الوقت والمسافة بدون تفاعل إنساني مستمر ودافئ، ي طرح الفنان التشكيلي المصري أحمد جعفري، هذه القضية الشائكة عبر أحدث أعماله الفنية التي يضمها معرضه الذي يستمر حتى بداية شهر فبراير (شباط) المقبل، تحت عنوان «No Signal» أو «لا توجد إشارة» في قاعة «الباب» بمتحف «الفن الحديث».

لبساطتها المفردة، وتلقائيتها الواضحة، وخطوطها المختزلة، وتوجه الوانها، تقرب لوحات جعفري، للوهلة الأولى، من رسوم الأطفال، لكن حين نتفحصها نكتشف أنها رؤية فلسفية لريف الاتصال الرقمي و«الشكلي»، رغم ازدياد صفحاتنا الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي بإشعاراته وكتاباتاته ورسائله، وسرعة وصولها إلى الشخص أو الشخص المستهدفين.

يقول جعفري لـ«الشرق الأوسط»: «نعم كانت في الماضي البعيد طرق مختلفة للاتصال ما بين النقوش والعلامات والرموز، بينما نحن الآن نستخدم وسيلة واحدة أساسية هي اللغة المنطوقة للتواصل، لكننا للأسف نعاني من بعد المسافات، وتراكم الحواجز التي تحول دون التفاعل والتفاعل مع الآخر»، مفسراً: «أين يكمن الخطأ أو العائق الذي يحول دون تواصلنا، على الرغم من هذا الرُخم الاتصالي، إن جاز التعبير، وما هي ماهية ذلك الحاجز وتلك المسافات».

ربما تكون في النظرات المحايدة والخطوط المتعرجة والأشكال الهندسية الحادة، التي جاءت في الأعمال، بعض الإجابات، فهذه المفردات التي استخدمها جعفري قد حملت لنا جفاء المشاعر وسطوة الإشارات الزائفة، أو على حد تعبير الفنان: «أصبح الكثيرون يقعون ضحية فريسة لأطراف مخادعة في ظل ثورة الاتصالات، وقد يلتقي البعض الآخر بأطراف صادقة، لكن هل يتوقف الأمر على صدق أو كذب أطراف التواصل فقط، أم أن هناك مؤثرات أخرى تحول دون دفة المشاعر واستمرارها».

ويبدو أن الفنان لا يزال مهموماً ومتأثراً بنصوص الأديب الروسي فلاديمير نيكوف «في الدلالات والرموز»، وهو ما سبق أن ألهمه مجموعة أعماله التي ضمها معرضه عام 2016، وكما قد التقينا على سطوحها بشخصيات يتحركون ويتفاعلون عبر مساحات لونية وخطوط شديدة «مكودة»، ومشفرة حاملة لنا رسائل للتواصل من نوع ما، لكن ما يميز معرضه الجديد أن أعماله جاءت لتمثل للمتلقى هذه المرة مساحات بصرية أكثر تشويقاً وقدرة على إثارة مخيلته، وجذبه إلى الأفكار التي تدور داخله.

درس أحمد جعفري التصوير والنحت بالقسم الحر بكلية الفنون الجميلة جامعة حلوان، في الفترة من 2003 حتى 2005،

## مجالات متعددة يستفيد منها آلاف الطلاب

# مليون ساعة تعليمية من «إثراء» لتعزيز مجتمع المعرفة في السعودية

الدماغ: «الشرق الأوسط»



برنامج «إثراء العلوم» التعليمي الذي يستهدف أكثر من 21 ألف طالب وطالبة

16 سنة من خلال زيارة 35 مدرسة، ونظم المركز سلسلة متكاملة من البرامج العلمية والإثرائية في الحد الجنوبي لتنمية المعرفة لدى الطلاب والطالبات على امتداد سنتين، بواقع أربعة برامج أبرزها برنامج «تألق» التعليمي الذي يستهدف 6000 طالب وطالبة من خلال زيارة 60 مدرسة للبنين والبنات في مدن شرورة، ونجران، وسراة عبيدة، وظهران الجنوب، وجازان، وصبيا، لتقديم 90 ألف ساعة تعليمية.

ويشرف على هذه التجارب العلمية فريق من المدرسين السعوديين الذين تدربوا على محتوى البرنامج في أعرق المراكز العالمية المختصة بالتعليم بأسلوب حديث وشيق.

كما يقدم برنامج «إثراء لاب» وهو معرض متنقل في منطقتي نجران وجازان، يستهدف إثراء وإلهام 15 ألف مستفيد من خلال تجارب علمية تفاعلية في مجالات العلوم، والرياضيات، والهندسة، والتقنية، إضافة إلى برنامج «حاضنة اكتشاف المعرفة» في نجران وجازان لتدريب المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات في مجالات العلوم والرياضيات والهندسة والتقنية واللغة الإنجليزية وبناء المهارات الشخصية، واستهدف 6000 طالب وطالبة و3000 معلم ومعلمة من خلال 380 ساعة تعليمية.

ويسعى مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي إلى تقديم ما يزيد على 80 ألف ساعة تعليمية سنوياً عبر ورش، إضافة إلى إقامة المؤتمر التعليمي الأول «تعلم بلا حدود» في أبريل المقبل، ليكون منصة ثقافية تعزز شغف التعلم والابتكار والتبادل المعرفي التي ترتكز على أفضل الممارسات الحديثة المحلية والعالمية. ويناقش المؤتمر دور البيئة في إيجاد الفضول والخيال وحج الاستكشاف لدى المتعلمين والتعلم مدى الحياة.



المركز يشكل منصة ثقافية تعزز شغف التعلم والابتكار والتبادل المعرفي



برنامج «حاضنة اكتشاف المعرفة» لتدريب المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات في مجالات أكاديمية وبناء المهارات الشخصية

برنامج «إثراء لاب» وهو معرض متنقل في منطقتي نجران وجازان استهدف إثراء وإلهام 15 ألف مستفيد من خلال تجارب علمية تفاعلية في مجالات العلوم والرياضيات والهندسة والتقنية، إضافة إلى برنامج «حاضنة اكتشاف المعرفة».

قدم مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي «إثراء» عبر برامج تعليمية متنوعة موجهة للطلبة والمعلمين بالسعودية نحو مليون ساعة تعليمية، في حين يعكف المركز على الإعداد لتنظيم مؤتمر «تعلم بلا حدود» في أبريل (نيسان) المقبل.

وعبر البرامج التعليمية المستخدمة يحرص المركز على الارتقاء بجودة العملية التعليمية، والنهوض بمجتمع المعرفة في السعودية وتهيئة الطلبة للازدهار والتقدم في ميادين الإبداع المختلفة، ويأتي هذا الإعلان بالتزامن مع اليوم العالمي للتعليم الذي تحتفي به منظمة يونسكو في 24 يناير (كانون الثاني) من كل عام.

وذكر حسين حفظاظة مدير مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي «إثراء» المكلف أن المركز يولي البرامج التعليمية أهمية خاصة من حيث اختيار البرامج ونوعيتها وقيمتها المضافة التي تسهم في بناء المعرفة وإبراز مسارات جديدة للإبداع، وذلك ضمن سعي «إثراء» المستمر لمساعدة الطلاب على اكتشاف مواهبهم وتطوير قدراتهم ومهاراتهم، وإحداث التغيير بأحدث أساليب وطرق التعليم لتناسب مع تطورات الجيل الجديد.

وأضاف أن المركز يشكل منصة ثقافية تعزز شغف التعلم والابتكار والتبادل المعرفي الذي يرتكز على أفضل الممارسات الحديثة، ومواكبة العصر وتتنسجم مع مخرجاته، علاوة على تعزيز أهمية تكامل الخبرات الدولية مع المحلية في بناء ممارسات تعليمية ناجحة.

ومن ضمن البرامج التعليمية التي قدمها المركز «حاضنة إثراء وإثراء العلوم»، خلال العام الحالي، إذ يتضمن برنامجاً تعليمياً مستداماً في منطقتي القصيم وحائل لمدة ثلاثة فصول دراسية، لتدريب المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات في مجالات العلوم والرياضيات والهندسة والتقنية وبناء المهارات الشخصية.

ويستهدف البرنامج أكثر من 12000 طالب وطالبة في المرحلة العمرية من 13 - 18 سنة، إضافة إلى 2000 معلم ومعلمة، من خلال 80 ألف ساعة تعليمية.

في جانب ذلك، يقدم المركز برنامج «إثراء العلوم» التعليمي الذي يستهدف أكثر من 21 ألف طالب وطالبة، ويهدف إلى تعزيز الفضول العلمي وتطبيق الأساليب العلمية من خلال التجارب التي يقوم بها الطلاب، علاوة على توفير برامج تعليمية متخصصة في تقديم هذا النوع من التدريب لتنمية مهارات الطلبة العلمية، ويستهل مرحلته الأولى في منطقة الحوف ما 3500 طالب وطالبة من المرحلة العمرية 13

## رياضة تعاني من القيود الإسرائيلية وغياب الداعمين

# الفروسية في غزة... حين تقفز الفتيات عن حواجز العادات والتقاليد

ذلك تعزز الثقة بالنفس وتسهم في تقوية الشخصية. وينوه خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط» بأن رياضة الفروسية شهدت في القطاع خلال السنوات الماضية، إقبالاً ملموساً من مختلف الفئات المجتمعية، خصوصاً الفتيات، ويرجع السبب في ذلك حسب كلامه، لحالة الانفتاح التي يعيشها الناس، والمرتبطة بالتطور التقني والتكنولوجي، إضافة لدعم العائلات لإبنائهم وتشجيعهم على ممارسة تلك الرياضة، متابعا: «في هذا الوقت يبلغ عدد الأشخاص المنتسبين للنادي نحو 80 فارساً وفارسة، يجيدون التعامل مع كل أنواع الخيول، وركوبها».

وتواجه رياضة ركوب الخيل في قطاع غزة، عدداً من المشكلات، أولاًها عدم توفر الأماكن المجهزة الواسعة، فالخوفاً هو ساحات التدريب وإسبيلات متواضعة، والسبب في ذلك هو الحصار الإسرائيلي الذي يمنع كثيراً من إدخال المواد اللازمة لإنشاء تلك المساحات، ومشكلة أخرى يتسبب بها الاحتلال، إذ إنه يمنع استيراد الخيول بشكل موسع، ويفرض قيوداً على ذلك، كما أن غياب الداعمين والراعين لتلك الرياضة يجعل منها هامشياً بين الرياضات الأخرى.



الفتاة مونا ليزا وغيرها نجحن في إثبات أنفسهن بهذا المجال (الشرق الأوسط)

عبد الرحمن ذياب، وهو من بين الأشخاص الذين يدرسون الفرسان والفارسات في نادي الفارس الفلسطيني، الذي يتم تدريب الفتيات والذكور يتم بشكل متوازن، من دون أي تفرقة، فالجنسان يمتلكان القدرات نفسها في هذا المجال، شارحاً أن فوائده تلك الرياضة هي تنشيط الجسم بشكل عام، وبالأخص الجزء المتعلق بالدماغ، وهي

أي نوع رياضة، التي غالباً ما تكون سلبية، بسبب الطبيعة الذكورية للشعب الفلسطيني بشكل عام، وأهل غزة بصورة خاصة، واستطعن كذلك خلال فترة قصيرة كسر تلك النظرة، بما يمتلكه من قدرات ومواهب أثبتت أنهم أكبر من أي قول أو انتقاد ممكن أن يجري على لسان الناس.

بسدوره، يشير الكابتن شغف حب الخيل الذي صار مع الوقت صديقاً لهما يفهمهما ويبيع أمرهما. ولا يتعارض وقت ممارسة رياضة ركوب الخيل مع أجزاء اليوم التي تمنحها الفارسات لمتابعة دروسهن، كون معظمهن يدرسن في المدارس أو الجامعات، وهن بذلك يتحدن النظرة المجتمعية التي تواجه الفتيات المجلات على ممارسة

متقدمة خلالها، لا سيما أنها تتدرب على ذلك الأمر حالياً. وليست مونا ليزا هي الفتاة الوحيدة في القطاع التي لجأت لهذه الرياضة، فعشرات أخريات، عكفن خلال الفترة الماضية على الالتحاق بالنادي التي تدرب عليها، والفتاة علا سعيدة، شاركت إلى جانب شقيقها سعدة في تلك التدريبات أيضاً، وشاركتها في البطولات لطفنا

الفتاة خيالاً خاصاً، وهي تستعمل الخيل الخاص بالنادي الذي تتلقى فيه التدريب، كونها لا تزال في مراحل تدريبها المتوسطة، وتنوّه بأنها شاركت خلال الفترة الماضية بعدد من عروض ركوب الخيل التي نُظمت داخل قطاع غزة، مستدركة أنها تطمح مستقبلاً أن تكون قادرة على المشاركة في بطولات فخر الحواجز وغيرها، وتمتكن من إحراز مراكز

بشكل عام كانت في السابق تسبب لي الخوف، ولا أنكر أنني تعاملت مع إحداهما في الصغر، وقرار التدريب على الخيل، كان بصورة أساسية لكسر ذلك الحاجز، وبعد التجربة الأولى أدركت أنني كنت مخطئة كثيراً في طبيعة فكري السابقة عن الحيوانات»، مبيّنة أنها وجدت في تلك الرياضة راحة وهدوءاً نفسياً كبيرين. وحتى هذه اللحظة لم تمتلك



الفارسة مونا ليزا برفقة خيلها على شاطئ بحر غزة (الشرق الأوسط)

غزة، محمد أبو دون

«على ظهر الخيل، أطيّر فرحاً وأشعر بحرية أنتصر من خلالها على كل تفاصيل الواقع الصعب الذي يعيشه قطاع غزة»، بهذه الكلمات عثرت الفارسة مونا ليزا أبو سعدة، عن شعورها حين تمتطي خيلها، وتذهب للتدريب داخل الساحة التابعة لنادي الفارس الرياضي الذي يقع على مقربة من بحر غزة، وتوضح في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن الفروسية علمتها أشياء كثيرة، منها الثقة بالنفس والشجاعة. ومنذ نحو عام، اعتادت الفتاة على زيارة النادي بصورة شبه أسبوعية، لتقضي وقتاً في التدريب على ركوب الخيول، ولتعرف على أنواعها وميزات كل نوع وأساليب التعامل معها التي تعتمد على الصمت والإيماءات، ويساعدها في ذلك عدد من المدربين الذين اكتسبوا خبراتهم بالفروسية من التجربة العملية ومواقع الإنترنت، كون إسرائيل تمنع في كثير من الأحيان تنقلهم للخارج لأجل اكتساب المعارف الخاصة بالمجال.

وتتحدث مونا ليزا البالغة من العمر (16 سنة) لـ«الشرق الأوسط»، عن بداية علاقتها بالخيول، قائلة إن «الحيوانات

يشارك فيه نحو 100 فنان تشكيلي ومطربون يدعمون الثورة

## «يوم الإبداع اللبناني» لاستعادة السلمية والابتعاد عن العنف

بيروت، فيثيان حداد

انطلاقاً من رفضهم لطابع العنف الذي يرافق الحراك المدني في الأيام الأخيرة، قرر الشباب المشاركون في «يوم الإبداع اللبناني» في تنظيم «يوم الإبداع اللبناني» في 2 فبراير (شباط) المقبل.

وسيحاولون في هذا الحدث الذي يبدأ صباحاً وينتهي عند منتصف الليل استعادة وجه الثورة السلمية التي اشتعلوا به منذ بداياتها. فما سرقة منهم بعض المندسين، من خلال أعمال عنف لا يحدونها، ورغم أنها تنم عن غضب الشارع تجاه السلطة، سيستارسون الأمر من خلال يوم فني طويل يبرز مواهب إبداعية في الرسم والنحت والغرافيتي والغناء «هذه المواهب التي رأينا أعمالها تزين ساحات الثورة بدءاً من بيروت مروراً بطرابلس وصيدا وصور، هي من ساهمت في طبع الثورة بوجهها السلمي المعروفة به عبر العالم». يقول جورج يونس الذي يقف وراء تنفيذ هذا الحدث في وسط بيروت، ويضيف في حديثه لـ «الشرق الأوسط»: «هي مبادرة فنية بامتياز راودتني منذ فترة بعد أن لاحظت هذا الكم الهائل من الفنانين المشاركين فيها والذين استطاعت الثورة أن تمنحهم الفرصة لإبراز جمالية رؤيتهم وتطلعاتهم المستقبلية المتعلقة بلبنان».

فالثورة في لبنان لفتت الرأي العام العالمي بطابعها السلمي. ونالت الصور الفوتوغرافية ورسم الغرافيتي والمنحوتات والأغاني التي واكبها حيناً لا يستهان به من وسائل الإعلام الغربية التي سلطت الضوء عليها وخصصت لها مساحات في برامجها التلفزيونية.

«لقد كان هؤلاء الفنانون يحثون الفرق على الأرض في كل مرة يقفون ليرسموا على حائط أو يغنوا عبر المكرفون. وأنا شخصياً كنت أراقب هذه المشهديات بإعجاب كبير، إذ كان الناس يتجمعون حولهم يمدونهم بالمساحة ويمسكون لهم أدوات الرسم أو النحت كي يشاركوهم مواهبهم ويخففوا عنهم في آن». يوضح جورج يونس في سياق حديثه لـ «الشرق الأوسط»، ويضيف: «كل ذلك ولد لدي فكرة إقامة (يوم الإبداع اللبناني). فهو سيكون بمثابة لفحة تكميلية لتلك المواهب الناحية، واستعادة للوجه السلمي الحقيقي للتحركات من ناحية ثانية».

صور فوتوغرافية التقطها أصحابها بواسطة طائرات «السدرون» في مدن لبنانية مختلفة إضافة إلى رسوم غرافيتي غطت جدران وأرصفة وسط بيروت، ومنحوتات برع فنانوها بترجمة أفكار الثورة بأسلوب سلمي ستجتمعت في هذا



رسوم الغرافيتي تغطي جدران بيروت وتوثق ثورة «لبنان ينتفض»



إحدى الصور الفوتوغرافية التي اشتهرت عالمياً لعمر عمادي



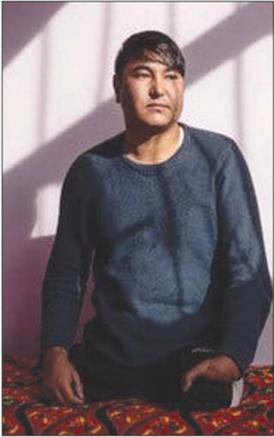
فنان شاب أثناء رسم غرافيتي على أحد جدران ساحة رياض الصلح

المواهب التي رأينا أعمالها تزين ساحات الثورة بدءاً من بيروت مروراً بطرابلس وصيدا وصور ساهمت في طبع الثورة بوجهها السلمي المعروفة به عبر العالم

الحدث، ويتضمن برنامج الحفل عروضاً مباشرة لفنانين قرروا إنجاز رسوم جديدة لهم مباشرة أمام الحضور بواسطة الريشة أو بتقنية الرمل والفحم. وفي «قرية الثورة» التي سيتم بناؤها خصيصاً للمناسبة من خيم وصلات تندرج في خانة البيوت الجاهزة سيستسي لزوارها إلقاء نظرة على أشهر أعمال نحو 100 من فناني الثورة في مجال الرسم وغيره.

«إن عامل الطقس والتقلبات التي يشهدها المناخ في هذا الفصل دفعتنا للجوء إلى هذه الصالات المفبركة التي قدمها لنا مجاناً أحد المتبرعين». يؤكد يونس في معرض حديثه.

## محارب أفغاني فقد ساقه في انفجار لغم... يبدأ حياة جديدة



ميرزا حسين حيدري (نيويورك تايمز)

كايل، ديفيد زاخينو وفاطمة فيضي»

عندما اتجه ميرزا حسين حيدري بسيارته الأجرة البيضاء (مارة تويوتا) إلى نقطة تفتيش تابعة للشرطة، صعق الضابط لرؤية مفتاح السيارة ملفوفاً بشرط أزرق، ومحاطاً بأسلاك وكابلات معدنية متشابكة. «ما هذا؟».. تساءل الضابط مشتبهاً بوجود قنبلة بدائية الصنع، فأوضح حيدري أنه «أصيب في الحرب؛ وهذه هي الطريقة التي يدير بها السيارة».

فقد حيدري (25 عاماً) ساقه في انفجار لغم أرضي قبل 5 سنوات، عندما كان مجنّداً في الجيش الأفغاني، والآن يعيش من سيارته الأجرة بعد أن زودها بألية محلية الصنع تسمح له بالقيادة بيديه، أو بالأحرى ما تبقى منهما، إذ تسبب اللمغم في فقدان 4 أصابع من يده اليسرى التي لم يتبقى منها سوى إصبع واحد، وبقيت يده اليمنى سليمة، لكنها تعرضت لإصابات أثرت على كفاءتها.

وبات هناك كثيرون من المحاربين القدامى المصابين مثل حيدري في المجتمع الأفغاني، بعضهم يحظى بالإعجاب لتضحياته، فيما يحظى آخرون بالشفقة. في الشوارع، تراهم يعرجون على أقدام صناعية أو عكازات. وفي المستشفيات ومراكز إعادة التأهيل، هناك كثيرون يتعلمون المشي أو يتعلمون كيف يرتدون ملابسهم. بعضهم يلقون رعاية من قبل عائلاتهم، فيما يعيش الباقون على قيد الحياة على معاشاتهم العسكرية التقاعدية. بعضهم تراه يتسول في الشوارع أو يبيع الحلوى أو بطاقات الهاتف المحمول. اختار حيدري، الهادئ الوقور، استئناف حياته بطريقة علمية للغاية، فهو يعيش في مقاطعة باميان (وسط أفغانستان)، حيث يعمل على سيارته الأجرة بعد أن قام بتعديلها ليقلدها بيديه، وينقل بها ركابه بين منزله المبنى من الطوب والتلال الفسيحة.

قال حيدري إن الناس يسخرون منه أحياناً، ويتراجع بعضهم بمجرد رؤية إعاقة، لدرجة أن بعضهم يسارع بالخروج من السيارة بمجرد أن يلاحظ أن السائق مجتور الأرجل.

وأضاف في أسى، بينما يتكئ على وسادة بمنزله وهو يستعد ليوم عمل جديد بسيارته: «عندما يسخر مني الناس، أتمنى لو أن القنبلة قتلتني، بدلاً من أن تعذب طيلة حياتي».

وأردف أن إصابته تفاقمت عندما لم يسارع الجيش بفحصه، وأنه بعد ذلك حصل على معاش حكومي ضئيل ساعد في تغطية تكاليف بناء منزله الذي يمكنه الوصول إليه بواسطة كرسيه المتحرك قبل عام، لكنه لا يزال يشعر بأنه «كم مهمل».

في «يوم الإبداع اللبناني» يرد: «هناك أسماء كبيرة تشارك معنا في هذا اليوم ولا أستطيع ذكرها قبل موعد الحفل إلى حين التأكيد من حضورها مباشرة على الأرض كي لا تتعرض لأي صعوبات تثنيها عن المشاركة».

ويشير جورج يونس إلى محافظة بيروت وقوى الأمن الداخلي لتأمين الإجراءات الأمنية المطلوبة، التي تواكب عادة هذا النوع من الحفلات في الهواء الطلق وضمن مساحات واسعة.

حاول الرجلان، وبالفعل ابتكر طريقة تسمح لحيدري بتوجيه عجلة القيادة بيده اليمنى السليمة، والضغط على البنزين بإبهامه الأيسر، مستخدماً ذراعاً طويلة، مع استخدام الإبهام للضغط على الفرامل، بالضغط على مقبض؛ كلفة التعديل 5500 أفغاني (ما يعادل 70 دولاراً أميركياً).

وقضى حيدري 3 سنوات يناضل مع الحكومة لتمنحه كرسيّاً متحركاً وجزءاً من راتب الجندية كمعاش تقاعدي. وقال إنه الآن يكسب رزقه، لكنه بأسف لأن شقيقه البالغ من العمر 11 عاماً يتعين عليه العمل في مخبز، بدلاً من الذهاب إلى المدرسة، لأن الأسرة تحتاج إلى دخله، إن حيدري يعيش مع أخيه وأخته وأمه، وأضاف: «عندما أصبت بإعاقة، دفعت أسرتي الثمن؛ قنبلة واحدة دمرت حياتي وحياة عائلتي».

ولكن بدعم من عائلته وأصدقائه، استطاع تحقيق بعض الإنجاز في حياته بعد الحرب، حيث وجد العزاء خلف عجلة السيارة، بدأت يلعب في دوري كرة سلة للكراسي المتحركة، ويعمل في ناز لكمال الأجسام للحفاظ على لياقته البدنية.

وقال: «جسدياً، أنا معاق، لكنني عقلياً سليم. لقد فقدت ساقتي، وليس عقلي». وفي الحقيقة، تمكن رحلة فكاح حيدري في رحلته اليومية بطرق باميان الوعرة وسط الثلوج، وشاهد التعبيرات على وجوه الناس الذين «ينادونه ثم يترددون: هل يقبلون الركوب أم يؤثرون السلامة والابتعاد؟».

وفي نهاية كل يوم عمل، يقوم بقيادة السيارة فوق طريق مرصوف، ثم يتخذ مساراً ترابياً إلى منزله على جانب أحد التلال الجرداء. وهناك، يفتح باب السيارة، ويخرج بجسده خارجها، ليجلس على كرسيه المتحرك، ثم يسير بالكرسي لأعلى منحدر خرساني تجاه باب منزله عائداً إلى أسرته.

لكن حتى بعد 5 سنوات، ظلت الذكريات تتملك حيدري كل صباح، عندما قاد كتيبة جنوده في دورية في هلمند (جنوب أفغانستان)، حيث تنتظر الألغام. وقال: «لقد فقدت كل شيء، لكنني مع ذلك لست نادماً على الانضمام للجيش؛ لقد خدمت أفغانستان، وحاربت من أجل وطني».

وتوقف لبرهة، ثم أضاف: «لست نادماً، لكن أحياناً أتمنى لو أن القنبلة قتلتني». \* خدمة «نيويورك تايمز»

## المبادرة التي تديرها النساء أعادت توظيف 100 طن من النفايات

### قرية أردنية تحتل موقعاً ريادياً في برنامج إعادة التدوير

عمان - لندن، الشرق الأوسط،

بعد الفجر مباشرة، تستنقظ سعادة محمد صباح كل يوم، وتلبس سترتها الصفراء الزاهية وقبعة صلبة خضراء اللون، وتطلق للعمل. تنتقل سعادة من منزل إلى منزل سيراً على الأقدام في قرينتها الصغيرة بغور الأردن، لتلتقط القمامة كي يتم فرزها وإعادة تدويرها.

وسعادة واحدة من بين 60 امرأة يعملن في مركز الفرز، وهو جزء من برنامج لتحسين إدارة النفايات الصلبة في الأردن. ونجحت المبادرة التي تديرها النساء في إعادة توظيف واستخدام أكثر من 100 طن من النفايات منذ انطلاقتها قبل عامين، حسب «رويترز».

وقالت سعادة، وهي أم لـ 5 أطفال تبلغ من العمر 48 عاماً، إن أسرتها كانت تجد على الدوام صعوبات في تلبية احتياجاتها، إذ كانت تعتمد في دخلها بشكل أساسي على زوجها الذي يعمل في وظائف موسمية لا يمكن الوثوق بها بشكل دائم. وأضافت: «أنا حبيبت المشروع من أول مرة كثيراً... مشروع النفايات الصلبة... هو عمل ممتاز لنا كنساء كبار السن لنقوم بدورنا في الحياة... هذا المشروع جميل



أردنية تقود شاحنة رافعة لنقل النفايات الصلبة (رويترز)



60 امرأة أردنية يعملن في مركز الفرز (رويترز)

نفايات كثيرة، وكانت رائحة لا تطاق... ما حد بقدر يطلع أو يقعد برا، من الروائح التي يتطلع من هذا المكان، من سنتين، من ما تأسس هذا المشروع واشتغلت فيه، طبعاً نقلت نوعية، من مكب للنفايات تقريباً لحديقة... ما في روائح ما في، حتى السكان لاحظوا أنه ما في روائح بتنبعث من هنا».

وهي منطقة الأغوار. وأهدافه بالتأكيد تشغيل أيدٍ عاملة، وتقليل كمية النفايات، أو تحويل النفايات لمصدر دخل بالنسبة لكثير من الأسر». وقالت غدير هاني التي تعمل في مشروع فرز النفايات الصلبة: «أنا أحد سكان المنطقة هذه... قبل ما يكون هذا المشروع، هناك

إدارة البرنامج. والهدف المنشود للمبادرة هو تحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال بيع النفايات. ويتراكم في الأردن 2,2 مليون طن من النفايات الصلبة سنوياً، يتم إعادة تدوير أو التخلص من نحو 7 في المائة فقط منها، بحسب بيانات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وأصبح الأثر البيئي

الموضوع، بعدم تراكم للكراتين أمام المحلات». وبعد تجميع القمامة، يجري نقلها إلى مستودع، ليتم فرزها ثم ضغطها في مكعبات لبيعها. وفي الوقت الحالي، تحصل النساء على حافز نقدي يبلغ نحو 310 دولارات شهرياً من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي يساعد في

المدينة في فرز قماماتهم، متلفين لمساعدة هؤلاء النساء. وقال فراس الصفدي، وهو صاحب متجر: «نحن بنجمع لهم كل يوم صباحاً الكراتين التي بنخلص منها... نضعها على الرفوف... بنجهز لهم الكراتين ويتحضر البنات بياخدوها جاهزة... وساعدونا كثير في هذا

وعشان نحسن وضعنا المادي. حينما نحن نغير جو... بدل ما نحن جالسين بالدور». وفي البداية، كانت النساء في القرية يرفضن فكرة العمل في جمع القمامة، ولكن بعد دورة تمهيدية في المشروع، تزايد عدد المهتمات بالمشاركة. وبدأ السكان، وكذلك أصحاب المتاجر، في جميع أنحاء

شمل المعرض أكثر من 60 لوحة ومنحوتة

## إبداعات رموز «الانطباعية» الإسبانية تجذب الآلاف في موسكو

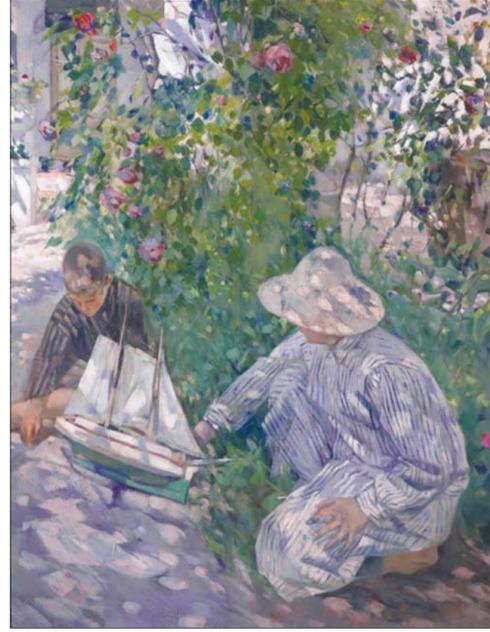
موسكو، طه عبد الواحد

لم يكن سهلاً على العاملين في متحف «الانطباعية الروسية»، في موسكو، إغلاق الأبواب، أمس، اليوم الأخير لعمل «معرض الانطباعية والفن الإسباني». ويقولون إن صالات المتحف التي تغطت جدرانها بأعمال عدد كبير من الفنانين الإسبانين، وانتشرت في زواياها تحفهم الفنية، شهدت إقبالا غير مسبوق خلال الأشهر الثلاثة الماضية، أي منذ أن فتح المتحف أبوابه أمام عشاق الفن، للتعرف عن كثب على أعمال كبار رموز «الانطباعية» الإسبانية. وكان عدد الزوار يزيد يوماً عن ألف زائر، وزاد عددهم طيلة ثلاثة أشهر ونصف الشهر عن 100 ألف. كان متحف «الانطباعية الروسية» نظم معرضاً خاصاً، بعنوان «الانطباعية والفن الإسباني»، وفتح أبوابه من منتصف أكتوبر (تشرين الأول) العام الماضي، واستمر حتى أمس 27 يناير (كانون الثاني) الحالي. وشهد المعرض إقبالا مميزاً، لم تحظ به معارض سابقة جرى تنظيمها في المتحف. ويعود ذلك بطبيعة الحال إلى نوع الأعمال الفنية التي جرى تقديمها. إذ شمل المعرض أكثر من 60 لوحة ومنحوتة ورسمًا، أبدع في رسمها ونحتها فنانين معظمهم من رموز المدرسة «الانطباعية» الإسبانية، وتم الحصول على تلك الأعمال من 14 متحفاً من أهم المتاحف في إسبانيا، فضلاً عن أعمال أخرى استعارة من «مجموعات فنية خاصة»، لعرضها في روسيا.

ولا شك أن المكانة الفنية عالمياً لأسماء الفنانين الذين قدم المعرض أعمالهم، كانت عاملاً رئيسياً ساهم في جذب هذا العدد الكبير من عشاق الفن لحضور المعرض، فضلاً عن كونه الأول من نوعه في روسيا، الذي يقدم للجمهور أعمال أهم الأسماء الفنية الإسبانية للفترة ما بين نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين. وشاركت في المعرض لوحات 18 فناناً انطباعياً إسبانياً، عملوا جنباً إلى جنب مع «الانطباعيين» الفرنسيين، وشاركوا في أول معارض أوروبية لهذه المدرسة الحديثة حينها، التي برزت في القرن التاسع عشر، واستمدت اسمها من لوحة «انطباع شروق الشمس» للفنان الفرنسي كلود مونييه، أول من قدم أعمالاً بهذا الأسلوب الفني الجديد من التصوير. وشاركت في معرض «الانطباعية والفن الإسباني» في موسكو لوحات لـ 18 رساماً إسبانياً، بينهم خواكين سورويو، الذي عرض المظلمون مجموعة من أعماله الشهيرة، بينها «ماريا على شاطئ بياريتي»، و«استراحة في حديقة»، وعشرات الأعمال الأخرى، وإلى جانبه برزت أعمال رومان كاسا إي كاربو، وإغناثيو زولوغا، وأدولف غيارد، وماريانو جوسيب برنات فورتنوني، وآخرين. وجرى تنظيم المعرض بدعم من السفارة الإسبانية في موسكو، ومشاركة أصحاب مجموعات فنية خاصة.



من أعمال أدولف غيارد



إغناثيو مالو «باقة زهور» 1922



إغناثيو زولوغا تشارلز موريس مع زوجته 1896

شاركت في المعرض لوحات 18 فناناً انطباعياً إسبانياً، عملوا جنباً إلى جنب مع «الانطباعيين» الفرنسيين، وشاركوا في أول معارض أوروبية لهذه المدرسة الفنية الجديدة حينها



خواكين سورويو «استراحة في حديقة»

## المغنية الشابة بيلى إيليش تكتسح جوائز «غرامي» الموسيقية



المغنية الشابة بيلى إيليش مع جوائز «غرامي» الموسيقية (أ.ف.ب)

هلوكوبتر خارج لوس أنجلوس يوم الأحد. وكانت قد وصفت نجمة موسيقى البوب الشابة اختيارها لكتابة وغناء أغنية فيلم «جيمس بوند» المقبل «نو تايم تو داي» (لا وقت للموت) بأنه أمر مشرف.

وكان قد قال المنتجون على الحساب الرسمي لأفلام «جيمس بوند 007»، على «تويتر»، إن إيليش (18 عاماً) هي أصغر فنانة تكلف بهذه المهمة على الإطلاق، وكتبت الأغنية مع شقيقها فينس أوكونيل، لتمضي بذلك على خطى مغنيين مثل أديل ومادونا وبول مكارتن. وفيلم «نو تايم تو داي» هو الخامس والعشرون في سلسلة أفلام «جيمس بوند»، ويعرض في أبريل (نيسان) المقبل، حيث يواصل دانييل كريج لعب دور العميل السري البريطاني لمرّة خامسة وأخيرة، حسب «روبيترز».

وكان 2019 عاماً مزدهراً لإيليش، حيث أطلقت أغنيتها «باد جاي» و«أول ذا جود جيرلز جو تو هيل»، كما أنها مرشحة لـ 6 جوائز «غرامي» الموسيقية، تشمل أهم جائزتين، وهما أفضل البومات العام، وأفضل فنان جديد. وتوزع الجوائز هذا الشهر.

وجهة أخرى، اضطر مغني موسيقى «الكانتري» الشهير، كيث أوريان، لمغادرة حفل توزيع جوائز «غرامي»، على وجه السرعة، بسبب مرض زوجته، النجمة الأسترالية الحسنة، نيكول كيدمان. وأفسد موقع «كونتاكست ميوزيك» الإلكتروني، أمس الاثنين، بأنه رغم اعتقاد الزوجين المحبين، دعم أحدهما الآخر في الفعاليات الكبرى، سار كيث (52 عاماً)، على السجادة الحمراء بمفرده، لأن زوجته (52 عاماً)، كانت في المنزل بسبب إصابتهما بالإنفلونزا.

وحرص كيث على مغادرة الحفل، الذي أقيم مساء أمس الأحد (بالتوقيت المحلي)، في مركز «ستابلز» بمدينة لوس أنجلوس، لكي يعود لتعرض زوجته، من ناحية أخرى، أعرب كيث عن امتنانه لوجود زوجته بين «أيد أمينة» في المنزل، وذلك في إشارة إلى وجود ابنتيهما صنداي (11 عاماً) وفيث (9 أعوام) إلى جانبها.

لوس أنجلوس - لندن، «الشرق الأوسط»

فازت المغنية الأمريكية الشابة بيلى إيليش، بابز جوائز «غرامي» الموسيقية، في الحفل الذي نظم الأحد. وحصدت إيليش جوائز أفضل البومات، وأفضل أغنية، وأفضل تسجيل خلال العام، وأفضل فنانة صاعدة.

وحصلت المغنية الأميركية بيلى إيليش، على نصيب الأسد في حفل توزيع جوائز «غرامي» الموسيقية، الأحد، بعد فوزها بالجوائز الأربع الكبرى، وهي أفضل البومات، وأفضل أغنية، وأفضل تسجيل خلال العام، وأفضل فنانة صاعدة. وتفوقت الفنانة البالغة 18 عاماً بعد منافسة قوية على ليل ناس أكس وليزو الفنانة الحائزة على أكبر عدد ترشيحات هذه السنة. وقد حققت إيليش شهرة كبيرة خلال السنة الماضية بعدما زاد عدد متابعيها عبر الإنترنت، بشكل كبير، بفضل أغاني البوب القاتمة أحياناً التي تؤدّيها مع أنغام تطبع الأذهان، وعزف قوي على الجيتار. وفازت إيليش بجائزة أغنية العام عن أغنياتها «شخص سيئ» (باد غاي)، كما حصلت على جائزة أفضل تسجيل خلال العام عن الأغنية نفسها.

كما حصلت إيليش (18 عاماً) أيضاً على جائزة البومات العام عن البومها «عندما ننام جميعاً أين نذهب؟». وقد حرصت على تشترك نجاحها مع شقيقها فينس أوكونيل مساعداً الفني الرئيسي. وقال أوكونيل: «نؤلف الموسيقى في غرفة النوم. لا نزال نفعل ذلك، وهذا الفوز مهدى إلى كل الأطفال الذين يؤلفون الموسيقى في غرف نومهم... ستحصلون على جائزة كهذه يوماً ما».

ووجهت إيليش تحية إلى نجمة البوب أريانا غراندي، مؤكدة أنها تستحق جائزة أفضل البومات عن «ثانك يو، نيكست». وإيليش هي أصغر فنان يرشح في الجوائز الأربع الرئيسية إذ كانت في السابعة عشرة عند حصول ذلك. وبدأ حفل توزيع جوائز «غرامي» بإهداء الحفل لنجم كرة السلة كوبي برايان، الذي لقي حتفه في حادث طائرة

## لرحماية النحالين من منافسة الأسعار المتدنية

### وضع علامات تمييزية للعسل القادم من خارج أوروبا

سنة 2017، وموسم كان «دون التوقعات» سنة 2018، حسب وزارة الزراعة.

وتنسب «كولديريتي» هذا الانخفاض إلى «تبدل المناخ بشكل غير طبيعي»، وأحصت أكثر من ألف ظاهرة مناخية قصوى في إيطاليا (ارتفاع بنسبة 56 في المائة بالمقارنة مع 2018)، بين يناير (كانون الثاني) ومطلع سبتمبر (أيلول)، من برد وعواصف وأعاصير ورياح عاتية وموجات حرّ. وتشير «أوناف» بدورها إلى «كارثة مناخية»، فستعمرات النحل كانت شديدة الاكتظاظ في الربيع، لكن البرد المبالغت أضعفها قبل أن تأتي موجة الحرّ في يونيو (حزيران). وفي بعض المناطق الواقعة جنوب فرنسا، أذاب الحرّ الشمع، فعلق النحل في داخله. وفي رومانيا «أثر شخ التساقطات في الخريف والربيع الماضيين على محاصيل السلمج»، ما أدى إلى «إنتاج ضعيف للعسل»، حسب مربي النحل ماريان باتراسكو.



التفاوت بين أسعار العسل المنتج في أوروبا وأسعار العسل المستورد



العسل المستورد من خارج أوروبا أقل سعراً



بائعو العسل ملزمون بوضع الإشارة

بروكسل - لندن، «الشرق الأوسط»

بهدف حماية النحالين الأوروبيين من منافسة العسل ذي الأسعار المتدنية، اقترحت 16 من الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي تمييز العسل المستورد من خارج أوروبا، وأكدت وزارة الزراعة الألمانية، يوليا كلوكنر، أمس الاثنين، في بروكسل، دعمها لهذه المبادرة، من ناحية الجدا. ويأتي هذا الاقتراح على خلفية التفاوت الكبير بين أسعار العسل المنتج في أوروبا، والعسل المستورد من خارجها.

وجاء في الاقتراح الذي تقدمت به الدول الـ 16 للمفوضية الأوروبية، أن العسل المستورد من خارج أوروبا أقل سعراً بكثير من العسل الأوروبي، وبسبب ارتفاع تكاليف إنتاج العسل الأوروبي، لا يستطيعون منافسة العسل المستورد، تقريباً. وفي المقابل، يحرص المنتج الأوروبي على مراعاة معايير الجودة وحماية البيئة.

إشارات أكثر وضوحاً تشير مصدر العسل. بعد عام 2019 سنة سوداء للكثير من مربي النحل في أوروبا، لا سيما في فرنسا وإيطاليا، حيث كان موسم الإنتاج الأسوأ من نوعه على الإطلاق، بسبب الأحوال المناخية.

الاتحاد الأوروبي ومن خارجها، حيث يمكن من الناحية النظرية خلط كميات صغيرة من العسل المنتج داخل الاتحاد الأوروبي مع كمية كبيرة من العسل المستورد، دون أن يلاحظ المستهلك ذلك. وتطالب الدول الـ 16، المفوضية الأوروبية، بإعداد اقتراح بوضع

إشارات أكثر وضوحاً تشير مصدر العسل. بعد عام 2019 سنة سوداء للكثير من مربي النحل في أوروبا، لا سيما في فرنسا وإيطاليا، حيث كان موسم الإنتاج الأسوأ من نوعه على الإطلاق، بسبب الأحوال المناخية.

الاتحاد الأوروبي ومن خارجها، حيث يمكن من الناحية النظرية خلط كميات صغيرة من العسل المنتج داخل الاتحاد الأوروبي مع كمية كبيرة من العسل المستورد، دون أن يلاحظ المستهلك ذلك. وتطالب الدول الـ 16، المفوضية الأوروبية، بإعداد اقتراح بوضع

الاتحاد الأوروبي ومن خارجها، حيث يمكن من الناحية النظرية خلط كميات صغيرة من العسل المنتج داخل الاتحاد الأوروبي مع كمية كبيرة من العسل المستورد، دون أن يلاحظ المستهلك ذلك. وتطالب الدول الـ 16، المفوضية الأوروبية، بإعداد اقتراح بوضع

الاتحاد الأوروبي ومن خارجها، حيث يمكن من الناحية النظرية خلط كميات صغيرة من العسل المنتج داخل الاتحاد الأوروبي مع كمية كبيرة من العسل المستورد، دون أن يلاحظ المستهلك ذلك. وتطالب الدول الـ 16، المفوضية الأوروبية، بإعداد اقتراح بوضع

الاتحاد الأوروبي ومن خارجها، حيث يمكن من الناحية النظرية خلط كميات صغيرة من العسل المنتج داخل الاتحاد الأوروبي مع كمية كبيرة من العسل المستورد، دون أن يلاحظ المستهلك ذلك. وتطالب الدول الـ 16، المفوضية الأوروبية، بإعداد اقتراح بوضع



خالد القطني

### المتحف اليتيم

كنت وأنا في لندن أشعر بين حين وآخر بالحنين إلى العراق وبغداد. أحجز مكاناً لي في إحدى الطائرات وانطلق إلى مطار بغداد الدولي. أركب سيارة تاكسي وانطلق إلى المدينة. ولكن لا يتقدم التاكسي في سيره غير بضعة أمتار حتى أواجه هذه البوابة العظيمة والشامخة التي يتجاوز ارتفاعها عشرات الأمتار وعرضها مثل ذلك. تلفت نظري بزخرفتها الفسيفسائية الرائعة وما تصوره من حيوانات، غزلان وضباب وسباع ونحو ذلك. سألت عنها فقبل لي إنها بوابة عشتار، إلهة الحب والجمال البابلية. وكانت البناية مهيبية غير أنها تلفت النظر لا بروعتها وإنما بإهمالها وتعاستها.

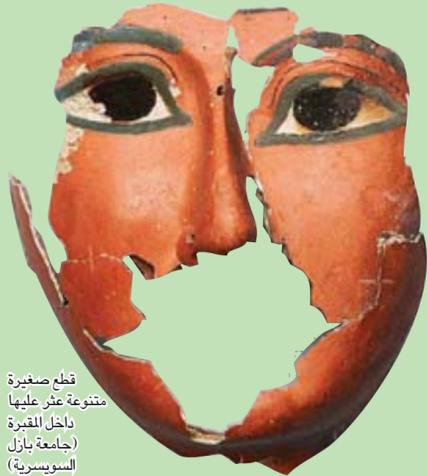
كانت القمامة والأزبال تحيط بها، بل كان بعض الناس يستعملونها كمرافق عامة يتبولون حولها. أمر عجيب يسترعي النظر والتفكير فسألت عنه واستقصت.

عندما تأسست المملكة العراقية عام 1920 جاء الملك فيصل الأول، رحمه الله، بعدد من العلماء والمثقفين السوريين. كان بينهم ساطع الحصري، أبو خلدون. وكان هذا من المتحمسين للقومية العربية. جاء إلى بغداد وهاله ما وجد فيها من التآخر. أين ذلك التراث الذي يتحدثون عنه؟ دلوه على المتحف العراقي في جانب الرصافة. وكان هذا المتحف المتواضع قد شيده وتعدته المستشقة والدبلوماسية الإنجليزية الشهيرة غرترويد بيل في أثناء الانتداب البريطاني على العراق.

شُق على ساطع الحصري أن يكون هذا المتحف المتواضع هو كل ما يمكن للعراق أن يعزّز به. وعزّ على هذا الرائد القومي أن يحثي العراق بما خلفته فيه امراة إنجليزية. عقد العزم أن يقيم متحفاً جديداً جديراً بتاريخ البلد وفي موقع يستقبل فيه الوافدين لبغداد بدءاً من جانب الخرخ. استطاع أن يقنع وزير المالية اليهودي بأن يخصص للمشروع ما يلزم من مال.

شروعوا في العمل ببناء بوابة عشتار. بيد أن الحصري بالغ في طموحه. فما انتهى العمال من بناء البوابة المهيبية حتى نفذ المبلغ المخصص لكامل المتحف. توقف العمل. وكان هذا كل ما رأيته منه. عبتاً حاول الحصول على مزيد من المال. وفي أثناء ذلك كانت حركة الإعمار في بغداد قد توسعت واقتربت من موقع المتحف. انبرى المضاربون والمقاولون في التنافس للحصول على الأرض المخصصة لأرضية المتحف ليقبموا عليها منازل ودكاكين وطراقات. كانت بوابة عشتار واقفة في وجوههم من الجنوب. بيد أنهم كانوا قادرين على اجتياح الموقع من الشمال.

أدرك ساطع الحصري أنهم سيستطيعون شق طريقهم وتوغلهم في موقع المتحف. الطريق الوحيد لمنع ذلك كان في إثبات حق المتحف على الأرض. فجا ببنسخة من ذلك التمثال الشهير «أسد بابل». بنى قاعدة كبيرة له ووضع التمثال عليها. أصبح التمثال حارساً لأرضية المتحف من الشمال. لا يستطيع أي مقاول التوغل فيها. ولسنوات طويلة كان هذا كل ما يثبت هوية المتحف السني الطابع. هكذا كنت أراه كلما جئت إلى بغداد. بوابة عشتار تستقبلني من الجنوب وأسد بابل يؤدعني من الشمال. هذا كل ما كان من هذا المتحف اليتيم. بيد أن حصول العراق على المزيد من تدفقات النفط مكن الحكومات المتعاقبة من استئناف تشييد المتحف وإكمال تجهيزه. لكن سوء الحظ ظل يعاقبه. ففي عام 2003 أي بعد الغزو الأميركي، هجم الغوغاء على المتحف ونهبوا الكثير من محتوياته. من يولد يتيماً يعيش في اليتيم!



قطع صغيرة متنوعة عثر عليها داخل المقبرة (جامعة بازل السويسرية)

63,8 في المائة)، تلمها ففة الرضع، ومن بين المعلومات المرضية، التي كشفت عنها الرفات، وجود ثقب في عظم العضد البعيد، ووجد الباحثون هذا الثقب في 37,7 في المائة من عظم العضد الأيمن، وفي 43,2 في المائة من عظم العضد الأيسر، ويمكن التأكيد على وجوده في 23 شخصاً من أصل 83 فرداً، أي ما يعادل 27,7 في المائة.

ولا تزال هناك العديد من الاسئلة التي يمكن الإجابة عليها من الرفات المكتشفة، والتي يسعى الفريق البحثي للإجابة عليها عبر إجراء تحليلات الحمض النووي، التي يمكنها الكشف عن علاقة القرابة بين المدفونين بالمقبرة، كما يقول د. فرانك روهلي، الباحث الرئيسي بالدراسة لـ«الشرق الأوسط».

ويضيف: «تحليلات الحمض النووي ستكون ضمن مجموعة من الدراسات الأخرى التي سيكون موضوعها رفات المقبرة خلال الأشهر المقبلة، بهدف التحقق من حدوث بعض الأمراض الأخرى». كان الفريق البحثي ذاته، قد أجرى دراسة عن حالات التقزم بين الأطفال الموجودين بالمقبرة، ونشرت في مجلة «لانست»، العام الماضي، كما يؤكد د. روهلي.

ويبقى السؤال المهم الذي ينظره الآثريون، وهو من صاحب هذه المقبرة، وقد يقود الحمض النووي إلى الوصول لنتيجة في هذا الأمر، وربما يقود أيضاً إلى اكتشاف أن جيلوخيبة، زوجة أممنحتب الثالث، من بين المدفونين بها، كما يقول الشماع، الذي يوضح قائلاً: «سواء وصلوا لصاحب المقبرة أم لا، فإن اكتشاف وجود الأجناب في مقبرة بوادي الملوك، يؤكد على ما سبق وطالبت به، وهو تغيير اسم المكان، لأنه لم يعد خاصاً بالملوك وحدهم».

توثق لـ«الزيجات الدبلوماسية»... وتضم 20 من أبناء الملك

## كشف أسرار «المقبرة 40» في وادي الملوك بالأقصر



أثناء فحص تابوت فرعونى (جامعة بازل السويسرية)



الفريق البحثي داخل المقبرة 40 بالأقصر (جامعة بازل السويسرية)



أحد رسومات المقبرة (جامعة بازل السويسرية)

وكذلك بعض الأمراض الظاهرية، وذلك باستخدام بعض المايكبيس العلمية. واستخدم الباحثون، في هذا الإطار، طول عظمة الفخذ لتحديد أعمار الأطفال، واستخدموا معدل التغيرات التنكسية المميزة للمفاصل لتحديد أعمار البالغين، وخلصوا من تحليل رفات الـ83 شخصاً، أن منهم 53 شخصاً بالغاً، و30 من غير البالغين، ووجدوا أكبر عدد من الأفراد من فئة البالغين،

التي رجحت الدراسة أن بعضهم من النساء المصاحبات للأميرات الأجنبية اللاتي جلبهن الفرعون إلى الديوان الملكي المصري في إطار «الزيجات الدبلوماسية»، ويفترض أنهن عشن في الأحياء الملكية.

ويؤكد كاتب «علم المصريين» بسام الشماع، مع ما ذهب إليه الباحثون، لا سيما أنه من المعروف أن الملك أممنحتب الثالث تزوج من جيلوخيبة ابنة شاتورنا، وهو ملك إحدى الممالك

الآسيوية، التي تسمى مملكة «ميتاني»، وكان عدد الوصيفات اللاتي اصطحبتن هذه الزوجة حوالي 317 وصيفة. الشماع إن «هذه الزيجة كانت هي الثانية

يتفق كاتب «علم المصريين» بسام الشماع، مع ما ذهب إليه الباحثون، لا سيما أنه من المعروف أن الملك أممنحتب الثالث تزوج من جيلوخيبة ابنة شاتورنا، وهو ملك إحدى الممالك الآسيوية، التي تسمى مملكة «ميتاني»، وكان عدد الوصيفات اللاتي اصطحبتن هذه الزوجة حوالي 317 وصيفة.

لا تزال هناك العديد من الاسئلة التي يمكن الإجابة عنها من الرفات المكتشفة، والتي يسعى الفريق البحثي للإجابة عليها عبر إجراء تحليلات الحمض النووي، التي يمكنها الكشف عن علاقة القرابة بين المدفونين بالمقبرة، كما يقول د. فرانك روهلي، الباحث الرئيسي في الدراسة.



من اللقى التي عثر عليها داخل المقبرة (جامعة بازل السويسرية)

القاهرة، حازم بدر لا تنتهي مهمة البعثات الأثرية العاملة في مصر عند اكتشاف أحد المقابر الأثرية وحسب، ولكنها مجرد بداية لإجراء دراسة منهجية تتضمن تحديد أسرارها وخصائص الأفراد المدفونين، والعلاقات التي تربطهم ببعضهم البعض، والأمراض التي عانوا منها، وهو ما فعلته بعثة جامعة بازل السويسرية العاملة في منطقة وادي الملوك بالأقصر، التي نشرت دراسة مفصلة تتضمن نتائج أولية للفحص الذي تم إجراؤه على أحد الاكتشافات في المقبرة 40، والذي تم في عام 2014.

وأجريت حفريات هذه المقبرة، لأول مرة، من قبل عالم المصريين الفرنسي فيكتور لوربه، في عام 1899، ولكنه لم يصل وقتها إلا لمدخلها، وكان أغلبها مسدوداً

بالحجارة والإنقاض، حتى تمكنت البعثة السويسرية، بالتعاون مع علماء مصريين، من اكتشاف 83 من الرفات البشرية في غرفة مركزية، وثلاث غرف جانبية من المقبرة في عام 2014، وأجرى على هذه الرفات فحص أولي، أعلنت البعثة السويسرية نتائجها في دراسة نشرتها الموقع الإلكتروني لدورية «العلوم الأثرية»، في يناير (كانون الثاني) الحالي، وتنتشره الدورية في عددها المطبوع خلال شهر فبراير (شباط) المقبل.

ووفق الدراسة، فإن النقوش الهرمية على أجزاء الفخار التي عثر عليها بالمقبرة، مكنت الفريق البحثي من التعرف على بعض الأفراد المدفونين في المقبرة 40، وهم أعضاء في البلاط الملكي لأممنحتب الثالث (حوالي 1400 - 1350 قبل الميلاد).

وتكشفت الدراسة الأولية عن هوية أكثر من 30 شخصاً، من بينهم 14 يحملون لقب «ابنة الملك»، على سبيل المثال، فتاة تدعى نفرونيو، و6 يحملون لقب «نجل الملك» على سبيل المثال ميري موتني.

وبيئت النقوش التي تم العثور عليها أيضاً، هوية مجموعة من النساء

## سودوكو

			7		4			
6		8		5	7			
		2						
			9					
	5		7		9			
		3						
		4		8	2			
1			6	9				3
			2					
5								

### الحل السابق

4	5	1	3	8	7	9	6	2
7	2	6	1	4	9	5	3	8
8	3	9	5	2	6	1	4	7
1	6	5	8	7	3	2	9	4
9	8	3	2	5	4	7	1	6
2	7	4	6	9	1	8	5	3
6	9	7	4	1	8	3	2	5
3	1	2	7	6	5	4	8	9
5	4	8	9	3	2	6	7	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### كلمات دلتقاطمة

1- رواية إنجليزية  
2- مدينة فرنسية - متشابهان.  
3- رفض - سام - ضد ظلم  
4- وحدة نقدية - مادة قلابة  
5- مرض صدرى - من الأطراف - مشيد.  
6- حيوان فطر اللحم - واضح  
7- مذنب مشهور «مكوسة» - واضح  
8- عابر - صحراء - عربية.  
9- مرض فقر الدم - منزل  
10- شهر ميلادي - قريب.

1- ممثل سوري  
2- مدينة عراقية - يحصل على «مكوسة»  
3- ضد بين - عاصمة أوروبية  
4- ضد ناضج - عطية «مكوسة» - للفتي

### الخط السابق

1- المهندس إبراهيم الشحادة، وزير الزراعة الأردني، رعى أول من أمس، احتفال مديرية زراعة جرش بعيد الشجرة. وأكد حرص الوزارة على النهوض بالقطاع الزراعي من خلال تعزيز التشاورية مع مختلف الجهات والمؤسسات المعنية باعتبار الزراعة أمناً وطنياً استراتيجياً، مضيفاً أن الاحتفال بعيد الشجرة يرسخ أهمية زراعة الأشجار كثقافة سلوكية يؤمن بها المواطنون لتعزيز وعيهم بقيمتها للأرض والطبيعة والإنسان.

1- ممثل سوري  
2- مدينة عراقية - يحصل على «مكوسة»  
3- ضد بين - عاصمة أوروبية  
4- ضد ناضج - عطية «مكوسة» - للفتي

### كلمات دلتقاطمة

1- رواية إنجليزية  
2- مدينة فرنسية - متشابهان.  
3- رفض - سام - ضد ظلم  
4- وحدة نقدية - مادة قلابة  
5- مرض صدرى - من الأطراف - مشيد.  
6- حيوان فطر اللحم - واضح  
7- مذنب مشهور «مكوسة» - واضح  
8- عابر - صحراء - عربية.  
9- مرض فقر الدم - منزل  
10- شهر ميلادي - قريب.

1- ممثل سوري  
2- مدينة عراقية - يحصل على «مكوسة»  
3- ضد بين - عاصمة أوروبية  
4- ضد ناضج - عطية «مكوسة» - للفتي

### كلمات دلتقاطمة

1- رواية إنجليزية  
2- مدينة فرنسية - متشابهان.  
3- رفض - سام - ضد ظلم  
4- وحدة نقدية - مادة قلابة  
5- مرض صدرى - من الأطراف - مشيد.  
6- حيوان فطر اللحم - واضح  
7- مذنب مشهور «مكوسة» - واضح  
8- عابر - صحراء - عربية.  
9- مرض فقر الدم - منزل  
10- شهر ميلادي - قريب.

1- ممثل سوري  
2- مدينة عراقية - يحصل على «مكوسة»  
3- ضد بين - عاصمة أوروبية  
4- ضد ناضج - عطية «مكوسة» - للفتي

### كلمات دلتقاطمة

1- رواية إنجليزية  
2- مدينة فرنسية - متشابهان.  
3- رفض - سام - ضد ظلم  
4- وحدة نقدية - مادة قلابة  
5- مرض صدرى - من الأطراف - مشيد.  
6- حيوان فطر اللحم - واضح  
7- مذنب مشهور «مكوسة» - واضح  
8- عابر - صحراء - عربية.  
9- مرض فقر الدم - منزل  
10- شهر ميلادي - قريب.

1- ممثل سوري  
2- مدينة عراقية - يحصل على «مكوسة»  
3- ضد بين - عاصمة أوروبية  
4- ضد ناضج - عطية «مكوسة» - للفتي

1- ممثل سوري  
2- مدينة عراقية - يحصل على «مكوسة»  
3- ضد بين - عاصمة أوروبية  
4- ضد ناضج - عطية «مكوسة» - للفتي

### كلمات دلتقاطمة

1- رواية إنجليزية  
2- مدينة فرنسية - متشابهان.  
3- رفض - سام - ضد ظلم  
4- وحدة نقدية - مادة قلابة  
5- مرض صدرى - من الأطراف - مشيد.  
6- حيوان فطر اللحم - واضح  
7- مذنب مشهور «مكوسة» - واضح  
8- عابر - صحراء - عربية.  
9- مرض فقر الدم - منزل  
10- شهر ميلادي - قريب.

### كلمات دلتقاطمة

1- رواية إنجليزية  
2- مدينة فرنسية - متشابهان.  
3- رفض - سام - ضد ظلم  
4- وحدة نقدية - مادة قلابة  
5- مرض صدرى - من الأطراف - مشيد.  
6- حيوان فطر اللحم - واضح  
7- مذنب مشهور «مكوسة» - واضح  
8- عابر - صحراء - عربية.  
9- مرض فقر الدم - منزل  
10- شهر ميلادي - قريب.

### كلمات دلتقاطمة

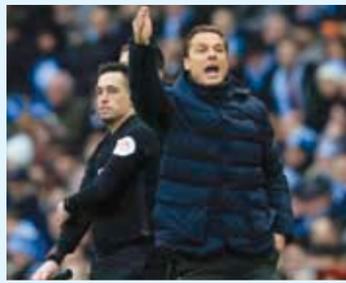
1- رواية إنجليزية  
2- مدينة فرنسية - متشابهان.  
3- رفض - سام - ضد ظلم  
4- وحدة نقدية - مادة قلابة  
5- مرض صدرى - من الأطراف - مشيد.  
6- حيوان فطر اللحم - واضح  
7- مذنب مشهور «مكوسة» - واضح  
8- عابر - صحراء - عربية.  
9- مرض فقر الدم - منزل  
10- شهر ميلادي - قريب.

### كلمات دلتقاطمة

1- رواية إنجليزية  
2- مدينة فرنسية - متشابهان.  
3- رفض - سام - ضد ظلم  
4- وحدة نقدية - مادة قلابة  
5- مرض صدرى - من الأطراف - مشيد.  
6- حيوان فطر اللحم - واضح  
7- مذنب مشهور «مكوسة» - واضح  
8- عابر - صحراء - عربية.  
9- مرض فقر الدم - منزل  
10- شهر ميلادي - قريب.

### كلمات دلتقاطمة

1- رواية إنجليزية  
2- مدينة فرنسية - متشابهان.  
3- رفض - سام - ضد ظلم  
4- وحدة نقدية - مادة قلابة  
5- مرض صدرى - من الأطراف - مشيد.  
6- حيوان فطر اللحم - واضح  
7- مذنب مشهور «مكوسة» - واضح  
8- عابر - صحراء - عربية.  
9- مرض فقر الدم - منزل  
10- شهر ميلادي - قريب.



سكوت باركر: لا عبو اليوم  
ليس لديهم عزيمة وإصرار  
الأجيال السابقة



## متنعل السديري

### الاستمتاع بالسجن

من الظواهر المستحدثة في ألمانيا خلال الأعوام الأخيرة، إقامة فنادق متنوعة وغريبة، وبينها مثلاً فندق غرفة داخلها ما يشبه الحظائر المغروشة بالقش، وآخر به أسرة على شكل النقانق، وثالث من أوله إلى آخره كله من الخبز، وغيره وغيره. ولكن أعجب فندق من وجهة نظري هو سجن سابق تحول إلى فندق، وليس من الضروري أن تكون مجرماً لكي تدخله. وقد مررت شخصياً بتجربة السجن، وذلك عندما سجنتم نفسي طواعية في (بدروم) منزلي، ولم أفرج عنها إلا بعد اليوم الخامس، لكي أقضي (الويكند) بالاحتفال بإفراجي عن نفسي من ذلك السجن. وتستطيعون أن تطلقوا علي لقب: (خريج سجون) ولا فخر، وقد سبق لي أن كتبت عن تجربتي التعيسة تلك، أما الآن وقد سمعت بذلك الفندق، فقد عزمتم بحول الله أن أكون من مساجينه بعد شهرين ونصف الشهر من الآن، وذلك بعد أن أكدت السجن. وعرفت أن سعر الليلة الواحدة بالمتوسط هي في حدود 50 دولاراً، وقد شاهدت (البروشر) الخاص بزنازينه الصغيرة، ولكن ذلك لم يثن الزوار عن الحضور، وتم افتتاح الفندق في مايو (أيار) 2019، وقد تضمنت نوعية الزوار هواة التجول بين المرتفعات وأعضاء نوادي البولينغ، وحتى بعض الأزواج لقضاء ليلة الزفاف فيه.

واستضاف الفندق مئات النزلاء في السنة الماضية. ويقول فيرنر برايز، رئيس مجموعة العمل، إن هذا الإقبال على الفندق تم بدون أي نوع من الدعاية، ومن المتوقع أن يصل عدد زواره ونحن في عام 2020 إلى عدة آلاف، فالإقبال على الحجز فيه كبير، وهذا أفضل استثمار أقدمنا عليه. ويحصل جميع الزوار عند دخولهم الفندق على سترات السجن الشهيرة المخططة باللونين الأسود والأبيض. بل إن المجموعة تعزّمت إتاحة خيار أمام الزوار لنقلهم من محطة القطار إلى الفندق، وهم مقيدون بالسلاسل فوق عربة مكشوفة تجرها الخيول، كما تدرس إمكانية إقامة عمود التعذيب الذي كان موجوداً في العصور الوسطى، داخل الفندق بغرض ربط المجرمين فيه وإنزال العقاب بهم.

وفي ذلك السجن غرف متفاوتة بالحجم والسعر، وأغلاها ثمناً هي زنزانة القاتل المحكوم عليه بالإعدام قديماً، ومساحتها في حدود 3x3 أمتار، وفيها نافذة علوية مستطيلة 30x50 سنتمتراً لا تدخل منها أشعة الشمس، وسعر الليلة الواحدة فيها هو 150 دولاراً، وهم يعتبرونها بمثابة (سويت) في فندق 4 نجوم.



المتنلة الهندية بريانكا شوبرا تصل إلى جوائز «غرامي» السنوية 62ل في لوس أنجلوس (أ.ف.ب)



## سمير عطاالله

### الليل والبركان

إحدى ليالي الأسبوع الماضي، دخلت إلى غرفة النوم والريح تصرّ صراً، وتطلعت من النافذة فوجدتها تطوي الأشجار كمن يلوي عنق ذبيحة. حاولت النوم لكنني أمضيت الليل صاحبياً صاعياً إلى ليلة عاصفة لم أعرف مثلها في حياتي، صاعراً أمام فورة هذا البركان من المطر والرياح والأشجار المننوبة إلى نصفها. صباح اليوم التالي، افقنا على لبنان وهو في الصحو. البحر أزرق صافٍ مثل السماء المعكوسة على مرآته، والأشجار باسقة ومشربية. حمدت بالأمس، وشكرت اليوم. وهذا كل ما استطعت، أنا، وغيري من الذين خبروا تلك الليلة، وأفرحهم ذلك الصباح.

يتحوّل الإنسان إلى كائن أعزل أمام حركة الطبيعة. يوم تؤنّبهِ العواصف وتقتلعه الأعاصير، ويوم تشرق النعمة من شمس تحترق ولا تدوب، وتترك للأرض أن تدور حولها من أجل أن يتوزّع الضوء على جميع المسكونة.

كيف تصغر الأحداث السياسية أمام دورة الإقدار. جرثومة غير مرئية تهدّد أكبر بلد في العالم. كل أسوار الصين العظيمة لم تستطع أن تردّ الحشرة الرئوية التي تطلقها الخفافيش. أو الفئران الطائرة. وفي السابق خرج «كورونا» من الجمال، فلماذا مرّة من نافذة ضخمة ومرّة من خفاش ليلي صغير؟ خفاش، مجرد خفاش، يربع أكبر دول العالم وهي في الطريق لأن تصبح أهمّها أيضاً.

لكن وسط هذا الهلع الكوني، تعلن الصين أنها عثرت على دواء لمحاربة الوباء. وإلا كيف تكون دولة كبرى وهي من دون علم، أو دولة قادرة على إنتاج السلاح النووي لكنها غير قادرة على إنتاج لقاح؟ لو ضرب الوباء التجارة الكورية، لسارعت إلى منع انتشار الخبر لا الوباء. هذا هو الفارق بين شيوعي التحجّر وشيوعي العصر.

عندما حدثت حادثة تشرنوبيل، كان ميخائيل غورباتشوف في رحلة خارجية، قطعها فوراً وعاد إلى البلاد. ومرّة كان الرئيس حسني مبارك في زيارة خارجية عندما ضرب زلزال القاهرة، فعاد فوراً. والأسبوع الماضي ضرب شرق تركيا زلزال قوي، وأكمل رجب طيب إردوغان بحثه عن بقايا الإمبراطورية في الخارج، مشاركا روسيا في صناعة دورها الإمبراطوري الجديد. وأما زلزال تركيا، فموضوع محلي متروك للصحة والداخلية.

في الماضي، كانت الكوارث البشرية تقع لسببين أساسيين: الأول أنّ الوباء يصل إلى المناطق المنكوبة قبل وصول خبره. لذلك ضرب الطاعون كل القارّات تقريبا وكان يربع الأمم، القريبة والبعيدة، لأنّ لا شيء يقف أمام رياحه. إلا أن النظافة قضت، في العقود الأخيرة، على الكثير من الأوبئة، مثل الجدري وسواه. كما أنّت إلى الخلاص منه حيث استطاع الإنسان أن يحقق بيئة محصنة ضدّ ما يسبب من تلوث وإهمال وجهل.

## موظفو أمازون ينتقدون علناً سياسة الشركة البيئية



مظاهرة تدعو لوقف بناء مستودع لتاجر أمازون بشمال شرقي فرنسا (أ.ف.ب)

واعتر مارك هيو مدير التسويق في أمازون «أنّ هذا ليس وقتاً مناسباً لإسكات الناس. نحن بحاجة إلى قواعد تشجع على خطاب أكثر انفتاحاً، وعلى إيجاد المزيد من الحلول والقيام بخطوات أكثر وضوحاً بشأن التغيير المناخي ونتأخّجه».

ولم ترد أمازون على طلب تصريح من وكالة الصحافة الفرنسية، لكنّ مقالاً في صحيفة «واشنطن بوست» التي يملكها بيروس نقلت عن المتحدث باسم الشركة درو هيردينيير قوله، إنّ أمازون تشجع موظفيها على التعبير، لكن داخلياً عبر عدة منصات متاحة لهم.

للطاقة في مزارع الخوادم الضخمة المحركة لأنشطتها الراجعة جداً عبر الإنترنت. وبيت المجموعة نجاحها أيضاً على شبكة كبرى للنقل التي تتيح توصيل طلباتها بسرعة، ما ينتج عنه انبعاث مزيد من الغازات المسببة للتغير المناخي.

وفي 19 سبتمبر، أعلن جيف بيروس مؤسس الشركة وأحد أغنى رجال الأعمال، عن التزامات بيئية متعهداً بأن تحقق انبعاثات شركته من الكربون مستوى الحياد بحلول عام 2040، لكن الموظفين المنتقدين يعتبرون أن ذلك غير كافٍ، ويطالبون بتحقيقه بدءاً من عام 2030.

في السياسة الإعلامية للشركة تمنعنا من ذلك». وتفرض معظم الشركات قيوداً على موظفيها في إطار مناقشة أنشطة الشركة بشكل علني أو التشكيك بها.

ويبلغ عدد العاملين الدائمين عام 2018 في أمازون 650 ألف شخص، وفق تقرير الشركة السنوي.

وفيما ركز الموظفون في منشوراتهم الأحد على انتقاد السياسة البيئية للشركة، انتقد بعضهم أيضاً توظيفها لتقنيات نكاه صناعي لشركات في قطاع النفط. وتنتقد أمازون لانبعاثاتها المرتفعة للكربون الناتجة عن الاستهلاك الهائل

(أيلول). وانتقد موظفون في المجموعة علناً أمازون رغم تهديد بعضهم بالطرد من العمل. وجاء في منشور التحرك البيئي «اتخذت هذه الخطوة للاحتجاج على قرار تنظيمي آخر يحظر على الموظفين الإعلان عن مواقفهم علناً حول أنشطة الشركة من دون موافقة مسبقة».

وتكثبت سارة ترايبسي التي تعمل مهندسة برمجة في أمازون «كموظفين في أمازون، نحن مسؤولون ليس فقط عن نجاح الشركة، لكن عن الأثر الذي تخلفه أيضاً. مسؤوليتنا الأخلاقية تحتم علينا التحدث بصوت عالٍ والتغييرات الأخيرة

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

انتقد مئات الموظفين في شركة أمازون للتبادل التجاري عبر الإنترنت سجلها البيئي، متحدثين بذلك سياسة الشركة الداخلية التي تمنع مثل هذه التصريحات دون موافقة مسبقة من الإدارة.

ووقع أكثر من 300 شخص أسماءهم على منشور مدونة تابعة لتحرك «موظفي أمازون من أجل العدالة المناخية»، لدفع الشركة نحو اتخاذ إجراءات إضافية في إطار خطتها المتعلقة بالحد من آثار التغيير المناخي، التي أعلنت عنها في سبتمبر

## «ناسا» تكشف احتمالات نهاية الحياة نتيجة اصطدام كويكب بالأرض



اصطدام كويكب بالأرض

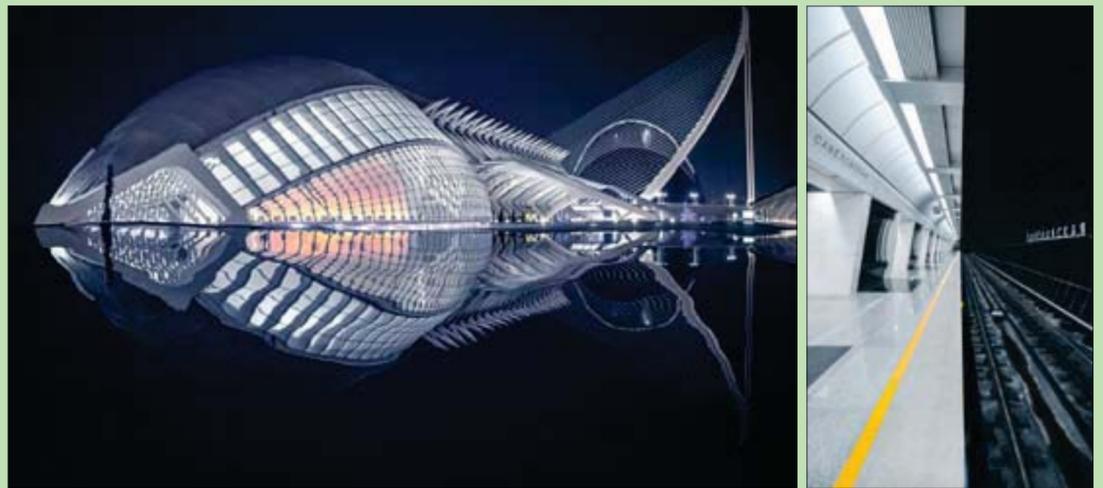
لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت «ناسا» عن مدى احتمالية اصطدام كويكب بالأرض على نحو يتسبب في محو الحياة عليها، على غرار الكويكب الذي يعتقد أنه تسبب في انقراض الديناصورات منذ 66 مليون سنة. وتبعاً لما أفاد به موقع «إنترستينغ إنجنيرينغ»، فإن الوكالة كشفت أن هناك احتمالية بنسبة 0,000001 بالمائة أن يصطدم كويكب ضخّم بالأرض سنوياً.

جدير بالذكر أن الوكالة تجري أبحاثاً حول الكويكبات التي قد تشكل خطراً على الأرض من خلال برنامج «الأجرام القريبة من الأرض». ووضع القائمون على البرنامج جدولاً يوضح مدى احتمالية اصطدام كل جرم بالأرض على مدار الأعوام الـ100 المقبلة.

وإمكان الكويكبات الضخمة فقط اجتياز الغلاف الجوي للأرض دون أن تتحطم. وتبعاً لما ذكره «إنترستينغ إنجنيرينغ»، فإن أي صخرة يقل طولها عن 10 أمتار ستتحطم جراء انفجار حراري. جدير بالذكر أنه عام 1992، تسببت شظية صغيرة من إحدى الصخور تفتت من كويكب في

إحداث حفرة في مراب للسيارات. كما تعرضت عقارات في كونيتيكت والأباما لأضرار بسبب صخور سقطت من السماء على مدار القرن الماضي. وتحذر وكالة ناسا من أن احتمالية 0,1 بالمائة لاصطدام جرم بالأرض كبيرة بما يكفي لتدمير مدينة بأكملها على وجه الأرض كل عام.



مدينة الفنون والعلوم في فالنسيا

محطة المترو في موسكو

## الصور الفائزة في فن البناء

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد الآلاف من الأصوات العامة، تم الإعلان عن الفائزين

في صور فن البناء لعام 2019. تحتفل المسابقة، التي يديرها معهد تشارترد للبناء (CIOB)، بإبداع صناعة البناء والعالم

## علاج «السوائل الزائدة» في الجسم يخفف من أعراض التوحد

وقبل العلاج، كان لدى كلتا المجموعتين علامات متشابهة وفق مقياس تصنيف التوحد في مرحلة الدراسة: «كاسبريدج» بالتزامن مع نشر 83 طفلاً مصاباً بالتوحد، تتراوح أعمارهم بين 3 و6 سنوات، وقسمناهم إلى مجموعتين، تلقت مجموعة علاج (البوميتانيد) 42 طفلاً علاج (البوميتانيد) مرتين في اليوم لمدة ثلاثة أشهر، في حين لم تتلق مجموعة مراقبة من 41 طفلاً أي علاج.

وخلال الدراسة التي تعاون فيها باحثون في عدد من المؤسسات في جميع أنحاء الصين، وجامعة «كامبريدج» بالملكة المتحدة، تم إثبات أن مادة «البوميتانيد» آمنة للاستخدام، وفعالة في الحد من الأعراض لدى الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ثلاث سنوات. ويقول الدكتور فاي لي من مستشفى شينخوا، بكلية الطب بجامعة جياو تونغ، والباحث

ويمكن تشخيص هذا المرض بشكل مؤكد في سن 24 شهراً، ويمكن تشخيصه في بعض الحالات بسن 18 شهراً. وتشير التجارب التي أجريت على الفئران والتجارب السريرية الصغيرة التي شملت الأطفال المصابين بالتوحد، إلى أن هذا العقار الذي تمت الموافقة عليه لعلاج تراكم السوائل في الجسم، يمكن أن يساعد في تقليل أعراض التوحد.

أكثر نشاطاً، مما يؤدي للسلوكيات التي يمكن ملاحظتها في مرضى اضطراب طيف التوحد (ASD). ويصيب هذا المرض واحداً من كل 160 طفلاً في جميع أنحاء العالم، ويسبب ضعفاً في التواصل الاجتماعي، بسبب تأثيره على فهم المشاعر والتواصل غير اللفظي، مثل الاتصال البصري مع الآخرين، ويسبب ذلك فشلاً في تطوير العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها وفهمها،

وتُظهر الدراسة التي نشرت أمس في دورية «ترانسليشن سيكتيري»، لأول مرة، أن الدواء يحسن الأعراض من خلال استهداف مستقبلات حمض «غاما - أمينوبيوتيريك» الذي يعرف اختصاراً باسم «غابا»، وهو ناقل عصبي يلعب الدور الرئيسي في الحد من استشارة الخلايا العصبية في جميع أنحاء الجهاز العصبي، ويكون في مرضى التوحد أقل من الطبيعي، وبالتالي تصبح الخلايا العصبية

القاهرة: حازم بدر تشير دراسة جديدة أجراها باحثون في الصين والملكة المتحدة، إلى أن عقار «البوميتانيد»، وهو دواء يستخدم لعلاج تراكم السوائل الزائدة في الجسم (الوذمة) يحسن بعض الأعراض لدى الأطفال الصغار المصابين باضطراب طيف التوحد (ASD). وليست له آثار جانبية كبيرة.